

BNAR201DET

القواعد -2

(ARABIC GRAMMAR -2)

البكالوريوس في: الآداب/ التجارة/ العلوم

برنامج لأربع سنوات

الفترة الثانية

مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني

جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية

حيدرآباد-32، تلنغانه، الهند

Copyright © 2025, Maulana Azad National Urdu University, Hyderabad

All right reserved. No part of this publication may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronically or mechanically, including photocopying, recording or any information storage or retrieval system, without prior permission in writing form the publisher (registrar@manuu.edu.in)

ISBN : 978-81-994003-1-3
Course : Arabic Grammar-2
First Edition : October 2025
Copies : 1100
Price : 90/- (The price of the book is included in admission fee of distance mode students)

Course Coordinator

Prof. Syed Alim Ashraf, HoD Arabic, MANUU

Editorial Board/Editors

Dr. Mohd Anzar Associate Professor, Dept. of Arabic EFL University, Hyderabad	Dr. Mohd Abdul Aleem Asst. Prof. (C) / Guest Faculty, CDOE, MANUU
Dr. Talha Farhan Assistant Professor Arabic, DDE, MANUU, Hyderabad	Dr. Sayyed Mohd. Umar Faruq Mohd. Musa Asst. Prof. (C) / Guest Faculty, CDOE, MANUU
Dr. Mohd Fazlullah Shareef Assistant Professor Arabic, AKM Oriental College, Hyderabad.	Dr. Mohd Rahmat Hussain Asst. Prof. (C) / Guest Faculty, CDOE, MANUU

Production

Prof. Nikhath Jahan Professor (Urdu), CDOE MANUU	Mr. P Habibulla, Assistant Registrar, Purchase & Stores Section, MANUU	Dr. Mohd Akmal Khan, Asst. Prof. (C) / Guest Faculty, CDOE, MANUU
Mohd Abdul Naseer, Section Officer, CDOE MANUU	Shaik Ismail, UDC, CDOE, MANUU	Syed Faheemuddin, LDC, Purchase & Stores Section, MANUU

On behalf of the Registrar, Published by:

Centre for Distance and Online Education

Maulana Azad National Urdu University

Gachibowli, Hyderabad-500032 (TG), India

Director: dir.dde@manuu.edu.in Publication: ddepublication@manuu.edu.in

Phone number: 040-23008314 Website: manuu.edu.in

CRC Prepared by the Dr. Mohd Abdul Aleem, Faculty of Arabic, CDOE, MANUU

المحتويات

4	رسالة	شيخ الجامعة	
5	رسالة	مدير مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني	
6	مقدمة الكتاب	مُنَسِّقُ الدَّورَة	
الكُتْلَةُ الأولى			
رقم الوحدة	اسم الوحدة	اسم المؤلف	الرقم
الوحدة 1	إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا	د- غوث محمد	9
الوحدة 2	كان وأخواتها	د- زين العابدين كوكانتشيري	23
الوحدة 3	الأسماء الموصولة	نفيس أحمد المصباحي	36
الوحدة 4	الجمع السالم والجمع المكسر	د- أورنغ زيب الأعظمي	50
الكُتْلَةُ الثانية			
الوحدة 5	الماضي والمضارع	نفيس أحمد المصباحي	62
الوحدة 6	الأمر والنهي		82
الوحدة 7	المعلوم والمجهول		96
الوحدة 8	اللازم والمتعدي	د. أنور شافي	115
136	ورقة الاختبار النموذجية		

تفاصيل المؤلفين (Writers' Details)

DR. GOSH MOHAMMED Guest Faculty, Efl University, Hyd	د. غوث محمد أستاذ ضيف، جامعة اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية، حيدرآباد
Dr.Sainul Abideen K Principal IDEAL Arts and Science College Cherpulassery Kerala India	د. زين العابدين كوكانتشيري عميد كلية أنديل للفنون والعلوم، كيرالا
Nafees Ahmed Faculty, Jamia Ashrafiya, Mubarakpur, UP	نفيس أحمد المصباحي شيخ الأدب، الجامعة الأشرفية، مباركفور، أعظم كره
Dr. Aurang Zeb Azmi Asst. Prof, Dept. of Arabic, JMI	د. أورنغ زيب الأعظمي الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة المليية الإسلامية، نيو دلهي
Dr. Anwar Shafi C Asst.Prof. Dept. of Arabic, Mar Thoma college, Chungathara	د. أنور شافي الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية مار توما كيرالا

تصحيح الأخطاء المطبعية (Proofread):

التصحيح الأول: د. شمس الحق المصباحي، أستاذ ضيف، قسم اللغة العربية وآدابها، فرع لكناؤ، مانو
التصحيح الثاني: د. محمد رحمت حسين، الأستاذ المساعد المتعاقد، مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، مانو
التصحيح النهائي: د. محمد عبد العليم، الأستاذ المساعد المتعاقد، مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، مانو

تصميم الغلاف: إبراهيم أكرم صديقي

رسالة

تأسست جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية (MANUU) عام 1998م بموجب قانون صادر عن البرلمان الهندي، وهي جامعة مركزية حصلت على تصنيف (A+) من قبل المجلس الوطني للتقييم والاعتماد (NAAC). وكانت الأهداف المفوضة إليها أربعة، وهي: 1- تطوير اللغة الأردنية وتنميتها 2- توفير التعليم المهني والتقني بواسطة اللغة الأردنية 3- توفير التعليم بالطريقتين: التعليم التقليدي والتعليم عن بعد 4- التركيز على تعليم المرأة، وهذه هي المحاور الجوهرية التي تمتاز بها جامعتنا المركزية عن مثيلاتها الأخرى. وعلمنا بأن سياسة التعليم الوطنية لعام 2020م تؤكد بشكل كبير على توفير التعليم باللغة الأم واللغات المحلية والإقليمية.

وانسجماً مع رسالتها في نشر التعليم باللغة الأردنية، أخذت الجامعة على عاتقها إعداد الكتب الدراسية بهذه اللغة، لتُقرَّب العلوم الحديثة والمعارف المعاصرة إلى الناطقين بالأردنية وتُيسِّرَ لهم سبلَ الاستفادة منها؛ فقد عانى هذا المجتمع طويلاً من ندرة المواد الدراسية في حين وقلته بلغته الأم في حين آخر. ويسعدني اطلاعكم بأن الجامعة أصبحت تمتلك الآن مستودعاً يضم أكثر من (350) كتاباً باللغة الأردنية في مختلف المجالات والميادين العلمية، ويزداد هذا العدد مع كل فصل دراسي جديد. ونعدّ ذلك شرفاً كبيراً لنا، إذ نشارك في تنفيذ الرسالة الوطنية المتمثلة في توفير المواد التعليمية باللغة الأم، وفقاً لرؤية سياسة التعليم الوطنية لعام 2020.

وإنّ توفر هذا الكمّ الهائل من المصادر بالأردنية أتاح للناطقين بها فرصة الاطلاع على أحدث المعلومات في مجالات المعرفة المستجدة والتخصصات القائمة، بعد أن كان يفتقر إليها، الأمر الذي أحدث وعياً جديداً بأهمية العلم وسيُسهّم بلا شك في الارتقاء بالنمو الفكري والثقافي لهذا المجتمع.

وحرصاً على تيسير عملية التعليم والتعلّم، فإن مركز التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني في الجامعة يتولى إعداد المواد التعليمية الذاتية (SLM) بالأردنية وسائر اللغات المقررة. وتُقدّم هذه المواد مجاناً لطلبة التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني، كما تُتاح للراغبين بسعر رمزي. ومما يجدر بالذكر أن هذه الكتب متاحة على موقع الجامعة الرسمي وبالتالي يمكن تنزيل هذه المواد التعليمية الإلكترونية (eSLM) باللغات: الأردنية، والهندية، والإنجليزية، والعربية بدون أي مقابل.

ويسعدني أن أعلن أن عملية نشر الكتب الدراسية لبرامج البكالوريوس في الآداب والعلوم والتجارة (FYUG) قد بدأت على نطاق واسع، بفضل الجهود المضنية المخلصة لأعضاء هيئة التدريس وتعاون الكُتّاب والعلماء المتخصصين في مجالاتهم من جميع ربوع الهند. وإن إعداد هذه المواد ونشرها يُعد من أولويات الجامعة في سبيل خدمة طلاب التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني.

وأؤكد أن جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية ستظل ملتزمة برسالتها الأكاديمية والوطنية، وستواصل سعيها لتلبية احتياجات المجتمع مترامي الأطراف بالأردنية، مبرهنَةً بذلك على أهميتها ودورها الريادي في خدمة هذا الوطن.

أ.د. سيد عين الحسن

شيخ الجامعة، مانو

الرسالة

إن التعليم عن بعد يعتبر طريقة مؤثرة للغاية، ومفيدة إلى حد بعيد للتعليم في جميع أنحاء العالم، يستفيد الناس من هذه الطريقة على نطاق واسع في كل مكان، فهذه الطريقة يكتسبون المعرفة، ويحصلون على الشهادات. وقد أدركت جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية أهمية هذه الطريقة في مجال توفير التعليم منذ الأيام الأولى من تدهشها، فأولت اهتماماً بالغاً نحوها، واختارتها باعتبارها وسيلة للتعليم والتدريس، ومن الواقع أن هذه الجامعة قد تبنت طريقة التعليم عن بعد قبل الطريقة التقليدية للتعليم، فبدأت أولاً بتوفير التعليم بهذه الطريقة لأبناء الجالية الناطقة بالأردنية سنة 1998م، ومن ثم أطلقت الدورات التقليدية المنتظمة من عام 2004م، يلي بعدها إنشاء العديد من أقسام التدريس التقليدية.

ومن المعروف أن هيئة المنح الجامعية (UGC) لا تزال تؤدي دوراً ريادياً في تحسين نظام التعليم وتجويده في البلاد، وقد خصصت هذه الهيئة لجنة لمراقبة التعليم عن بعد في البلاد المسماة بـ "مكتب التعليم عن بعد" (DEB)، ومن الضروري لكل مؤسسة تعليمية أن تكون دوراتها معترفة لدى هذه اللجنة، ويسرنا إعلامكم بأن جميع الدورات المقدمة من الجامعة معترف بها رسمياً لدى مكتب التعليم عن بعد، وبالإضافة إلى ذلك تؤكد هذه اللجنة على توحيد المناهج الدراسية لكل من التعليم التقليدي والتعليم عن بعد لرفع مستوى طلاب التعليم عن بعد.

وبما أن جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية جامعة مُرَدَّوَجَةٌ تُوفِّرُ التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، فقد اختار مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني (CDOE) نظاماً تعليمياً يسمى بـ "النظام الائتماني المبني على الاختيار" (Choice Based Credit System) وفقاً للمبادئ التوجيهية الصادرة من قبل UGC-DEB وأعدت المواد التعليمية المكتسبة ذاتياً لمستوى البكالوريوس والماجستير من جديد، وهي تتكون من ست كتلات منقسمة على 24 وحدة للبكالوريوس، و4 كتلات متفرعة على 16 وحدة للماجستير.

يوفر (CDOE) 19 دورة حالياً في مختلف المجالات بما فيها الماجستير والبكالوريوس العام والبكالوريوس في التربية ودورة الدبلوم والشهادات، ويسرني إعلامكم أن (CDOE) قد أطلق برنامج البكالوريوس لمدة أربع سنوات ابتداءً من يوليو 2025، تماشياً مع سياسة التعليم الوطنية 2020 (NEP-2020). وقد تم تصميم برامج بكالوريوس (بدرجة الشرف) في الآداب والعلوم والتجارة بما يتوافق مع الإطار الوطني للمناهج (NCF)، الأمر الذي سيساعد طلابنا في الحصول على درجة البكالوريوس (بدرجة الشرف). كما يسعدني أن أُشير إلى أنه اعتباراً من العام الأكاديمي 2025-2026، أطلق برنامج ماجستير إدارة الأعمال (MBA) في التعليم عن بعد.

إن الجامعة قد أعدت وطوّرت -تسهيلاً للطلاب- شبكة واسعة النطاق ومترامية الأطراف تتكون من تسعة مراكز إقليمية (في كل من: بنغالور، وبهوبال، ودربهنغا، ودلهي، وكولكاتا، ومومباي، وباتنا، ورائنشي، وسيري ناغار) وستة مراكز إقليمية فرعية (حيدرآباد، ولكناؤ، وجامو، ونوح، وواراناسي، وأمراواتي)، كما أقامت مركزاً فرعياً في "وجايا واره". ويقدم كل من هذه المراكز الإقليمية الرئيسة/الفرعية مساعدات علمية وإدارية للطلاب عن طريق "مركز دعم المتعلم" (Learner Support Centre). يقوم هذا المركز بإدارة أكثر من مائة وستين (160) مقراً للدراسة عن طريق مراكزه الإقليمية بالإضافة إلى عشرين (20) مركزاً للبرامج (Program Centres).

يوظف (CDOE) تقنيات المعلومات والاتصال (ICT) بشكلٍ كامل في جميع أنشطته التعليمية والإدارية، حيث يتم القبول في جميع برامجهم من خلال النظام الإلكتروني فقط. كما يوفّر المركز النسخ الرقمية من المواد التعليمية الذاتية (SLM) عبر موقعه الإلكتروني، إضافةً إلى روابط التسجيلات الصوتية والمرئية الخاصة بالمقررات الدراسية. وحرصاً على التواصل الفعال مع الطلبة، يوفّر المركز وسائل اتصال متعددة مثل البريد الإلكتروني ومجموعات "واتساب"، ليُطلع الدارسين على مختلف الجوانب الأكاديمية للبرامج، كالتسجيل في المقررات، والواجبات، والإرشاد الأكاديمي، والامتحانات وغيرها. ومن الجدير بالذكر أن المركز، إلى جانب جلسات الإرشاد المنتظمة، قد بدأ منذ عامين بتقديم جلسات دعم وإرشاد إلكترونية إضافية لتعزيز المستوى الأكاديمي للطلبة ورفع كفاءتهم العلمية. إن مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني يسعى بجهوده المتواصلة الدؤوبة للوصول إلى من لم يتم الوصول إليهم بعد، ونرجو أن سيكون لهذا المركز دورٌ بارزٌ في إدخال الفئات المتخلفة تربوياً واقتصادياً وثقافياً في التيار الرئيسي للمجتمع، ومن المأمول أن يساعد ذلك في تكوين نظام التعليم عن بعد أكثر فعاليةً وكفاءةً.

أ.د. محمد رضا الله خان

مدير مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني (مانو)

مقدمة

(التعريف بالدورة)

إن اللغة العربية من أهم اللغات ومن أكثرها انتشاراً وتداولاً في العالم، وهي تدرج و تُصنّف في مجموعة اللغات السامية التي تُعتبر فصيلةً لغويةً كبيرةً من أسرة اللغات الأفرو آسيوية، ومن اللغات السامية الأخرى العبرية، والآرامية، والأمهرية. إن اللغة العربية إحدى اللغات الست المعترف بها رسمياً في منظمة الأمم المتحدة وتُستخدم في جميع فعاليات وإجراءات الجمعية العامة ومجلس الأمن. إنها لغة رسمية لاثنتين وعشرين دولة، وتُستخدم باعتبارها لغة رسمية ثانية في كثير من البلدان مثل: مالي، وتشاد، وإريتريا، والصومال وغيرها. وبالإضافة إلى ذلك كانت هذه اللغة لغة المعرفة والحكمة والعلم والتكنولوجيا في العصور الوسطى، وظلت تتمتع هذه المكانة المرموقة والمنزلة الرفيعة لعدة قرون مما مكّنها من نفوذ قوي وتأثير بالغ على ما يقرب من مائة لغة في العالم، ومن أهم هذه اللغات الفارسية والتركية والسواحلية والهوسا والأمهرية ولغتنا الأردنية، حتى في السياق الراهن تعد اللغة العربية لغة ذات أهمية كبيرة، وقد ضاعف اكتشاف النفط على النطاق الواسع في منطقة الشرق الأوسط: أهميتها أضعافاً مضاعفة. وإن هذا الوضع قد زاد في إقبال الناس على هذه اللغة من جانب، وفتح منافذ جديدة للفرص والإمكانات أمام طلابها ومتعلميها.

وإن هذا الكتاب الذي بين أيدينا باسم "القواعد-2" قد تم إعداده في ضمن الكتب التي أعدت من قِبَل مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني لطلبة البكالوريوس للفترة الدراسية الثانية في المرحلة الجامعية، وهو مفيد بالقدر نفسه لطلاب التعليم التقليدي لأنه يتماشى مع المبادئ التوجيهية لمكتب التعليم عن بعد لعام 18-2017، والتي بموجبها يجب توحيد المناهج الدراسية لكل من التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، ووفقاً لسياسة التعليم الجديدة 2020.

يتكون هذا الكتاب من كُتلتين تتضمن ثمانين وحدات. وعناوين وحدات الكتلة الأولى هي: إن وأخواتها، وكان وأخواتها، والأسماء الموصولة، والجمع السالم والجمع المكسر. أما عناوين وحدات الكتلة الثانية فهي كالتالي: الماضي والمضارع، والأمر والنهي، والمعلوم والمجهول، واللازم والمتعدي.

وامتثالاً لأوامر قسم الامتحانات وتبعاً لما هو المعهود للاختبار في نمط التعليم التقليدي، وضعت نماذج من ثلاثة أنواع من الأسئلة في فئة "أسئلة الاختبار النموذجية"، وهي: 1- الأسئلة الموضوعية، 2- أسئلة الإجابات القصيرة، 3- أسئلة الإجابات الطويلة.

منذ أن تم تطوير هذا الكتاب باعتباره "مادة مكتسبة ذاتياً" (SLM)، اتبعت تلك المبادئ والطرق التي يتم في ضوءها إنتاج هذا النوع من المواد التعليمية لكي لا يواجه طلاب طريقة التعليم عن بعد أي صعوبة في

قراءة هذه الدروس وفهمها واستيعابها، ولا يكونوا بحاجة إلى أي مساعدة ووسيلة خارجيتين.

وفي نهاية المطاف يسرني أن أشارككم خبرا سارا متمثلا في حصول جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية على اعتماد A+ من قبل المجلس الوطني للتقييم والاعتماد (NAAC)، مع المُعَدَّل التراكمي 3.36 من مقياس 4 نقاط في الدورة الثالثة للتقييم. فهنئنا لقيادة الجامعة وأساتذتها وموظفيها وجميع طلابها، وسنرى هذه الجامعة المجيدة- بإذن الله- تحقق في المستقبل الإنجازات تلو الإنجازات والارتفاعات فوق الارتفاعات والدرجات بعد الدرجات. السعي من العبد والإتمام من الله.

أ.د. سيد عليم أشرف

منسق الدورة

الوحدة: 1

إنّ وأخواتها

عناصر الوحدة:

التمهيد	1.0
أهداف الوحدة	1.1
حروف مشبهة بالفعل	1.2
وجه تسميتها	1.3
معاني إنّ وأخواتها	1.4
عمل إنّ وأخواتها	1.5
اسم إنّ وأخواتها وخبرها	1.6
المواضع التي يتعين فيها كسر همزة إنّ	1.7
المواضع التي يتعين فيها فتح همزة أنّ	1.8
المواضع التي يجوز فيها كسر همزة إنّ وفتحها	1.9
تخفيف إنّ وأخواتها	1.10
اتصال "ما" الكافة بإنّ وأخواتها	1.11
التمرينات	1.12
نتائج التعلم	1.13
الكلمات الصعبة ومعانيها	1.14
أسئلة الاختبار النموذجية	1.15
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	1.16

تُعدّ الجملة الاسمية من الأسس الرئيسة في بناء التعبير العربي، وتمتاز بثبات عناصرها: المبتدأ والخبر، غير أن اللغة العربية، بما تمتلكه من تنوع أسلوبى ودقة في التعبير، أوجدت أدوات تُغيّر من أحوال هذه الجملة دون أن تخرجها عن إطارها الاسمي. تُعرف هذه الأدوات بالحروف الناسخة، وهي كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتُغيّر في إعراب عناصرها، فتُنصب المبتدأ وتُبقى الخبر مرفوعاً. وتنقسم هذه الحروف إلى نوعين رئيسيين:

- كان وأخواتها: وهي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ وتنصب الخبر.
- إنّ وأخواتها: وهي موضوع وحدتنا هذه، وتُعد من الحروف الناسخة التي تدخل على الجملة الاسمية فتُنصب المبتدأ وترفع الخبر، وتُستخدم لتحقيق أغراض بلاغية ومعنوية متعددة كالتوكيد، والتمني، والترجي، والتشبيه، والاستدراك وغيرها.

سنتعرف مفصلاً في هذه الوحدة على موضوع "إنّ وأخواتها"، من حيث معانيها، وعملها، وشروطها، وأمثلةها، وكيفية التمييز بينها، مع التدريب على استخدامها في الجمل العربية الفصيحة.

1.1 أهداف الوحدة

سيكون الطالب قادراً على تحقيق الأهداف التالية بعد قراءة هذه الوحدة واستيعابها:

- التعريف بحروف المشبهة بالفعل وعملها
- شروط استخدام إنّ وأخواتها وعملها
- المواضع التي يتعين فيها كسر "الهمزة"
- المواضع التي يتعين فيها فتح "الهمزة"
- المواضع التي يجوز فيها فتح "الهمزة"
- استعمال إنّ، وأنّ، وكأنّ، وليت، ولكنّ، ولعلّ ووظيفتها
- عمل "ما" الكافة بعد مجيئها بعد إنّ وأخواتها
- تخفيف إنّ وأخواتها وأثره على عملها

1.2 التعريف بالحروف المشبهة بالفعل

إنّ وأخواتها، والتي تُسمّى "بالحروف المشبهة بالفعل"، مجموعة من الأدوات التي تلعب دوراً كبيراً في تشكيل الجملة الاسمية، فتُغيّر إعرابها بعد دخولها، وتُكسبها معنى إضافياً. فقد تفيد التوكيد والتثبیت عند دخول "إنّ" و"أنّ"، وتفيد الاستدراك، والتمني، والترجي، والتشبيه عند دخول "لكنّ"، و"ليتّ"، و"لعلّ"، و"كأنّ".

دعنا نتأمل في الجدول التالي التغير اللفظي بعد دخول هذه الحروف على المبتدأ والخبر:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
اللَّهُ كَرِيمٌ	إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ
الْعَدْلُ قَائِمٌ	لَيْتَ الْعَدْلَ قَائِمٌ
الْكُسُولُ نَادِمٌ	لَعَلَّ الْكُسُولَ نَادِمٌ
الرَّاكِضُ غَزَالٌ	كَأَنَّ الرَّاكِضَ غَزَالٌ

إذا تأملنا في المجموعة الأولى نجد أنَّ الجمل كلها تتركب من المبتدأ والخبر، وفي المجموعة الثانية لاحظنا التغير الإعرابي بعد دخول الحروف المشبهة بالفعل على المبتدأ والخبر. فصار المبتدأ منصوباً في جميع الجمل لكونه اسماً للحروف المشبهة بالفعل، والخبر بقي على حاله إعراباً باعتباره خبراً للحروف المشبهة بالفعل.

1.3 وجه تسميتها بالحروف المشبهة بالفعل

تسمى هذه الأدوات بحروف مشبهة بالفعل لأنها تشبه الفعل من حيث الشكل والمعنى، أما من حيث الشكل فإنها مبنية الآخر على الفتح كالماضي مع بنائها على ثلاثة حروف فصاعداً، وأما من حيث المعنى فيوجد في كل منها معنى الفعل كالتأكيد والتشبيه، ونحوهما مما هو من معاني الأفعال.

1.4 معاني إنَّ وأخواتها

أما معانيها: فمعنى إنَّ وأنَّ هو التوكيد يعني توكيد المسند إلى المسند إليه ونفي الشك في تلك النسبة، مثلاً: إن زيدا عالم، فتؤكد (إنَّ) نسبة العلم إلى زيد ويثبتها ويزيل عنها الشك.

ومعنى كأنَّ هو التشبيه المؤكد، لأنها في الأصل مركبة من أنَّ التوكيدية وكاف التشبيه، مثلاً: (كأنَّ العلم نورٌ) فأصله إنَّ العلم كالنور، وقد تأتي للشك إذا كان خبرها مشتقاً أو ظرفاً، مثل: كأنَّ زيدا قائم، أو كأنَّ زيدا عندك.

ويأتي "لكنَّ" للاستدراك، والتوكيد. والاستدراك هو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم من الكلام السابق، مثل: زيد غني، فإنَّ وصف زيد بالغنى يُوهِم أنه كريم، فأزيل هذا الوهم بإضافة لكنَّ في قولنا "لكنَّه بخيل". وأما معنى التوكيد فمثلاً: لو جاءني خليل لأكرمه، فيفهم من القول إنه لم يجيء، فقولك "لكنَّه لم يجيء" تأكيد لنفي مجيئه.

ويأتي "ليت" للتمني، وهو طلب شيء لا يمكن حصوله، أو يمكن حصوله ولكنه متعذر، والأول مثلاً: "ليت الشباب يعود"، في هذا المثال يرغب المتكلم في حصول عودة الشباب وهو أمر مستحيل، والثاني: "ليت لي ملك سليمان"، في هذا المثال يرغب المتكلم في حصول السلطة مثل ملك سليمان، وهو أمر ممكن ولكنه متعذر.

ويأتي "لعل" للترجي، والإشفاق. والمراد بالترجي هو توقع الأمر المحبوب الذي يمكن حصوله، مثلاً: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾. والمراد بالإشفاق هو الحذر من وقوع المكروه، مثل: "لعلَّ السفينةَ تغرقُ"، و"لعلَّ المريضَ هالكٌ".

اختبر معلوماتك:

1- ما هو معنى إن؟

2- كيف يكون حرف "كأن" للتشبيه؟ اذكر بالأمثلة.

3- ماذا تفهم بالاستدراك؟

1.5 عمل إن وأخواتها

"إنَّ وأخواتها" من الحروف الناسخة في اللغة العربية، وهي حروف ناصبة تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ ويُسمَّى اسمها، وترفع الخبر ويُسمَّى خبرها. ويُقصد بذلك ستة حروف تالية وهي:

- 1- إنَّ، نحو: (إنَّ الصديقَ مُنْجٍ) ففي هذا المثال (إنَّ) حرف مشبه بالفعل، (الصديقَ) اسم "إنَّ" منصوب، (منجٍ) (وكان أصله مُنْجِي): خبر "إنَّ" مرفوع.
- 2- أنَّ، نحو: (علمتُ أنَّ النجاحَ ثمرةُ الجدِّ والاجتهادِ) في هذا المثال (أنَّ) حرف توكيد ونصب، (النجاحَ) اسم "أنَّ" منصوب، (ثمرةُ) خبر "أنَّ" مرفوع.
- 3- كأنَّ، نحو: (كأنَّ الشمسَ سراجٌ) في هذا المثال (كأنَّ) حرف نصب، (الشمس) اسم كأنَّ منصوب، (سراج) خبر كأنَّ مرفوع.
- 4- لكنَّ، نحو: (حضر جميعُ الطلابِ ولكنَّ زيداً غائبٌ) في هذا المثال (لكنَّ) حرف نصب، (زيداً) اسم لكنَّ منصوب، (غائب) خبر لكنَّ مرفوع.
- 5- لعلَّ، نحو: (لعلَّ النجاحَ قريبٌ) في هذا المثال (لعلَّ) حرف نصب، (النجاح) اسم لعلَّ منصوب، (قريب) خبر لعلَّ مرفوع.
- 6- ليت: نحو: (ليتَ السلامَ يعودُ) في هذا المثال (ليت) حرف نصب، (السلام) اسم ليت منصوب، والجملة (يعود) خبر في محل الرفع.

فدخلت هذه الحروف كما ترى على الجملة الاسمية وقامت بتغيير الجملة شكلاً ومعنىً.

ولذا سميت هذه الحروف بـ"الحروف الناسخة" لنسخ حكم المبتدأ المرفوع، فيصبح منصوباً بـ"إنَّ وأخواتها" ويُسمَّى اسمها، كما يُسمَّى خبر المبتدأ خبراً لها. وقد سُمِّيت بالحروف الناصبة لأنها تنصب الأسماء المتمثلة بالمبتدأ في الجملة.

اختبر معلوماتك:

1- ما هو عمل إن وأن؟

2- اذكر أمثلة "ليت" و"لعل".

1.6 اسم إن وأخواتها وخبرها

اسم "إن وأخواتها" قد يكون اسماً ظاهراً أو مضمراً، ومعرباً أو مبنيّاً، ومفرداً أو مثنى أو جمعا، ومذكراً أو مؤنثاً.

مثل:

مثل:

- 1- إِنَّ الْعَمَلَ عِبَادَةٌ (الاسم الظاهر معرب مفرد)
- 2- إنه كريم (الاسم الضمير مبني مفرد)
- 3- إِنَّهُمْ مُفْلِحُونَ (الاسم الضمير مبني جمع)
- 4- إِنَّ الْكِتَابَ مُفِيدٌ (الاسم الظاهر مفرد مذكر)
- 5- إِنَّ الْأَبْوَيْنَ كَرِيمَانِ (الاسم الظاهر مثنى مذكر)
- 6- إِنَّ الْمُصَلِّينَ قَائِمُونَ (الاسم الظاهر مذكر جمع)
- 7- إِنَّ الْمَرْأَةَ عَاقِلَةٌ (الاسم الظاهر مفرد معرب مؤنث)
- 7- إِنَّ الْأُمّهَاتِ رَحِيمَاتٌ. (الاسم الظاهر جمع معرب مؤنث)

وخبر إن وأخواتها إما أن يكون مفرداً، مثل: إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ، وإما أن يكون جملة فعلية أم جملة اسمية، ومثال الأول: لعلك اجتهدت، ومثال الثاني: إِنَّ الْعَالَمَ قَدْرُهُ مَرْتَفَعٌ. وإما أن يكون الخبر شبه جملة تشتمل على الجار والمجرور، أم على الظرف، مثل: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خَسْرٍ﴾، "إِنَّ الْعَادِلَ تَحْتَ لَوَاءِ الرَّحْمَانِ".

ويجوز حذف هذا الخبر جوازاً ووجوباً، فيُحذف جوازاً إذا كان الخبر من الكلمات التي يرادُ بها معنى خاصٌّ بشرط القرينة، كقوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ، وإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ أَيَّ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالذِّكْرِ مَعَانِدُونَ، أو هَالِكُونَ، أو مَعَذِبُونَ. فالخبر المحذوف هنا معاندون، أم هَالِكُونَ، أم مَعَذِبُونَ.

ويُحذف وجوباً إذا كان الخبر من الكلمات التي تدلُّ على وجودٍ مطلقٍ وكونٍ عامٍّ، فلا يُفهم منها حدث خاصٌّ، ككائن، موجود، أو حاصل، وذلك في موضعين:

الأول: بعدَ ليت مثل: ليت شعري أي ليت شعري حاصل

والثاني: أن يكون الخبرُ مشتملاً على ظرفٍ أو جارٍ مجرورٍ يتعلقان بالخبر المحذوف، مثل: إِنَّ العِلْمَ في الصدورِ، وإنَّ الخيرَ أَمَامَكَ، وإنَّ الشَّرَّ خَلَقَكَ.

اختبر معلومات:

- 1- متى يحذف خبر إن جوازا ووجوبا؟
- 2- اذكر أمثلة تشتمل فيها خبر إن على شبه جملة.

1.7 المواضع التي يتعين فيها كسر همزة إن

أيها الطلبة الأعزّة! سبق أن درستم أنّ حروف "إنّ" وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها. لكنكم ستلاحظون أن همزة "إنّ" تأتي أحياناً مكسورة، وأحياناً مفتوحة، وهذا ما يحتاج إلى ضبط وفهم دقيق. وفيما يلي نورد أماكن كسر همزة "إنّ":

1. إذا وقعت في ابتداء الكلام حقيقة، مثل: إنّ الله بصيرٌ، أو حكماً: مثل: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾
2. إذا وقعت بعد القول الذي لا يتضمّن معنى الظنّ، مثل: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾
3. إذا وقعت مع ما بعدها جواباً للقسم، مثل: "والله، إنّك لصادقٌ".
4. إذا وقعت صدرَ الجملة الواقعة صلة الموصول، مثل: جاء الذي إنّّه مجتهد.
5. إذا وقعت مع ما بعدها حالا، مثل: جئتُ وإنّ الشمسَ تغربُ.
6. أن تقع بعد حيثُ أو إذ، مثل: اجلس حيثُ إنّ الأستاذَ جالسٌ، سكتُ إذ إنّك ساكِنٌ
7. أن تقع صدرَ جملة استئنافية، مثل: يزعمُ فلانٌ أنّي أسأتُ إليه، إنّّه لكاذِبٌ.
8. أن تقع في خبرها لامُ الابتداء، مثل: والله يعلمُ إنّك لرسولُهُ.
9. أن تقع ما بعدها خبراً عن اسم ذاتٍ، أو صفة له، مثل: علمتُ إنّ الصديقَ لوفِيٌّ.
10. أن تقع بعدَ حتّى الابتدائية، مثل: وقلّ مألّه، حتّى إنّهم لا يكلمونه.

1.8 المواضع التي يتعين فيها فتح أن

المواضع التي يتعين فيها فتح همزة أن أربعة، فتؤول ما بعدها بمصدر مرفوع، أم منصوب أو مجرور. وهي:

1. أن تكون وما بعدها في موضع الفاعل أو نائبه أو المفعول به، مثل:

• بلغني أنك راسب.

• سُمع أن الانتخابات قادمة.

• علمت أنك مجتهد.

2. أن تكون وما بعدها في موضع المبتدأ، مثل: حسن أنك مجتهد.

3. أن تكون وما بعدها في موضع الخبر عن اسم معنى، مثل: الحق أن العلم نافع.

4. أن تقع مع ما بعدها في موضع المضاف إليه، أو المجرور بالحرف، مثل:

• جئت قبل أن الشمس طالع.

• سررت من أنك ناجح.

1.9 المواضع التي يجوز فيها كسر همزة إن وفتحها

المواضع التي يجوز فيها كسر همزة وفتحها خمسة، وهي:

1. أن تقع بعد إذا الفجائية، مثل: خرجت فإذا إن/أن أسداً واقف.

2. أن تقع بعد فاء الجزاء، مثل: إن تجتهد فإنك/فإنك تنجح.

3. أن تكون في موضع التعليل، مثل: اطلب العلم إنه/أنه سبيل الفلاح.

4. أن تقع بعد فعل قسم بدون اللام بعده، مثل: أقسم إن/أن الدار ملك حامد.

5. أن تقع بعد "لاجرم" مثل: لا جرم إن/أن الله يعلم.

1.10 تخفيف إن، وأن، ولكن، وكأن

إن الحروف الناصبة التي تختتم بالنون يجوز فيها أن تخفف وهي: إن وأن ولكن وكأن.

وإذا خففت هذه الحروف فتهمل وجوباً في إن، إن وليها فعل، مثل: (وإن نظنك لمن الكاذبين) وتهمل على الأغلب إن وليها اسم، مثل: إن أنت لصادق، ومتى خففت لزمها اللام المفتوحة وجوباً كما نرى في الأمثلة السابقة. وأما لكن إذا خففت فأهملت وجوباً، مثل: (حضر جميع الطلاب ولكن يوسف لم يجر)، وأما أن وكأن إذا خففت أهملتا على الأغلب، وانقضت السنة كأن لم تكن، وأحياناً يجوز العمل. ولا يجوز تخفيف لعل على اختلاف لغاتها.

يقول ابن السراج: وأعلم أن (إن وأن) تخففان، فإذا خففتا فلك أن تعملهما، ولك وأن لا تعملهما (يعني هناك خلاف بين العلماء، فمنهم من يجوزون العمل ومنهم من يمنعون) أما من لم يعملهما، فالحجة له: أنه إنما

أعمل لما أشبهت الفعل بأنها على ثلاثة أحرف وأنها مفتوحة، فلما خففت زال الوزن والشبه، والحجة لمن أعمل أن يقول: هما بمنزلة الفعل، فإذا خففتا كانتا بمنزلة فعل محذوف، فالفعل يعمل محذوفا عمله تاما.

1.11 اتصال "ما" الكافة بإن وأخواتها

تتصل "ما" الزائدة الكافة بـ "إن" أو إحدى أخواتها، فتُعْطِلُ عملها، وتجعلها صالحة للدخول على الجملة الفعلية، باستثناء "ليت"، حيث يجوز أن تبقى ناسخة عاملة أو تُصيحَ غير عاملة.

ويجب أن نفرق في هذا السياق بين "ما" الكافة التي تمنع "إن" أو أخواتها من العمل، و"ما" الموصولة أو المصدرية؛ لأن "ما" الموصولة أو المصدرية لا تُبطل عمل "إن" وأخواتها. تأمل في الأمثلة التالية:

- إنما البحر هائجٌ.
- إنَّ ما قُلْتَه صحيحٌ.
- إنَّ ما فعلت رائعٌ.

نلاحظ أن:

1. "ما" في الجملة "إنما البحر هائجٌ" هي كافة زائدة، والاسم بعدها "البحر" مبتدأ مرفوعٌ.
2. "ما" في الجملة "إنَّ ما قُلْتَه صحيحٌ" هو اسمٌ موصولٌ بمعنى "الذي"، وتعرب اسماً موصولاً في محلٍ نصبٍ اسم "إن"، بينما خبر "إن" هو "صحيحٌ".
3. "ما" في الجملة "إنَّ ما فعلت رائعٌ" هي مصدرية، وتأخذ هي وما بعدها حكم المصدر، أي "فعلك رائعٌ"، في محل نصب اسم "إن".

ويمكننا التمييز بينها بسهولة، إذ إن "ما" الكافة تأتي متصلةً بـ "إن" أو إحدى أخواتها فنقول: إنما وكأنما، في حين أن "ما" الموصولة أو المصدرية تكون مفصولةً عنها.

1.12 التمرينات

1. ما هي الحروف المشبهة بالفعل؟ اذكرها مع معانيها!
2. "الجو باردٌ لكنَّ السماء صافيةٌ". ماذا يُفيد الحرف الناسخُ في الجملة السابقة؟

1. الاستدراك

2. النفي

3. العطف

4. الإضراب

3. قال الشاعر:

وعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبَدِّي الْمَسَاوِيَا

حدِّد اسم «لكن» في الشطر الثاني من البيت السابق!

1. ضمير مستتر تقديره "هي"

2. السُّخْطُ

3. عَيْن

4. المساويا

5. ادخل في بداية الجملة الحرف ما بين القوسين:

- | | | |
|-----|--|-----------|
| 1- | الفتيات مهذبات. | (إِنَّ) |
| 2- | الْحُجَّاجُ قَادِمُونَ. | (لَعَلَّ) |
| 3- | المجذون فائزون. | (إِنَّ) |
| 4- | فيه خير كثير. | (إِنَّ) |
| 5- | المعلمون آباء. | (كَأَنَّ) |
| 6- |عندي مالٌ كثيرٌ. | (لَيْتَ) |
| 7- | الأخوان صالحان. | (لَعَلَّ) |
| 8- |الصديقان وفيان. | (إِنَّ) |
| 9- | الشمسُ مشرقةٌ قطراتُ المطرِ نازلةٌ. | (لكن) |
| 10- | علمتُ الصدقَ طمأنينةً. | (أَنَّ) |

6. أتمم الجمل الآتية بوضع الخبر المحذوف في المكان الخالي، ثم اضبط أواخر كلماتها.

- | | |
|----|------------------------------------|
| 1- | إِنَّ مَنَارَتِي الْمَسْجِدِ |
| 2- | سَرَّنِي أَنَّ النَّتِيجَةَ |
| 3- | كَأَنَّ الْبُسْتَانَ |
| 4- | لَيْتَ السَّعَادَةَ |

- 5- الضَّيُّوفُ مَوْجُودُونَ وَلَكِنَّ الْمُضَيِّفَ.....
- 6- لَعَلَّ الْبَسَاتِينَ
7. اكْمِلِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ بِوَضْعِ الْأَسْمِ الْمَحذُوفِ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي، ثُمَّ اضْبِطْ أَوَاخِرَ كَلِمَاتِهَا:
- 1- إِنَّ غَزِيرَ.
- 2- كَأَنَّ أَسَدَ.
- 3- كَأَنَّ فِضَّةَ.
- 4- لَيْتَ جَدِيدَ.
- 5- أَلْكِتَابُ جَيِّدٌ؛ لَكِنَّ قَدِيمَةٌ.
- 6- لَعَلَّ مُعْتَدِلَ.
8. أَتِمِّمِ الْجُمْلَةَ التَّالِيَةَ وَاضْبِطْ أَوَاخِرَ كَلِمَاتِهَا:
- 1- إِنَّ النَّارَ
- 2- لَيْتَ أَبِي
- 3- إِنَّ الرِّيَاضَةَ
- 4- لَعَلَّ الشَّرِيكِينَ
- 5- لَعَلَّ التَّلْمِيزِينَ
- 6- لَيْتَ الدَّرْسَ
9. ضَعْ خَبْرًا مَنَاسِبًا فِي الْمَكَانِ الْخَالِي وَاضْبِطْ آخِرَهُ.
- 1- إِنَّ الشَّمْسَ
- 2- لَيْتَ الْبَحْرَ
- 3- لَعَلَّ اللَّهَ
- 4- كَأَنَّ الْقَمَرَ
- 5- الطَّالِبُ نَاجِحٌ وَلَكِنَّهُ
- (1) أدخل إنَّ أو إحدى أخواتها على الجُمْلَةِ التَّالِيَةِ، وَاضْبِطْ أَسْمَهَا وَخَبَرَهَا!
- | الجمل قبل دخول الناسخ | الجمل بعد دخول الناسخ |
|-----------------------|-----------------------|
| 1- الأنبياء صالحون | |
| 2- الله غفور | |
| 3- علمت الولد باراً | |
| 4- الفتاة كالقمر | |
| 5- أبوك سريع المشي | |
| 6- فاطمة طيبة | |
| 7- المسلمون موحدون | |

1.13 نتائج التعلم

بعد الانتهاء من هذه الوحدة وصلنا إلى نتائج عديدة، من أهمها:

- "إنَّ وأخواتها" حروفٌ ناسخةٌ تدخلُ على الجملةِ الاسمية، فتَنْصِبُ المبتدأَ ويُسَمِّي اسمَها، ويبقى الخبرُ مرفوعاً ويُسَمَّى خبرَها.
- أخوات "إنَّ" هي: "أَنَّ"، و"كَأَنَّ"، و"لَكِنَّ"، و"لَعَلَّ"، و"لَيْتَ"، ولكلٍّ منها دلالةٌ خاصةٌ، حيثُ تُستخدَمُ "إنَّ" و"أَنَّ" للتوكيد، و"كَأَنَّ" للتشبيه، و"لَكِنَّ" للاستدراك، و"لَعَلَّ" للترجي، و"لَيْتَ" للتمني.
- اسم "إنَّ وأخواتها" يكون اسماً ظاهراً مفرداً أو مثنى أو جمعاً، كما يمكن أن يكون ضميراً متصلاً ظاهراً.
- أنواع خبر "إنَّ وأخواتها" لا تختلفُ عن أنواعِ خبرِ المبتدأ، فقد يأتي مفرداً، أو جملةً فعليةً أو اسميةً، أو شبه جملةً مكوّنةً من ظرفٍ أو جارٍ ومجرورٍ.
- مواضعُ كسرٍ وفتحِ همزةٍ "إنَّ" و"أَنَّ" تختلفُ حسبَ السياق، فهناك مواضعٌ يتعيّن فيها كسرُ الهمزة، ومواضعٌ يتعيّن فيها فتحُها، ومواضعٌ يجوز فيها الأمران وفقاً للمعنى المطلوب.
- يجوز التخفيفُ في الحروفِ المشبهةِ بالفعلِ في بعضِ الحالاتِ، حيثُ تُهمل هذه الحروف من عملها إمّا وجوباً أو جوازاً عند تخفيفها.
- اتصال "ما" الزائدة الكافة بـ "إنَّ وأخواتها" يؤدّي إلى إبطال عملها، ممّا يجعلها صالحةً للدخول على الجملة الفعلية، باستثناء "ليت"، حيث يجوز أن تبقى عاملةً أو غيرَ عاملةٍ.

1.14 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمة	المعنى بالأردية	المعنى بالإنكليزية
الناسخة	منسوخ کرنے والا	Copying, Changing
إضافي	زائد	Additional
تكتسب	حاصل کرنا، کماتا	To earn
مواضع	جگہیں، مقامات	Places
معاند	مخالف	Against

Target	نشانہ	الہدَف
Oneness	وحدت، اجتماعیت	الوَحْدَةُ: الاجتماع
Faults	عیوب	المساوي
No matter	کوئی بات نہیں	لاجرم
Ignored	ترک کیا گیا	أهملت
Does not include	مشمول نہیں ہے	لا يتضمن
Loss	نقصان	خسر
Anger	ناراضگی	السخط
Prohibitive	روکنے والا	الكافة

1.15 أسئلة الاختبار النموذجية

1.15.1 الأسئلة الموضوعية

1- الحروف المشبهة بالفعل.....

(a) أربعة (b) خمسة (c) ستة (d) عشرة

2. إِنَّ وأخواتها:

(a) كلمات ناسخة (b) حروف ناسخة (c) أفعال ناسخة (d) أفعال ناقصة

3. تدخل إِنَّ وأخواتها على:

(a) الجملة الاسمية (b) شبه جملة (c) الجملة الفعلية (d) الحروف الناصبة

4. إِنَّ وأخواتها:

(a) ترفع المبتدأ وتنصب الخبر (b) ترفع المبتدأ والخبر (c) تنصب المبتدأ وترفع الخبر

5- لعلّ تفيد:

(a) الاستدراك (b) التمني (c) الترجي (d) التحسر

6. ليت الإجازة.....

(a) طويلة (b) طويلة (c) طويلة (d) طويلتان

7. "ما" التي تمنع إنَّ وأنَّ من العمل هي:

(a) المصدرية (b) النافية (c) الكافة (d) الموصولة

8- خبر إنَّ وأخواتها يكون:

(a) جملة (b) شبه جملة (c) مفرد (d) الجميع ما سبق

9 - يُحذفُ خبرُ إنَّ وأخواتها:

(a) جوازا (b) وجوبا (c) جوازا وجوبا (d) ليس مما سبق

10- إذا وقعت إنَّ بعد إذا الفجائية.....

(a) يجوز فتح إنَّ وكسرهما (b) يجب كسرهما (c) لا يجوز كسرهما (d) ليس مما سبق

1.15.2 الأسئلة ذات الإجابات القصيرة

1. أعرب الجمل التالية:

أ- عرف التلاميذ أنَّ الامتحان قريب.

ب- ليت الأستاذين حاضرا.

ج- لعلَّ الجو صافٍ

2. ما هو وجهُ تسمية إنَّ وأخواتها بالحروفِ المشبهةِ بالفعل؟

3. وضَّحْ الحروفَ المشبهةَ بالفعلِ بالأمثلة!

4- كيف تعملُ إنَّ وأخواتها في الجملةِ الاسميةِ وما هو إعرابُها؟

5- اذْكُرْ المواضعَ التي يَجِبُ فيها كسرُ همزةِ إنَّ مع الأمثلة!

1.15.3 الأسئلة ذات الإجابات الطويلة

1- اذْكُرْ المواضعَ التي يَجِبُ فيها كسرُ همزةِ إنَّ ويجوزُ مع الأمثلة!

2- اذْكُرْ المواضعَ التي يتعيَّنُ فيها فتحُ همزةِ إنَّ وأخواتها ويجوزُ مع الأمثلة!

3- متى تمنعُ "ما" الكافةُ إنَّ وأخواتها من العملِ، وضَّحه مُفصَّلاً!

1. السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، الطبعة الثالثة، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ٢٠١١م.
2. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الطبعة الثامنة والعشرون، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 1993م.
3. أبوبكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م.
4. علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2012م.

الوحدة: 2

كان وأخواتها

عناصر الوحدة:

- 2.0 التمهيد
- 2.1 أهداف الوحدة
- 2.2 التعريف بـ "كان" وأخواتها
- 2.3 التعريف بالأفعال الناقصة
- 2.4 القواعد النحوية
- 2.5 استعمالات الأفعال الناقصة
- 2.6 نتائج التعلم
- 2.7 الكلمات الصعبة ومعانيها
- 2.8 أسئلة اختبار نموذجية
- 2.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

إن اللغة العربية تُعدُّ من أغنى اللغات جمالاً ودقَّةً، ويُعدُّ نظامُها النحويُّ من أبرز ما يمنحُها هذا التميزَ، إذ يُكسِبُ المتكلمَ والكاتبَ قدرةً فائقةً على التعبيرِ وإيصالِ المعاني بوضوحٍ وقوةٍ. ومن أهمِّ القواعدِ النحويةِ التي ينبغي لِطالبِ البكالوريوس أن يُلمَّ بها لفهمِ تراكيبِ الجُمَلِ فهمًا عميقًا؛ بابُ "كان وأخواتها".

ما هي "كان وأخواتها"؟

"كان وأخواتها" مجموعةٌ من الأفعالِ الناقصةِ التي تدخلُ على الجملةِ الاسميةِ، فتُحدِثُ تغييرًا في تركيبها النحويِّ. فبدل أن تكتفي برفعِ الفاعلِ كما تفعلُ الأفعالُ التامةُ، تقومُ هذه الأفعالُ برفعِ المبتدأ ليُصبحَ اسمَها، وتنصبُ الخبرَ ليُصبحَ خبرَها. وبهذا تُحوِّلُ الجملةَ الاسميةَ إلى جملةٍ فعليةٍ دون أن تُغيِّرَ المعنى الأصليَّ، ممَّا يجعلُها أداةً مهمَّةً في صياغةِ الجملِ بأسلوبٍ مرِنٍ ودقيقٍ.

أمثلة على "كان وأخواتها"

تشمل "كان وأخواتها" عدَّةُ أفعالٍ أشهرُها كما يلي:

- كان: للدلالة على الزمن الماضي.
 - مثال: كان الجو جميلًا.
- أصبح: للدلالة على الزمن الصباحي أو للدلالة على التحوُّل من حالة إلى حالة.
 - مثال: أصبح الطالبُ مجتهدًا، وأصبح الجوُّ معتدلاً.
- أمسى: للدلالة على الزمن المسائي.
 - مثال: أمسى القمرُ مضيئًا.
- ظلَّ: للدلالة على الاستمرار.
 - مثال: ظلَّ العاملُ نشيطًا.
- ما زال: للدلالة على الاستمرار في الزمن الحاضر.
 - مثال: ما زال الصديقُ وفيًا.

يمكننا القول إنَّ "كان وأخواتها" ليست مجردَ قاعدةٍ نحويَّةٍ، بل هي نافذةٌ إلى عالمٍ من الأساليبِ اللغويةِ التي تُمكنُنَا من نقلِ أفكارنا بمزيدٍ من الدقَّةِ والوضوحِ. لذا، ندعوكم للتفاعلِ مع هذه الوحدةِ بروحٍ متحمَّسةٍ، لأنَّ إتقانها سيمنَّحُكم مفاتيحَ فهمِ النصوصِ العربيةِ بشكلٍ أعمقٍ، سواءً أكانتُ أدبيَّةً أو علميَّةً. فلنبداً رحلتنا نحوَ إتقانِ "كان وأخواتها"!

2.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى الأمور التالية:

- يُتِيحُ التعرفُ على "كان وأخواتها" للطلّابِ فهمًا أعمقَ لتركيبِ الجملِ العربيّةِ.
- يفتحُ هذا البابُ أمامَ الطُّلابِ خياراتٍ متعدّدةً للتعبيرِ عن الزمنِ والمعاني المختلفةِ.
- فهمُ عملِ هذه الأفعالِ يُساعدُ على إتقانِ قواعدِ النحوِ وتجنُّبِ الأخطاءِ.

2.2 التعريف بـ "كان" وأخواتها

إنّ اللغة العربيّة مليئةٌ بالقواعد التي تُساعدُنا على فهمِ النّصوصِ وتفسيرِ الجُمْلِ بشكلٍ صحيحٍ. ومن بين هذه القواعدِ المهمّةِ: "كان وأخواتها"، وهي أفعالٌ ناقصةٌ تدخلُ على الجملةِ الاسميّةِ لِتُضَيّفَ إليها معاني جديدةً، مثل الزمنِ أو الاستمرارِ أو التحوّلِ.

في هذه الوحدة، سنتعرّف على "كان وأخواتها"، ووظائفها، ومعانيها المختلفةِ، وكيفيةِ استخدامها في الجملِ مع أمثلةٍ بسيطةٍ وسهلةٍ.

التعريف بالأفعال الناقصة

هي أفعالٌ ناسخةٌ تدخلُ على المبتدأ والخبرِ وتنسخُ إعرابهما، فترفعُ المبتدأ وتجعله اسماً لها، وتنصبُ الخبرَ، وتجعله خبراً لها. وهي ثلاثة عشر:

كَانَ، صَارَ، أَصْبَحَ، أَمْسَى، أَضْحَى، ظَلَّ، بَاتَ، مَا بَرِحَ، مَا دَامَ، مَا انْقَلَبَ، لَيْسَ، مَا فَتَى، مَا زَالَ.

دعنا نتأمّل في الأمثلة التالية التغير الإعرابي في الجُمْلِ قبل دخولِ الأفعالِ الناقصةِ عليها وبعدها:

الأمثلة:

1- الزحامُ شديدٌ: كان الزحامُ شديداً.

2- البيتُ نظيفٌ: كان البيتُ نظيفاً.

3- الثوبُ قصيرٌ: صار الثوبُ قصيراً.

4- البردُ قارسٌ: صار البردُ قارساً.

5- الخادمُ قويٌ: ليس الخادمُ قويّاً.

6- العاملُ نشيطٌ: ليس العاملُ نشيطاً.

7- النهمُ مريضٌ: أصبح النهمُ مريضاً.

8- الجوُّ ممطرٌ: أصبح الجوُّ ممطراً.

9- العاملُ متعبٌ: أمسى العاملُ متعباً.

10- الزهرُ ذابلٌ: أمسى الزهرُ ذابلاً.

11- الغمامُ كثيفٌ: أضحى الغمامُ كثيفاً.

12- الشارعُ مزدحمٌ: أضحى الشارعُ مزدحماً.

كلُّ مثالٍ في القسمِ الأولِ يتألّف من مبتدئٍ وخبرٍ، وهما مرفوعانِ كما علمت. وإذا نظرتَ إلى القسمِ الثاني رأيتَ الأمثلةَ عينها بعد أن دخلَ على كلٍّ منها أحدُ الأفعالِ: كان، صار، ليس، أصبح، أمسى، أضحى، ظل، بات. وإذا تأملتَ أواخرَ الأسماءِ في هذا القسمِ، وجدتَ الاسمَ الأولَ مرفوعاً في كلّ مثالٍ، والاسمَ الثاني منصوباً في جميعها، وما

حدثَ هذا التغيُّرُ إلا مِن دخولِ الأفعالِ المتقدمة، فهذه الأفعالُ إذاً تدخلُ على المبتدأ والخبر، فترفعُ الأولُ ويُسمَّى اسمَها وتنصبُ الثاني ويُسمَّى خبرَها.

ويعملُ المضارعُ والأمرُ من هذه الأفعالِ عملَها، غيرَ أن "ليس" لا يأتي منها مضارعٌ ولا أمرٌ. وإذا تدبَّرتَ معانيَ هذه الأفعالِ في أمثلتها، وجدتَ أن "كان" تفيدُ اتصافَ المبتدأ بالخبرِ في الزمنِ الماضي، و"صار" تدلُّ على تحوُّلِ المبتدأ مِن حالٍ إلى حالٍ، و"ليس" تفيدُ النفيَ، أما أصبحَ، وأمسى، وأضحى، وظلَّ، وباتَ، فتفيدُ توقُّيتَ اتصافِ المبتدأ بالخبرِ وقتَ الصباح، والمساء، والضحي، والنهار، والليل، على الترتيب.

القواعد

تدخلُ كان على المبتدأ والخبر، فترفعُ الأولُ ويُسمَّى اسمَها وتنصبُ الثاني ويُسمَّى خبرَها. مثل كان فيما تقدَّم صار، وليس، وأصبحَ، وأمسى، وأضحى، وظلَّ، وباتَ، وتُسمَّى هذه الأفعالُ أخواتَ كان.

لكلِّ فعلٍ من هذه الأفعالِ مضارعٌ وأمرٌ يعملانِ عملَ الماضي إلا "ليس" فلا يأتي منها مضارعٌ ولا أمرٌ.

يُشترطُ في "زالَ وانفكَّ وفقيَ وبرحَ" أن يتقدَّما نفيً، نحو {لا يزالونَ مختلفينَ} و {لن نبرحَ عليه عاكفينَ}، أو نهيً، نحو: صاحِ شَمْرَ، ولا تزلْ ذاكِراً المُو... تَ فَنَسِيَانُهُ ضَلالٌ مُبِينٌ.

أو دُعَاءً، نحو "لا زِلْتَ بخيرٍ".

2.2.1 أقسامُ "كان وأخواتها"

تنقسمُ "كان وأخواتها" إلى ثلاثة أقسامٍ:

- الأول: ما لا يتصرفُ بحالٍ، وهو "ليس ودام" فلا يأتي منهما المضارعُ ولا الأمرُ.
- الثاني: ما يتصرفُ تصرُّفاً تاماً، بمعنى أنه تأتي منه الأفعالُ الثلاثة، وهو "كان وأصبحَ وأمسى وأضحى وظلَّ وباتَ وصارَ".
- الثالث: ما يتصرفُ تصرُّفاً ناقصاً، بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارعُ لا غيرُ، وهو "ما زالَ وما انفكَّ وما فقيَ وما برحَ".

واعلم أن ما تصرفَ من هذه الأفعالِ يعملُ عملَها، فيرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، فعلاً كان أو صفةً، أو مصدرًا، نحو: يُسمي المجتهدُ مسروراً، وأمسي أديباً، وكونك مجتهداً خيرٌ لك، قال تعالى: (قُلْ كونوا حجارةً أو حديدًا)، أحكامُ اسمِها وخبرِها في التَّقديم والتَّأخير

الأصلُ في الاسمِ أن يليَ الفعلَ الناقصَ، ثمَّ يجيء بعده الخبرُ. وقد يُعكَّس الأمرُ، فيُقدَّم الخبرُ على الاسمِ، كقوله تعالى: (وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين).

ويجوزُ أن يتقدَّم الخبرُ عليها وعلى اسمِها معاً، إلا "ليس" وما كان في أوَّلِهِ "ما" النافية أو "ما" المصدرية، فيجوزُ أن يُقالَ "مُصحِّيةٌ كانتِ السماءُ" وغزيراً أمسى المطرُ، ويَمتنعُ أن يُقالَ "جاهلاً ليس سعيدٌ"، و"كسولاً ما زال سليمٌ"، و"أقفُ، واقفاً ما دام خالدٌ". وأجازه بعضُ العلماءِ في غير "ما دام".

أما تقدُّمُ معمولٍ خبرها عليها فجائزٌ أيضاً، كما يجوزُ تقدُّمُ الخبر، قال تعالى: (وأنفسَهُم كانوا يَظلمون)، وقال: (أهؤلاءِ إياكم كانوا يعْبُدون).
واعلَمْ أن أحكامَ اسمِ هذه الأفعالِ، وخبرها في التقديم والتأخير، كحكم المبتدأ وخبره، لأنهما في الأصل مبتدأٌ وخبرٌ.

اختبر معلوماتك:

1- ما هي الأفعال الناقصة؟

2- ما هي أقسام كان وإخواتها؟

2.3 استعمالات الأفعال الناقصة (كان وإخواتها)

تُستخدم كان وإخواتها في اللغة العربية لعدّة معانٍ مختلفةٍ، وسنُوضِّحُ ذلك بالتفصيل مع الأمثلة:

1- الإشارة إلى الزمن (الماضي، الحاضر، المستقبل)

تُستخدمُ بعضُ الأفعالِ الناقصةِ للدلالةِ على زمنٍ معيَّن:

المثال	الاستعمال	الفعل
كان الجوُّ معتدلاً أمس	يدل على الماضي	كان
سيكون النّجاحُ حليفَ المجتهدين	يدل على الحاضر أو المستقبل	يكون

2- الدلالة على التحوُّل والتغيُّر

بعضُ الأفعالِ الناقصةِ تدلُّ على الانتقالِ مِنْ حالةٍ إلى أخرى:

المثال	الاستعمال	الفعل
صار الصديقُ عدوًّا	التحول من حال إلى حال	صار
أض الرجل كريمًا	مرادف لـ "صار"	أض
عاد الماءُ صافيًّا	الرجوع إلى حالة سابقة	عاد

3- الدلالة على التوقيت والزمن المحدد
بعض الأفعال الناقصة تُحدِّد وقت حدوث الفعل:

المثال	الاستعمال	الفعل
أصبح الجوُّ باردًا	وقوع الفعل في الصباح	أصبح
أمسى القمرُ منيرًا	وقوع الفعل في المساء	أمسى
أضحى الرجلُ سعيدًا	وقوع الفعل في وقت الضحى	أضحى
ظلَّ الطالبُ مجتهدًا	استمرار الفعل طوال النهار	ظل
بات الطفلُ هادئًا	وقوع الفعل ليلاً	بات

4- الدلالة على الاستمرار والدوام
بعض الأفعال الناقصة تُستخدم للدلالة على الاستمرار:

المثال	الاستعمال	الفعل
ما زال الأملُ موجودًا	الاستمرار في الحال	ما زال
ما برح المطرُ يهطلُ	الاستمرار في الحال	ما برح
ما فتى العالمُ يبحثُ عن الحقيقة	الاستمرار في الحال	ما فتى

5- الدلالة على النفي
بعض الأفعال الناقصة تُستخدم لنفي وقوع الفعل:

المثال	الاستعمال	الفعل
ليس العلمُ صعبًا	نفي الحالة	ليس
لن تنجَحَ ما دُمْتَ مهملاً	استمرار النفي مع الزمن	ما دام

6- إتيان بصيغة المضارع أو الأمر

بعض الأفعال الناقصة يُمكن استخدامها في صيغ مختلفة:

الصيغة	الفعل	المثال
المضارع	(يكون)	يكون الصدق منجاةً
الأمر	(كن)	كن متفانيًا!

اختبر معلوماتك:

1- ما المعاني التي تُستعمل لها (كان)؟ وضّحها مع الأمثلة

2.4 ملخص الاستعمالات

ملخص الاستعمالات

نوع الاستعمال	الأفعال الناقصة المستخدمة	مثال
التعبير عن الزمن	كان - يكون	كان الجو معتدلاً
التغير والتحول	صار - عاد - أض	صار الجو حاراً
التوقيت	أصبح - أضحى - ظل - بات	أصبح الطفل سعيداً
الاستمرار	ما زال - ما برح - ما فئ	ما زال المطر يهطل
النفي	ليس - ما دام	ليس الكذب محموداً

أيها الطالب! نُوردُ في الجدول التالي معنى "كان" وأخواتها مع الأمثلة ونرجو منك أن تحفظه!

كان وأخواتها	معناها	الأمثلة
كان	تفيد اختصاص العمل في الزمن الماضي	كان فضلُ الله عظيماً
صار	تفيد التحول والانتقال	صار القطن نسيجاً
أصبح	تفيد اتصاف الخبر في الصباح	أصبحت الشجرة مثمرة
أمسى	تفيد اتصاف الخبر في المساء	أمست السماء ممطرةً

أضحى	تفيد اتصاف الخبر في الضحى	أضحى الولد مريضاً
ظل	تفيد اتصاف الخبر في النهار	ظل زيد قائماً
بات	تفيد اتصاف الخبر في الليل	بات النجم لامعاً
ما برح	تفيد الاستمرار بالخبر	ما برحت الشمس مُشعة
ما انفك	تفيد الاستمرار بالخبر	ما انفك الخير قائماً
ما دام	تفيد وقوع الخبر في زمن مخصوص	لا أتركك ما دمت صادقاً
ليس	تفيد النفي	ليس الأمل بعيداً

بهذا التفصيل، يُمكنك الآن فهم كيفية استخدام الأفعال الناقصة بوضوح!

2.5 التمارين

1. ضع خبراً مناسباً في المكان الخالي واضبط آخره!

- | | |
|----------------------|-------------------------|
| 1- كانت الشمس..... | 6- صار الطحين..... |
| 2- ليس البحر..... | 7- بات المصباح..... |
| 3- ما برح المطر..... | 8- ما برح التلميذ..... |
| 4- يظل الكسول..... | 9- ما دام الطالب..... |
| 5- يصبح المجتهد..... | 10- ما انفك الرحام..... |

2. أدخل كان أو إحدى أخواتها (أصبح، ظل، كاد) على الجمل التالية، واضبط اسمها، وخبرها بالشكل الإعرابي!

الجمل قبل دخول الناسخ الجمل بعد دخول الناسخ

- | | |
|--------------------|-------|
| 1- الأنبياء صالحون | |
| 2- الله غفور | |
| 3- القرآن الكريم | |
| 4- محمد كريم النفس | |
| 5- أبوك سريع المشي | |
| 6- فاطمة سعيدة | |
| 6- المسلمون موحدون | |
| 7- الطبيبات نشيطات | |

3. شكّل الجمل الآتية:

- | | |
|---------------------------|---------------------------------|
| 1- كان الشتاء معتدلاً. | 6- أضحى السامعون عارفين. |
| 2- ليس الجاهل ناجحاً. | 7- أمسى الطلبة مشغولين بدروسهم. |
| 3- ما انفك القاضي عادلاً. | 8- ما زالت الصدقة نافعة. |
| 4- ما فتي التاجر رابحاً. | 9- بات المريض ساهراً. |

1. أدخلْ كان أو إحدى أخواتها على الجمل التالية:

1- الغرف واسعة.

2- الرجل مسرع.

3- البنّتان نظيفتان.

4- الوالدون محترمون.

5- الناجحون مسرورون.

6- الخيوط نسيجة.

2. عيّن فيما يأتي كان وأخواتها، وبين الاسم والخبر:

1- كانت الأسعار مرتفعة.

2- ليست السياراتان جديدتين.

3- صار الخشب ورقاً.

4- أصبح المعلمون مجتمعين.

5- أضحى الجو صحواً.

6- أمسى الهواء بارداً.

2.6 نتائج التعلم

ونتلخّصُ نتائجُ التعلمِ في النقاط التالية:

- فهم ماهية "كان وأخواتها" باعتبارها أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية.
- التعرف على طبيعة عملها النحوي وتأثيرها في الجملة.
- إعراب الجمل التي تحتوي على "كان وأخواتها" بدقة.
- استخدام الأفعال الناقصة للتعبير عن الزمن أو التحول أو الاستمرار بشكل دقيق.
- التعامل مع الجمل التي تحتوي على مكونات إضافية (مثل الحال أو المفعول به أو شبه الجملة) عند وجود "كان وأخواتها".
- إدراك كيف تضيف "كان وأخواتها" أبعاداً زمنية ودلالية تجعل اللغة العربية أكثر مرونة وتعبيراً.
- "كان" وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ وتجعله اسماً لها، وتنصب الخبر، وتجعله خبراً لها. و"كان" وأخواتها ثلاث عشرة كلمة، وهي: "كَانَ"، و"صَارَ"، و"أَصْبَحَ"، و"أَمْسَى"، و"أَضْحَى"، و"ظَلَّ"، و"بَاتَ"، و"مَا بَرِحَ"، و"مَا دَامَ"، و"مَا انْفَلَكَ"، و"لَيْسَ"، و"مَا فَتِيَ"، و"مَا زَالَ".
- "كان" تُفيدُ تخصيصَ الإسنادِ في الزَمَنِ الماضي، و"أصبح"، و"أمسى"، و"أضحى"، و"بات" تُفيدُ

- تخصيص الإسناد في وقتٍ محدّدٍ، وقد تُستعملُ بمعنى "صار" فقط. و"صار" تُفيدُ معنى التحول.
 - "ظلّ"، و"برح" و"فتى" تفيدُ الاستمرارَ وملازمةَ المسندِ للمسند إليه.
 - "دام" تفيدُ وقوعَ الحدثِ في زمنٍ مخصوصٍ، و"ليس" تفيدُ النفي.
 - خبر "كان" وأخواتها يكون مفرداً، أو جملةً فعليةً، أو جملةً اسميةً، أو شبه جملةٍ (ظرفاً أو جاراً ومجروراً) كخبر المبتدأ.
- ملاحظات مهمة حول كان وأخواتها

3. قد يأتي خبرُ كان جملةً أو شبه جملةٍ
 - مثال: كان الطالبُ يُذاكرُ بجدٍ. (خبر كان جملة فعلية)
 - مثال: كان الكتابُ على الطاولةِ. (خبر كان شبه جملة)
4. يُمكنُ تقديمُ خبرٍ كان على اسمها إذا كان شبه جملةٍ
 - مثال: كان في الحديقةِ أطفالٌ. (في الحديقة: خبرُ كان المقدمُ، أطفال: اسم كان المؤخر)
5. بعض أفعال كان وأخواتها تأتي بصيغة المضارع أو الأمر
 - يكون، يصبح، يصير: يكونُ النجاحُ حليفَ المجتهدين.
 - كن، صرّ، ظلّ: كن شجاعاً!

2.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمة	المعنى بالأردية	المعنى بالإنكليزية
الراكضُ: من يعدو ويسرع في الجري(ن)	دوڑنے والا	Runner / Racer
غَزَالٌ: ظَبْيٌ	ہرن	Deer
المُتَّهَمُونَ: من يتهم في أي شيء	مستم لوگ، ملزم	Accused
مُتَّاهِبٌ: (اسم فاعل) المستعد	تیار	Ready
مَهَابًا: (اسم مفعول) مخافا(إفعال)	ڈرتے ہوئے	Feared/ Scared
الشَّدَائِدُ: (واحد) شديد، البلاء، والمصيبة	سختیاں	Hardships
الهِدَفُ: القصد	نشانہ	Target/Goal
الوَحْدَةُ: الاجتماع	وحدت، اجتماعیت	Oneness
بارِع: (اسم فاعل) متقن، متمهر	ماہر	Expert
مُتَمَرِّمٌ: (اسم فاعل، باب انفعال) ممطر	بارش ہونا	To be poured out/ To pour down (Rain)

To be or become clear	صاف اور واضح	صَحْوُ: صاف
Focused	مشغول، منهمك	دائبا: (اسم فاعل) مشتغلا، منهمكا، معكوكا
Labor	مزدور	العَمَال: (واحد) عامل، من يقوم بالعمل

2.8 أسئلة الاختبار النموذجية

2.8.1 أسئلة موضوعية

1- كان وأخواتها من الأفعال

(a) التامة (b) الناقصة (c) المشبهة بالأفعال (d) اللازمة

2- كَانَ الْجَوُّ

(a) ماطرٌ (b) ماطرًا (c) ماطرٍ (d) ماطرٌ

3- "كان وأخواتها" تدخل على :

(a) الجملة الفعلية (b) شبه الجملة (c) الجملة الاسمية (d) جميع ما سبق

4- "كان وأخواتها":

(a) تجر المبتدأ ويسمى اسمها (b) تنصب المبتدأ ويسمى اسمها

(c) ترفع المبتدأ ويسمى اسمها (d) تنصب الخبر ويسمى خبرها

5- "إنَّ نور"

(a) العلم (b) العلم (c) العلم (d) العلم

6- كَأَنَّ القَائِدَ أَسَدٌ:

(a) القائد: خبر كَأَنَّ مرفوع (b) القائد: اسم كَأَنَّ منصوب

(c) القائد: خبر كَأَنَّ منصوب (d) القائد: اسم كَأَنَّ مرفوع

7- "ليت" يُعَدُّ من الحروف:

(a) الناصبة (b) الجازمة (c) الشرطية (d) ليس مما سبق

8- أَيُّ الْجُمَلِ التالية تحتوي على فعلٍ من أفعال "كان وأخواتها"؟

(a) الطالبُ مجتهدٌ (b) ظلَّ المطرُ يهطلُ طوالَ الليلِ

(c) المدرسةُ كبيرةٌ (d) قرأَ الطفلُ القصةَ

9- ما التغيير الإعرابي الذي تُحْدِثُهُ "كان وأخواتها" في الجملة الاسمية؟

(a) ترفع المبتدأ والخبر (b) تنصب المبتدأ وترفع الخبر

(c) ترفع المبتدأ وتنصب الخبر (d) تنصب المبتدأ والخبر

10- اخْتَرِ الجملةَ الصحيحةَ نحويًا:

(a) كَانَ الطَّلَابُ مجتهدون (b) أَصْبَحَ الْجَوُّ جميلٌ

(c) ليس السماء صافيةً (d) صارت الحديقة خضرةً

2.8.2 أسئلة ذات أجوبة قصيرة

- 1- ماذا تعملُ الحروفُ المشبهةُ بالفعل؟
- 2- اذكر معاني الحروف المشبهة بالفعل بالأمثلة.
- 3- ما هي الأفعال الناقصة وما هو إعرابها؟
- 4- اذكر خمسة أمثلة تشتمل على الأفعال الناقصة.
- 5- ما معنى هذه الأفعال: صار، أصبح، أضى، أمسى، بات؟؟

2.8.3 أسئلة ذات أجوبة طويلة

1. اكتب الحروف المشبهة بالفعل ومعانيها وأحكامها بالأمثلة!
2. عرف الأفعال الناقصة واذكر أحكامها مفصلاً.
3. أتمم الجمل الآتية، ثم اضبط أواخر كلماتها بالشكل:
كان الحاكم...
صار العدو...
ليس الدواء...
أصبح البنفسج...
ظل العدل...
بات الظالم...
أمسى السجين...
أضى المطر...
4. أتمم الجمل الآتية بوضع الاسم المحذوف في المكان الخالي، واضبط آخره بالشكل:
كان ... مُستبداً.
ليس ... عاراً.
يبيت ... متوجعاً.
يُمسي ... مسروراً.
صار ... خيراً.
أصبح ... سليماً.
يظل ... مشتعلًا.
يضحي ... مزدحماً.
5- كون خمس جمل في وصف الكتاب، بحيث تبتدئ كل جملة منها بـ"ليس"!

2.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. ف-عبد الرحيم، دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثاني)، وزارة التعليم العالي، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1418هـ.
2. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الحديث، 2005م.
3. عباس حسن، النحو الوافي (الجزء الثالث)، مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة.
4. علي الجارم، مصطفى أمين، النحو الواضح، دار المعارف القاهرة، ب- ت
5. آسان عربي گرامر

هذه الكتب موجوة على الشبكة التالية يمكنُ مراجعتها عبر الروابط التالية:

1- [/https://islamhouse.com/ar/books/398778](https://islamhouse.com/ar/books/398778)

2- <https://archive.org/details/WAQ33751>

3- <https://archive.org/>

4- <https://waqfeya.com/book.php?bid=1379>

الوحدة : 3

الأسماء الموصولة

عناصر الوحدة :

التمهيد	3.0
أهداف الوحدة	3.1
الأسماء الموصولة في ضوء الأمثلة	3.2
الإيضاح	3.2.1
شرح مزيد للأسماء الموصولة	3.3
الأسماء الموصولة الخاصة	3.3.1
الأسماء الموصولة المشتركة	3.3.2
القواعد	3.4
التمارين	3.5
الصلة والعائد والكلام حول بقية الأسماء الموصولة	3.6
أحوال "أي" في الإعراب والبناء	3.7
نتائج التعلم	3.8
الكلمات الصعبة ومعانيها	3.9
أسئلة الاختبار النموذجية	3.10
أهم الكتب والمراجع الموصى له	3.11

3.0 التمهيد

تُعدّ الأسماء الموصولة من الأدوات المهمة في اللغة العربية، حيث تُستخدم لربط الجمل وإضفاء الترابط بين المعاني. وهي أسماء مبهمّة لا تكتمل دلالتها إلا بجملة تُذكر بعدها، تُسمّى جملة الصلة، وتعمل على توضيح المقصود من الاسم الموصول.

تنقسم الأسماء الموصولة إلى أسماء موصولة خاصة، وهي التي تُستخدم لفئة معيّنة مثل (الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي)، وأسماء موصولة عامّة، مثل (من، ما) التي تُستعمل لغير العاقل والعاقل على حدٍ سواء.

في هذه الوحدة الدراسية، سنتعرّف على أنواع الأسماء الموصولة، وإعرابها، وكيفية استخدامها في الجملة، مع تقديم أمثلة توضيحية تُعزّز فهمك لها وتساعدك على توظيفها بمهارة في التعبير والكتابة.

3.1 أهداف الوحدة

تستهدف هذه الوحدة إلى الأمور التالية:

- إيضاح الأسماء الموصولة في ضوء الأمثلة
- التعريف الاصطلاحي لها
- توضيح أقسامها و مواقع استعمالها
- شرح ما يتصل بها من الصلة والعائد

3.2 الأسماء الموصولة في ضوء الأمثلة

تعدّ الأسماء الموصولة من الأدوات المهمّة في بناء الجملة العربية، إذ تُستخدم للربط بين الجمل وتوضيح العلاقة بين أجزاء الكلام، وهي تدلّ على معنى مشترك بين شيئين تربط بينهما صلة. وقد قسمنا دراستنا لهذه الأسماء إلى طائفتين: (أ) و(ب).

في الطائفة (أ) عرضنا أمثلة تحتوي على الأسماء الموصولة الخاصة، وهي تلك التي تُستخدم لأشخاص أو أشياء معيّنة بحسب العدد والنوع (مفرد، مثنى، جمع – مذكر، مؤنث). وهي تختلف عن الأسماء الموصولة العامة التي تُستخدم بشكلٍ أوسع وأشمل. والأسماء الموصولة الخاصة هي: الذي، التي، الذين، اللواتي، الألى وغيرها، وهذه تُستعمل حسب الجنس والعدد والحالة الإعرابية للموصول.

أما في الطائفة (ب) فقد تناولنا الأسماء الموصولة العامة، وهي أسماء لا تختصّ بنوع أو عددٍ معيّن، بل تُستعمل بشكلٍ عامٍ للدلالة على الأشخاص أو الأشياء دون تحديد جنسٍ أو عددٍ، وتحتاج كذلك إلى جملة تكمّل معناها وتُسمّى "صلة الموصول"، مثل: ما، من، أي، أيّهم، أيّهنّ، وهي أسماء تُستخدم للدلالة على غير العاقل أو في حالات العموم والشمول.

وتُبرز الأمثلة التالية الفرقَ بين النوعين من الأسماء الموصولة من حيثُ المعنى والاستخدام، مما يُسهِم في تنمية فهم الطالب لبنية الجملة العربية وربطها الدلالي.

أمثلة الأسماء الموصولة الخاصة (طائفة "أ")
الذي فتح القسطنطينية محمدُ الفاتح .
الذي يزرعه الإنسانُ اليوم يحصده غداً .
هنيئاً للتي تُحسِنُ إلى الفقراء .
قطفتُ الوردةَ التي في الحديقة .
الجوادان اللذان سَبَقَا، من الخيول العربية .
هَنَأْتُ اللَّذَيْنِ عَادَا مِنَ الْحِجَازِ .
اللَّتَانِ تَتَحَدَّثَانِ صَدِيقَتَانِ .
رَأَيْتُ السَّيَّارَتَيْنِ اللَّتَيْنِ مَرَّتَا .
﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَشِعُونَ﴾
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ.
الَّلَايِي يَتَعَلَّمْنَ يَسْعَدْنَ فِي حَيَاتِهِنَّ.
اللاتي نَجَحْنَ عَاقِلَاتُ.
جَاءَ التَّلَامِيذُ الْأُلَى ذَهَبُوا.
جَاءَتِ التَّلَمِيذَاتُ الْأُلَى ذَهَبْنَ.

أمثلة الأسماء الموصولة العامة (طائفة "ب")
عَادَ مَنْ سَافَرَ / مَنْ سَافَرَا / مَنْ سَافَرُوا.
عَادَتْ مَنْ سَافَرَتْ / مَنْ سَافَرَتَا / مَنْ سَافَرْنَ.
قَرَأْتُ مَا كَتَبْتَهُ إِلَيَّ.
سَمِعْتُ مَا قُلْتُهَا.
يَسُرُّنِي أَيُّهُمْ نَاجِحٌ.
سَأَلْتُ عَنْ أَيُّهِنَّ نَاجِحَةٌ.
إِذَا اجْتَمَعَتِ بِالْعِلْمَاءِ فَلَازِمٌ أَيًّا هُوَ أَوْسَعُ أَطْلَاعاً.

3.2.1 الإيضاح

إيضاح أمثلة الأسماء الموصولة الخاصة:

إذا تأملت في أمثلة الأسماء الموصولة الخاصة، وهي: "الذي، والتي، واللذان، والتان، والذين، واللاتي، والألى" في أمثلة الطائفة الأولى - ألف - تجد أن كل واحدة منها تحتاج إلى وصلها بما بعدها، ولا تدل على معنى معين إلا

بجملةٍ جاءت بعدها، وكلُّ اسمٍ من هذا النوع يُسَمَّى اسماً موصولاً، وتُسمَّى الجملةُ التي جاءت بعدها "صلةً" للموصول.

وبالإضافة إلى ذلك، كلُّ اسمٍ منها يناسب ما قبله إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنثياً:

فكلمة "الذي": جاء للمفرد المذكر عاقلاً أو غير عاقلٍ.

و"التي": للمفرد المؤنث عاقلاً أو غير عاقلٍ.

و"الَّذَانِ" و"الَّذَيْنِ": للمثنى المذكر عاقلاً أو غير عاقلٍ.

و"الَّتَانِ" و"الَّتَيْنِ": للمثنى المؤنث عاقلاً أو غير عاقلٍ.

و"الَّذِينَ": للجمع المذكر من العقلاء.

و"اللَّائِي" و"اللَّاتِي": للجمع المؤنث.

و"الأُلَى": لجمع الذكور والإناث.

وهذا النوع من الأسماء الموصولة يُسَمَّى "الموصول المختص": لأنه قد وُضِعَ لكلٍ من المفرد والمثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً لفظاً خاصاً به.

إيضاح أمثلة الأسماء الموصولة العامة:

وإذا تأملت في أمثلة الأسماء الموصولة العامة، وهي: "مَنْ" و"مَا" و"أَيُّ" في أمثلة الطائفة الثانية - ب - تجدها مشتركةً بين المفرد والمثنى والجمع .

فكلمة "مَنْ": للعاقل مفرداً كان أو مثنى أو مجموعاً، مذكراً أو مؤنثاً.

"مَا": تعي غير العاقل، مفرداً كان أو مثنى أو مجموعاً، مذكراً أو مؤنثاً.

"أَيُّ": تكون للمفرد والمثنى والجمع مذكراً أو مؤنثاً، عاقلاً أو غير عاقل.

ويُسمَّى هذا النوع "الموصول المشترك" أيضاً؛ لاشتراك هذه الأسماء في معانٍ متعددة، فقد استعملت بلفظ واحدٍ لكلٍ واحدٍ من المفرد والمثنى والمجموع مذكراً ومؤنثاً كما رأيت فيما تقدم من الأمثلة.

وإذا تأملت في الأمثلة السابقة تجد أن هذه الأسماء مبنية سوى "أَيُّ". وأما "أَيُّ" فمؤنثها "أية" وهما تَبْنَيَانِ و تُعْرَبَانِ، وقد رأيت فيما سبق من المثاليين:

• يَسْرُنِي أَيُّهُمْ نَاجِحٌ.

• سَأَلْتُ عَنْ أَيَّتِهِنَّ نَاجِحَةٌ.

لاحظ في المثاليين أنهما مضافتان إلى معرفة وهو الضمير: "هُنَّ" و"هُنَّ" وصدرُ صلة كل منهما محذوف تقديره:

"هُوَ نَاجِحٌ" و"هي نَاجِحَةٌ"، وهما مبنيتان على الضم. أما في المثال: "إذا اجتمعت بالعلماء فلازم أياً هو أوسعُ

اطلاعاً" فإن "أَيُّ" هنا غير مضافة، لذلك فهي معربة، قد تغير آخرها حسب العامل الذي سبقه .

اختبر معلوماتك:

1. ما هي الأسماء الموصولة الخاصة؟

2. ما هي الأسماء الموصولة العامة؟

3.3 شرح مزيد للأسماء الموصولة

إِنَّكَ دَرَسْتَ - أَيُّهَا الطَّالِبُ الذَّكِيُّ - فِيمَا سَبَقَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمَوْصُولَةَ نَوْعَانِ: خَاصَّةٌ وَمَشْتَرَكَةٌ.

3.3.1 الأسماء الموصولة الخاصة

تتنوع الأسماء الموصولة الخاصة بحسب التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع على النحو الآتي:

1- الاسم الموصول الخاص بالمفرد المذكر: "الذي"، مثل:

(الصلة جملة فعلية)	﴿أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾
(الصلة جملة اسمية)	﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾
(الصلة جار ومجرور)	﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيَّهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾
(الصلة ظرف)	هَلْ سَافَرَ الضَّيْفُ الَّذِي عِنْدَكَ؟

2- الاسم الموصول الخاص بالمفرد المؤنث: "التي"، مثل:

(الصلة جملة فعلية)	﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾
(الصلة جملة فعلية)	ما هي الرواية التي أعجبتك؟
(الصلة جملة اسمية)	أَعْطِنِي الْوَرْدَةَ الَّتِي لَوْنُهَا أَحْمَرُ!
(الصلة ظرف)	الزَّهْرِيَّةُ الَّتِي فَوْقَ الْمُنْضَدَةِ غَالِيَةُ الثَّمَنِ.
(الصلة جار ومجرور)	أَشْفَقْتُ عَلَى السَّيِّدَةِ الَّتِي فِي آخِرِ الصَّفِّ.

3- الاسم الموصول الخاص بالمتن المذكر: "الَّذَانِ" و "الَّذَيْنِ"، مثل:

(الصلة جملة فعلية)	وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا.
(الصلة جملة فعلية)	رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا.
(الصلة جملة فعلية)	اسْتَفَدْتُ مِنَ الْكِتَابَيْنِ اللَّذَيْنِ قَرَأْتُهُمَا.

4- الاسم الموصول الخاص بالمتن المؤنث: "اللَّتَانِ" و "اللَّتَيْنِ"، مثل:

(الصلة جملة فعلية)	فَرِحَتِ الْمُفْرَضَتَانِ اللَّتَانِ سَاعَدَتَا الْمَرِيضَ.
(الصلة جملة فعلية)	شَكَرْتُ الْفَتَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ سَاعَدَتَا الْمَرِيضَ.
(الصلة جار ومجرور)	أُعْجِبْتُ بِالْعُصْفُورَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي الْقَفْصِ.

5- الاسم الموصول الخاص بالجمع المذكر: "الَّذِينَ"، مثل:

(الصلة جملة فعلية)	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾
(الصلة جملة فعلية)	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾
(الأولى جملة فعلية والثانية اسمية)	﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾

6- الاسم الموصول الخاص بالجمع المؤنث: "اللَّاتِي" و "اللَّاتِي"، مثل:

(الصلة جملة فعلية)	﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾
(الصلة جملة فعلية)	﴿وَاللَّاتِي يَسْنَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾

3.3.1 الأسماء الموصولة المشتركة

هي أسماء موصولة معينة تُطلق على المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع. وفي العائد في جملة الصلة يُراعى اللفظ فيُفرد، أو يراعى المعنى فيُطابق، يعني قد تكون جملة الصلة مفردا مذكرا مطابقا للفظ "من"، وقد تكون مثنى أو جمعا مذكرا أو مؤنثا مطابقا للمعنى، وهي كما يلي:

مَنْ : وهي للعاقل غالباً، مثل:

شكرتُ مَنْ سَاعَدَنِي.	الصلة مذكر ومفرد وفقاً للفظ والمعنى
شكرتُ مَنْ سَاعَدَتْنِي.	الصلة مؤنث ومفرد وفقاً للمعنى
شكرتُ مَنْ سَاعَدَانِي.	الصلة مذكر ومثنى وفقاً للمعنى
شكرتُ مَنْ سَاعَدَتَانِي.	الصلة مؤنث ومثنى وفقاً للمعنى
شكرتُ مَنْ سَاعَدُونِي.	الصلة مذكر وجمع وفقاً للمعنى
شكرتُ مَنْ سَاعَدَتْنِي.	الصلة مؤنث وجمع وفقاً للمعنى

مَا : وهي لغير العاقل غالباً، مثل:

أَعْجَبَنِي مَا اشْتَرَيْتُهُ.

﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾

وقد تأتي "ما" للعاقل، نحو:

﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾

اختبر معلوماتك:

1. ما الفرق بين الاسم الموصول "مَنْ" و"الذي" من حيث الاستخدام؟
2. استخراج الاسم الموصول من الآية الآتية، وبيّن نوعه (خاص أو مشترك):

﴿وَاللَّائِي يَدُسُّنَ مِنَ الْمُجِيزِ﴾

3.4 القواعد

- 1 : الاسم الموصول: هو ما وُضِعَ لِمُسَمَّى معينٍ بواسطة جملة متصلة به تُذكر بعده، مشتملة على ضمير يرجع إليه. ويقال لتلك الجملة الواقعة بعده صلة الموصول. ويُسمى الضمير الذي يرجع من الصلة إلى الاسم الموصول "عائداً".
- 2 : ينقسم الموصول إلى قسمين: خاص، ومشترك.

فالاسم الموصول الخاص: هو ما وُضِعَ لِكُلِّ من المفرد والمثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً لفظاً خاصاً به. وألفاظه ما

يلي:

الَّذِي، الَّلَّذَانِ، الَّلَّذَيْنِ، الَّلَّذِينَ.

الَّتِي، الَّلَّتَانِ، الَّلَّتَيْنِ، الَّلَّتَاتِي، الَّلَّتَاتِي.. —الألئ.

والاسم الموصول المشترك: هو ما استعمل بلفظ واحدٍ للجميع. وألفاظه: مَنْ، وَمَا، وَأَيَّ.

3.5 التمارين

(1) استخراجُ الأسماءِ الموصولةِ الخاصّةِ والمُشتركةِ مما يأتي:

- لَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ!
- لَا تُهْمِلِ الوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِاتِّبَاعِهَا!
- سَتَعْلَمُ أَيَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ هُوَ الصَّادِقُ.
- أَدِ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ارْتَمَنَكَ!
- ﴿يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾
- ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾
- إِنْ صَلَاحَ الْأُمَّةِ بِالْأُمَهَاتِ اللَّوَاتِي يُحْسِنُ تَرْبِيَةَ أَوْلَادِهِنَّ.

(2) ضَعِ الأسماءِ الموصولةِ الآتيةِ في جملٍ مفيدةٍ وعَيِّنِ الصلةَ لكلِّ منها:

الَّتِي:	اللَّذَانِ:	الَّذِينَ:
الَّتَايَ:	الَّذِي:	الَّتَانِ:
مَنْ:	مَا:	

3.6 الصلة والعائد والكلام حول بقيّة الأسماء الموصولة

إذا تأملتَ في صلةِ الموصولِ فيما تقدّمَ من الأمثلةِ تجدها جملةً، وهي شرطٌ من شروطها، وهذه الجملةُ إما فعليةٌ، كما رأيتَ في أكثر الأمثلةِ، أو اسمية، نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خُشِعُونَ﴾ وقد تكون الصلةُ أيضاً شبه جملةٍ: أي ظرفاً، نحو: "ارْحَمْ مَنْ دُونَكَ يَرْحَمَكَ مَنْ فَوْقَكَ"، أو جاراً ومجروراً، نحو: "قطفتُ الزهرةَ التي في الحديقة".

إذا تأملتَ من ناحيةٍ أخرى في الأمثلةِ الآتية:

- الذي فتحَ القسطنطينيةَ محمدٌ الفاتحُ.
- هنيئاً للتي تُحسِنُ إلى الفقراءِ.
- الجَوَادَانِ اللذانِ سبقا، من الخيولِ العربيّةِ.
- اللاتي نَجَحْنَ عاقلاتٌ.
- جاءَ التلاميذُ الألى ذهبوا.

تجد فيها الضميرَ المستترَ "هو" في "فتح"، و"هي" في "تحسن"، والألفَ في "سَبَقَا"، والنونَ في "نجحن"، والواوَ في "ذهبوا" ضمائرَ عائدةٍ إلى الموصولِ.

وإن تأملتَ في بعضِ ما تقدّمَ من الأمثلةِ: "قطعتُ الوردةَ التي في الحديقة" تجد الضميرَ العائدَ إلى الموصولِ قد حُذِفَ، وهو جائزٌ بشروطٍ، فتقديره: "التي هي في الحديقة".

وتوضيحه أنَّ العائدَ قد يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، ويُشترطُ في جميع الأحوالِ لجوازِ حذفه أن

يكون المعنى واضحاً لا التباس فيه بعد حذفه، وهناك شروط أخرى تختلف بحسب كونه مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوراً، وتفصيلها كما يلي:

- 1- إن كان العائد مرفوعاً جاز حذفه بشرط أن يقع مبتدأ في أول صلة طويلة ويكون خبره مفرداً، ويشترط طول الصلة في غير "أي"، فإن كان الموصول لفظة "أي" لا يشترط طول الصلة، بل يستوي طولها وعدمه، نحو: يُفْرِحُنِي أَيُّهُمْ نَاجِحٌ وَيُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ أَكْثَرُ نَفْعاً لَوْطَنِهِ.
- 2- وإن كان العائد منصوباً جاز حذفه بشرط أن يكون ضميراً متصلاً وأن يكون ناصباً فعلاً تاماً غير صلة "أل" نحو قوله تعالى: "وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ." [التغابن: ٤] والتقدير: "مَا تُسِرُّونَهُ وَمَا تُعْلِنُونَهُ".
- 3- وإن كان مجزوراً بالإضافة جاز حذفه بشرط أن يكون المضاف اسم فاعل أو اسم مفعول وأن يكون هذا المضاف للحال أو الاستقبال، نحو قوله تعالى: "فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ." [طه: ٢٦] والتقدير: "مَا أَنْتَ قَاضِيهِ".
- وإن كان مجزوراً بحرف جرّ جاز حذفه بشرط أن يدخل على الموصول أو على موصوفٍ بالموصول حرف يماثل ذلك الحرف لفظاً ومعنى ومتعلّقاً، نحو: "مررتُ بالذي مررتُ." والتقدير: "مررتُ به".
- 4- ويجب ذكر الضمير العائد إذا لم يصلح الباقي بعد حذفه لأن يكون صلةً، سواء أ كان ضمير رفع أم نصب، أم جرّ.

والعائد عند النحاة هو الضمير الذي يربط الصلة بالموصول، ويعود منها إليه لتحصل الفائدة، بشرط أن يكون ضمير غيبة مطابقاً لفظاً ومعنى للموصول في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث. فتقول: جاء الذي أكرمته، والتي أكرمتها، واللذان أكرمتهما، والذين أكرمتهم، واللواتي أكرمتهن. وهذا في الموصول المختص الذي يطابق لفظه معناه.

وأما الضمير العائد إلى الموصول المشترك - نحو مَنْ وَمَا - إذا قصد بهما غير المفرد المذكّر فيجوز فيهما حينئذٍ وجهان:

- 1- مراعاة اللفظ، فيكون مفرداً مذكراً مع الجميع، وهو الأكثر، نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ [الأنعام: ٢٥]
 - 2- مراعاة المعنى، نحو قوله عز وجل: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ [يونس: ٣٢]
- فإذا وقع التباس بمراعاة اللفظ وجب مراعاة المعنى، نحو: "تصدق على مَنْ سألتك ولا تقل: مَنْ سألك، إذا أريد بـ"مَنْ" المرأة.

درست -أيها الطالب الكريم- قبل هذا معاني الأسماء الموصولة المشهورة، وقد بقي الكلام حول غيرها من الأسماء الموصولة فإليك معانيها وأحكامها فيما يلي من السطور:

ذَا: للعاقل وغيره، وتكون اسماً موصولاً إذا وقعت بعد "مَنْ"، و"مَا" الاستفهاميتين، ولم تكن اسم إشارة، ولم تُجْعَلْ مع "مَنْ" و"مَا" كلمة واحدة للاستفهام، فإن أريد بها الإشارة، مثل: "ما ذا التواني؟" و"مَنْ ذا القائم؟" فهي اسم إشارة، والتقدير: "ما هذا التواني؟" و"مَنْ هذا القائم؟" وإن جُعِلَتْ مع "مَنْ" أو "مَا" كلمة واحدة للاستفهام كانت مع ما قبلها اسم استفهام، نحو: "لمّاذا أتيت؟" أي: لِمَ أتيت؟ ومثل قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ أي: مَنْ الَّذِي يشفع عنده؟

وأما قوله تعالى: ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ فتقديره: ما الذي أنزل ربكم؟ فـ"ما": اسم استفهام، مبتدأ في محل رفع. و"ذا": اسم موصول، خبر المبتدأ. وصلته جملة "أنزل ربكم".

وكذا "مَنْ ذَا لَقِيَتْ؟"، و"مَاذَا فعلت". من أمثلة "ذَا" الموصولة السهلة، أي: مَنْ الذي لقيته؟ وما الذي فعلته؟

ذُو: وهي تُستعمل اسم موصول بمعنى "الذي" في لغة بني طي، ولذلك يقال لها "ذو الطائية" وهي للعاقِل وغيره، وهي لازمة البناء على الواو الساكنة في جميع حالاتها، وتبقى بلفظ واحد للجميع، كقول سنان الطائي:

فإنَّ الماء ماء أبي وجدي	وبئري ذو حفرْتُ وذو طويتُ
--------------------------	---------------------------

ومن أمثلتها الواضحة السهلة:

جاءَ ذُو قَامَ	جاءَ ذُو قَامَتْ	للمفرد المذكّر العاقل	للمفردة المؤنثة العاقلة
قابلتُ ذُو قَامَ	قابلتُ ذُو قَامَتْ		
مررتُ بِذُو قَامَ	مررتُ بِذُو قَامَتْ		
جاءَ ذُو قَامَا	جاءَ ذُو قَامَتَا	للمثنى المذكّر العاقل	للمثنى المؤنث من العقلاء
قابلتُ ذُو قَامَا	قابلتُ ذُو قَامَتَا		
مررتُ بِذُو قَامَا	مررتُ بِذُو قَامَتَا		
جاءَ ذُو قَامُوا	جاءَ ذُو قُمْنَ	لجمع المذكّر العقلاء	لجمع المؤنث من العقلاء
قابلتُ ذُو قَامُوا	قابلتُ ذُو قُمْنَ		
مررتُ بِذُو قَامُوا	مررتُ بِذُو قُمْنَ		

وقس عليه المفرد والمثنى والمجموع من غير العقلاء مذكراً ومؤنثاً.

أل: للعاقِل وغيره، وتكون اسماً موصولاً بشرط أن تكون ما دخلت عليه وصفاً صريحاً أي: اسم فاعل، أو اسم مفعول صريحين، أو صيغة مُبالغة، نحو: أَقْبَلَ الشَّاكِرُ وَالْمَشْكُورُ وَالشُّكُورُ، فـ"أل" في هذه الأمثلة بمعنى "الذي". والمشتقات الواقعة بعد "أل" بمثابة جُمْلٍ، فأصل "الشَّاكِر" أل شَكَرَ، وأصل "المَشْكُور" أل شَكِرَ، وأصل "الشُّكُور" أل يشكر كثيراً. ثم عدل عن الفعل إلى الاسم؛ لمشابهة "أل" هذه لـ"أل" التعريف.

اختبر معلوماتك:

1. تحدّث عن الأسماء الموصولة غير المشهورة (ذَا، ذُو، أَل) من حيث معناها وشروط استعمالها كأسماء موصولة، وأعط مثالا من إنشائك على كلّ منها.

2. ما نوع صلة الموصول في جملة "قطفتُ الزهرة التي في الحديقة"؟ وهل يوجد عائد محذوف؟ فسّر إجابتك مبيناً السبب في جواز الحذف أو عدمه.

3.7 أحوال "أي" في الإعراب والبناء

كلمة "أي" تُبنى في حالة واحدة، وتُعرَّب في سائر الحالات بخلاف سائر الموصولات، فهي سواءً أكانت مشتركة أم خاصة - مبنية دائماً، ولا تجوز إضافتها.

فأما حالة بنائها فهي حالة إضافتها مع كون صلتها جملةً اسميةً صدرها ضميرٌ محذوفٌ، نحو: يُفْرِحْنِي أَيُّهُمْ نَاجِحٌ، وأُعلنتُ أَيُّهُمْ نَاجِحٌ، وسألتُ عن أَيُّهُمْ نَاجِحٌ. فأَيٌّ في هذه الأمثلة كلّها مضافة إلى الضمير "هُم" وصدرُ صلتها محذوفٌ، وتقديره: هُوَ نَاجِحٌ.

وأما الحالات التي تُعَرَّبُ فيها فهي ثلاثٌ:

- 1- إذا أُضِيفَتْ وَذُكِرَ صَدْرُ صِلَتِهَا، نحو: يَسُرُّنِي أَيُّهُمْ هُوَ مُؤَدَّبٌ.
 - 2- إذا لم تكن مضافةً وَذُكِرَ صَدْرُ صِلَتِهَا، نحو: يَسُرُّنِي أَيُّ هُوَ مُؤَدَّبٌ.
 - 3- إذا لم تكن مضافةً ولم يُذكر صَدْرُ صِلَتِهَا، نحو: يَسُرُّنِي أَيُّ مُؤَدَّبٌ.
- فلفظة "أَيُّ" تُرْفَعُ وتُنصَبُ وتُجَرُّ في هذه الحالات الثلاث حسب العوامل. تقديره: "هو نَاجِحٌ".

3.8 نتائج التعلم

عزيزي الطالب! لقد وصلنا في نهاية المطاف إلى نتائج تالية:

- إنَّ الاسمَ الموصولَ هو اسمٌ يدلُّ على شيءٍ معيَّن يُعرَفُ بوساطةِ جملةٍ تأتي بعده، تُسمَّى جملةً الصلةِ، وتحتوي هذه الجملةُ على ضميرٍ يعودُ إلى الاسمِ الموصولِ ويُسمَّى العائدَ.

- أنواع الاسم الموصول:

ينقسمُ الاسمُ الموصولُ إلى قسمين:

1. اسمٌ موصولٌ خاصٌّ:

وهو ما خُصَّصَ لكلِّ نوعٍ من حيثِ العددِ والنوعِ (مفرد، مثنى، جمع، مذكر، مؤنث). وألفاظه سبعةٌ:

- الذي: للمفرد المذكر (عاقلاً كان أو غير عاقل)
- اللذان / اللذين: للمثنى المذكر (رفعاً، نصباً، جرّاً).
- الذين: للجمع المذكر العاقل، ويلازِمُ الياءَ في كلّ حالاته.
- التي: للمفردة المؤنثة (عاقله أو غير عاقله)
- اللتان / اللتين: للمثنى المؤنث.
- اللاتي / اللاتي: للجمع المؤنث.
- الألى: لجمع الذكور والإناث.

2. اسمٌ موصولٌ مشتركٌ:

وهو ما يُستخدَمُ بلفظٍ واحدٍ لكلِّ الأنواعِ، وألفاظه ستةٌ:

- من: للعاقل غالباً
- ما: لغير العاقل غالباً
- أيّ: عامةٌ للعاقل وغيره، وتُبنى على الضمِّ إذا أُضيفَتْ إلى معرفةٍ وحُذِفَ صدرُ صلتها.
- ذا: تأتي موصولةً إذا وقعت بعد "من" أو "ما" الاستفهاميتين، بشرط ألا تكون اسم إشارة.
- ذو (الطائفة): تُستعملُ بمعنى "الذي" في لغة بني طيٍّ، وتبقى بصيغةٍ واحدةٍ وتُبنى على الواو.

- أَل: تأتي اسماً موصولاً إذا دخلت على وصفٍ صريحٍ (مثل اسم فاعل أو صيغة مبالغة)، بشرط أن يكون ما بعدها معرفة.
- جملة الصلة: هي الجملة التي تأتي بعد الاسم الموصول لتوضيحه، ويُشترطُ فيها:
 - أن تكون جملةً خبريةً.
 - أن تحتوي على عائِدٍ يعودُ إلى الاسم الموصول.
 - ألا يكون لها محلٌّ من الإعراب.
 - وقد تكون جملةً فعليةً أو اسميةً، أو شبه جملةٍ (جار ومجرور أو ظرف).
- العائد: هو الضميرُ الذي يربطُ جملة الصلة بالاسم الموصول، ويجبُ أن:
 - يكون ضميرَ غائبٍ.
 - يطابقُ الاسم الموصول في النوع والعدد.
- وبالنسبة للاسم الموصول المشترك، إذا لم يكن المقصودُ منه المفردُ المذكور، فهناك وجهان في العائد:
 1. مراعاةُ اللفظ (وهو الأشهر): فيُستخدَمُ ضمير مفرد مذكر.
 2. مراعاةُ المعنى: إذا اقتضى السياق ذلك، خاصة عند وجود التباس.

3.9 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمة	المعنى بالأردية	الكلمة	المعنى بالأردية
فَتَحَ	كھولنا، فتح كرنا	السَّيِّدَة	محترمہ، معزز خاتون
زَرَعَ، يَزْرَعُ	کھیتی کرنا، بونا	يَأْتِيَانِ	آنا (أتی سے تثنیہ کا صیغہ)
يَحْصِدُ	کاٹنا	أَذْوَا	تکلیف دو
هَنِينًا	مبارک ہو	أَرِنَا	ہمیں دکھا
تُحْسِنُ إِلَى	اچھا سلوک کرنا، بھلائی کرنا	أَضَلَّ	گم راہ کرنا
قَطَفَ	توڑنا	إِسْتَفَدْتُ	فائدہ حاصل کرنا
الْوَرْدَة	گلاب	المُتَمَرِّضَتَانِ	دو نرس، دو تیمار دار خواتین
الحديقة	باغ، پارک	مَسَاعَدَ	مدد کرنا
الجَوَاد	عمدہ گھوڑا	الْفَتَاةُ	دوشیزہ، نوجوان عورت
سَبَقَ	آگے بڑھنا، گزرنا	أَعْجَبَ بِهِ	پسند آنا
الخَيُْولُ جمع الخيل	گھوڑے	العُصْفُورُ	گوریا، چڑیا، چھوٹا پرندہ
هَنَاءً	مبارک باد دینا	القفص	پنجرہ

تَتَحَدَّثُ	بات کرنا، بولنا	يُنَادُونَ	پکارنا
أَفْلَحَ	کامیاب ہونا	نُشُوزَ	نافرمانی، حکم عدولی
خَاشِعُونَ	عاجزی والے، ڈرنے والے	عِظُوا (صِيغَةُ الْأَمْرِ من وعظ يعِظُ عِظَةً)	نصیحت کرنا، سمجھانا
يَتَعَلَّمُ	علم حاصل کرنا، سیکھنا	اهْجُرُوا	جدا ہونا، علاحدہ ہونا
يَسْعَدُ	خوش نصیب ہونا، کامیاب ہونا	المَصْاجِعِ	خواب گاہیں، بستر
نَجَحَ	کامیاب ہونا	يَيْسُنَ	مایوس ہونا
التَّلَامِيذُ	طلبہ	المَحِيضِ	حیض، حیض کی حالت
عَادَ	لوٹنا، واپس ہونا	إِرْتَبْتُمْ	شک کرنا، شبہ میں پڑنا
يَسُرُّ	خوش کرنا	يَنْفَدُ	ختم ہونا
نَاجِحٌ	کامیاب	مَثْنَى	دو دو
اجْتَمَعَ	ملاقات کرنا، ملنا	ثَلَاثَ	تین تین
لَازِمٌ	کسی کے ساتھ برابر لگا رہنا	رُبَاعَ	چار چار
الْإِيضَاحُ	توضیح و تشریح	طَابَ	اچھا لگنا، پسند آنا
تَأَمَّلَ	غور کرنا	لَا تَخُنْ	خیانت نہ کر
تَقَدَّمَ	آگے ہونا، آگے بڑھنا	لَا تُهْمِلْ	لا پرواہی نہ کر، غفلت نہ کر
أَعْبُدُوا	عبادت کرو	أَدِّ	ادا کرو
تَسْتَبْدِلُونَ	بدلے میں لینا، بدلنا	إِثْتَمَنَ	ذمہ دار اور امین بنانا
الضَّيْفُ	مہمان	نُسِرُ	خفیہ بات کرنا، چھپانا
تُجَادِلُ	جھگڑا کرنا	يَسْتَمِعُ	غور سے سننا
الرَّهْرِيَّةُ	گل دان، پھول رکھنے کا برتن	أَنْزَلَ	اتارنا، نازل کرنا
الْمِنْضَدَةُ	تپائی، چھوٹی میز	التَّوَانِي	سستی
غَالِيَةٌ	قیمتی	يَشْفَعُ	سفارش کرنا
أَشْفَقْتُ	شفقت کرنا، ڈرنا	قَابَلْتُ	ملاقات کرنا، ملنا

3.10 أسئلة الاختبار النموذجية

3.10.1 أسئلة موضوعية:

املأ الفراغ بجوابٍ مناسبٍ مما يأتي:

- 1- الأسماء الموصولة
 (a) قسمان (b) ثلاثة (c) أربعة أقسام (d) خمسة أقسام
- 2 - يتمّ معنى الاسم الموصول
 (a) بالمركب الناقص (b) باسم الإشارة (c) بالصلة (d) بالمركب الإضافي
- 3- "ذو" تستعمل اسمَ موصولٍ بمعنى "الذي" في لغة
 (a) أهل الطائف (b) بني طي (c) أهل الشام (d) أهل العراق
- 4- العائدُ هو الذي يَرْتِطُ الصلةُ بالموصول .
 (a) المفرد (b) الضمير (c) الكلام (d) الجملة
- 5- "اللاتي واللاتي" مطلقا :
 (a) للمفردة المؤنثة (b) للمثنى المذكر (c) لجمع المؤنث (d) لجمع المذكر
- 6- "الألى"
 (a) للمفرد المذكر (b) لغير العقلاء (c) لجمع الذكور والإناث (d) للمفرد المؤنث
- 7- يُشْتَرَطُ في الصلة أن تكون جملة
 (a) خبرية (b) استفهامية (c) اعتراضية (d) دعائية
- 8- الحالات التي تُعْرَبُ فيها "أي"
 (a) سبع (b) عشر (c) ثلاث (d) خمس
- 9- "مَا" تُسْتَعْمَلُ
 (a) للعاقل (b) لغير العاقل (c) لكليهما (d) ليس مما سبق
- 10- "الَّتَيْنِ" تُسْتَعْمَلُ
 (a) للمفرد المؤنث (b) لجمع الإناث (c) لجمع الذكور (d) للمثنى المؤنث نصبًا وجرًا

3.10.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1 - أوضّح الاسم الموصول والصلة.
- 2- عدّد الأسماء الموصولة الخاصّة.
- 3- ما هي الأسماء الموصولة المشتركة؟
- 4- أوضّح معنى "مَنْ" و "ما" مع الأمثلة.
- 5- ما هو العائدُ في الموصول؟

3.10.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1 - ما هي الأسماء الموصولة الخاصة؟ فَصِّلْ خمسةً منها.

2- على أيّ شيءٍ يجب أن تشتمل الصلة؟

3-6 متى يجوز حذف العائد؟

3.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1- شرح شذور الذهب للإمام جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

2- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للإمام ابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

3- شرح قطر الندى وبل الصدى للإمام ابن هشام الأنصاري، تحقيق: عبد الجليل العطا البكري، مكتبة دار الفجر، دمشق، سورية، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

4- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

5- الدروس العربية (للمدارس الابتدائية)، الشيخ مصطفى الغلاييني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

6- نحو اللغة العربية، الدكتور محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م
7- النحو الأساسي، الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف والدكتور أحمد مختار عمر والدكتور مصطفى النحاس زهران، مصر.

8- كافية النحو، الشيخ نفيس أحمد المصباحي (مؤلف هذه الوحدة) أستاذ الجامعة الأشرفية، مجلس البركات، الجامعة الأشرفية مبارك فور، أعظم جره، الهند، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

الوحدة: 4

جمع السالم وجمع المكسر

عناصر الوحدة:

4.0	التمهيد
4.1	أهداف الوحدة
4.2	أقسام الاسم من حيث العدد
4.3	تقسيم الجمع
4.3.1	جمع المذكر السالم
4.3.2	جمع المؤنث السالم
4.3.3	جمع المكسر
4.4	نتائج التعلم
4.5	الكلمات الصعبة ومعانيها
4.6	أسئلة الاختبار النموذجية
4.7	أهم الكتب والمراجع الموصى بها

4.0 التمهيد

عزيزي الطالب! لقد تعلمنا في الوحدات السابقة أقسام الاسم من حيث التعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث، وتعرفنا على خصائص كلٍّ منها. وفي هذه الوحدة، سنتعرف على تقسيم جديد للاسم من حيث العدد، حيث ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسة، وهي:

- الاسم المفرد
- الاسم المثنى
- الاسم الجمع

وقد سبقت دراستنا للمفرد والمثنى في وحدات سابقة، أما في هذه الوحدة فستركز على الاسم الجمع، فتتعرف على أنواعه، ومعانيه، وأحكامه، وكيفية بنائه انطلاقاً من المفرد. سنبحر في عالم الجمع لنفهم كيف تُبنى الأسماء في صيغة تدل على أكثر من اثنين، مع تطبيقات عملية وتمارين تُعزز الفهم وتثبت المهارة.

عزيزي الطالب! ينقسم الجمع في اللغة العربية إلى قسمين رئيسين، هما: الجمع السالم والجمع المكسر. أما الجمع السالم، فينقسم بدوره إلى نوعين: جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم. وفي هذه الوحدة سنتعرف على كل نوع من هذه الأنواع تعريفًا دقيقًا، مع الوقوف على أبرز أحكامه اللغوية والنحوية، مدعومًا بالأمثلة المشروحة والمحللة لتسهيل الفهم وتعميق الاستيعاب.

4.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى التركيز على مجموعة من الأمور التالية:

- تقسيم الاسم من حيث العدد إلى مفرد، ومثنى، وجمع
- معرفة أنواع الجمع وأقسامه
- تعريف أنواع الجمع وأحكامها
- تشريح أنواع الجمع مع الأمثلة وتحليلها والتدريبات عليها

4.2 أقسام الاسم من حيث العدد

ينقسم الاسم بالنظر إلى العدد إلى ثلاثة أنواع: 1. المفرد، 2. المثنى، 3. الجمع

تعريف المفرد: المفرد كلمة تدل على واحد، مثل: تلميذ، حصان، قلم، شجرة، نهر، قمر.

تعريف المثنى: المثنى كلمة تدل على اثنين، مثل: تلميذان، حصانَتان، شجرتان، نهران، قمران.

أما إعراب المثنى في حالة الرفع فيكون بزيادة الألف والنون وفي حالة النصب والجر بزيادة الياء والنون، مثل:

المثنى في حالة الرفع	المثنى في حالة النصب	المثنى في حالة الجر
----------------------	----------------------	---------------------

جَاءَ مُسْلِمَانِ، وَقَامَ وَلَدَانِ، وَلَعِبَ غُلَامَانِ، وَذَهَبَتْ بِنَتَانِ، وَهَذَانِ نَجْمَانِ	اشْتَرَيْتُ كِتَابَيْنِ، وَأَكَلْتُ ثُقْلَاحَيْنِ، وَقَرَأْتُ كِتَابَيْنِ، وَإِنَّ الْوَلَدَيْنِ نَجَحَا، بِعْتُ دَرَّاجَتَيْنِ	سَلَّمْتُ عَلَى مُسْلِمَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمَتَيْنِ، وَهَذَا كِتَابُ وَلَدَيْنِ، وَنَجَحَ أَبْنَاءُ غُلَامَيْنِ، حَازَ عَلَى جَائِزَتَيْنِ
--	---	--

الملاحظة: تُحذفُ نونُ المثنى والجمع إذا كانا مضافين، مثل: جاء مدرّسا اللغة العربية، ورجع مدرّسو اللغة العربية.

تعريف الجمع: ما دلّ على أكثر من اثنين، مثل: بساتين، بنات، أولاد، رجال، نجوم.

وإعراب الجمع يكون بالواو والنون في حالة الرفع، وفي حالة النصب والجر يكون بالياء والنون إذا كان جمع المذكر السالم. وأما جمع المؤنث السالم والجمع المكسر فإعرابهما وأحكامهما سندرسها في هذه الوحدة فيما بعد. ونقدّم إليكم الأمثلة التالية التي تشتمل على إعراب الجمع المذكر السالم فقط؛ لكي نفهم إعرابه في حالة الرفع والنصب والجر.

الجمع في حالة الرفع	الجمع في حالة النصب	الجمع في حالة الجر
هؤلاء مسلمون	رأيتُ المسلمين	سَلَّمْتُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
إنكم مؤمنون	إنَّ الْمُؤْمِنِينَ نَجَحُوا	فِي الصَّلَاةِ نَجَاحُ الْمُؤْمِنِينَ
هم مُسَافِرُونَ	شاهدتُ المسافرين	مَرَرْتُ بِالْمَسَافِرِينَ

إذا تأملنا في الأمثلة السابقة وجدنا أنّ الكلمات التي تحتها خطٌ تدلُّ على الجمع.

اختبر معلوماتك:

(1) عيّن المفرد والمثنى والجمع في الجملة الآتية:

- 1- يزرع الفلاح القمح :
- 2- الحصانان يجران العربّة :
- 3- في السماء نجوم كثيرة :
- 4- لكل طائر جناحان :
- 5- نجح المجتهدون :
- 6- جمع الأستاذ الدفاتر :

4.3 تقسيم الجمع

كما ذكرنا سالفا أنّ الجمع ينقسم إلى قسمين: الجمع السالم، والجمع المكسر. والجمع السالم ينقسم إلى قسمين: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم. وهنا سنطلّع على أحكام كلّ واحدٍ من هذه الأقسام في السطور التالية:

4.3.1 جمع المذكر السالم

تعريفه: هو ما دلّ على أكثر من اثنين بدون تغيير في صورة مفرده. ويُصاغ جمع المذكر السالم من الاسم المفرد بزيادة الواو والنون في حالة الرفع في آخر الاسم المفرد، وكذلك بزيادة الياء والنون في حالة النصب والجر.

ونوردُ في الجدول التالي الأمثلة لجمع المذكر السالم في الأحوال الثلاثة الإعرابية:

الاسم المفرد	جمع المذكر السالم		
	حالة الرفع	حالة النصب	حالة الجر
معلِّمٌ	جاء المعلِّمُون	لقيتُ المعلِّمِينَ	ذهبتُ إلى المعلِّمِينَ
مجتهدٌ	هم مجتهدُونَ	إن المجتهدِينَ فازُوا	سلمتُ على المجتهدِينَ
سامعٌ	الطلاب سامِعُونَ	رأيتُ السامِعِينَ	مررتُ بالسامِعِينَ

الملحوظة: لا يجمع جمع المذكر السالم إلا العلم والصفة للمذكر العاقل. وكذلك تُحذف نون جمع المذكر السالم إذا كان مضافاً، مثل: مسلمو مصر، ومسلمي مصر.

اختبر معلوماتك:

(1) ضَعْ خطأً تحت كلِّ جمع المذكر السالم في الجمل التالية:

- 1- فازَ المجتهدُونَ والمجتهداتُ.
- 2- المعلِّمون في الصفوفِ.
- 3- رأيتُ اللاعبين.
- 4- زرتُ بيوتَ الفلاحين.
- 5- أُحِبُّ العلماءَ والمتعلِّمين.
- 6- المهذبُونَ يُحِبُّونَ الصادقين.
- 7- أُشَجِّعُ الناجحين.
- 8- نُسَلِّمُ على المسافرين.
- 9- أكرمتُ القادمين.
- 10- السائحون كثيرون.
- 11- يرضى الله عن المحسنين.
- 12- حصَدَ الفلاحون الأرضَ.
- 13- وصلَ المعلِّمون.
- 14- استقبلتُ المسافرين.
- 15- أرجو النجاحَ للمجتهدين.
- 16- نظرتُ إلى السابحين.

(2) كوِّن من الأسماء التالية جمع المذكر السالم:

نائمٌ :

كاتبٌ :

.....	:	مسافرٌ
.....	:	خيَّاط
.....	:	مستمعٌ
.....	:	صادقٌ
.....	:	لاعبٌ

(3) اُكْتُبْ مفردَ كلّ جمعٍ من الجموعِ التالية:

.....	:	مدرّسون
.....	:	صيّادون
.....	:	ناجحون
.....	:	ضاحكون
.....	:	سباحون
.....	:	رافقِ المهذّبين والمجتهدين
.....	:	احترِمِ المعلمين والمحسّنين

(4) ضَعْ كلمةً مناسبةً في الأماكنِ الخالية فيما يلي:

- 1- فاز التلاميذُ يوم الامتحان.
- 2- أكرمَ المعلمون تلاميذه
- 3- تعلم الصدق من
- 4- حضر اليوم عن المدرسة أمس.
- 5- سفر يوم الجمعة.
- 6- صلى صلاة العيد.

(5) شكِّلِ الجملَ التاليةً تشكيلاً صحيحاً:

- 1- جاء المسافرون.
- 2- رأى نعيمُ المتسابقين في الجري.
- 3- انظرُ إلى الصادقين.
- 4- تُحبُّ مصرُ الأبناء العالمين.
- 5- حضر المسافرون.
- 6- نودع المسافرين.

- 7- نسلم على المسافرين.
- 8- تعب اللاعبون.
- 9- نشجع اللاعبين.
- 10- ننظر إلى اللاعبين.
- 11- يبتهج المصريون لارتفاع أثمان القطن.
- 12- لم يعف الأستاذ عن التلاميذ المقصرين.
- 13- حكم القاضي بالسجن على المجرمين.
- 14- يفوز الرجال العاملون.
- 15- لا تصغ إلى الكاذبين.
- 16- كان التلاميذ منتهين.
- 17- ربح الفلاحون.
- 18- نكرم الفلاحين.
- 19- نرجو الخير للفلاحين.
- 20- أمسى الفائزون مسرورين.
- 21- يحتاج الوطن إلى المخلصين.

4.3.2 جمع المؤنث السالم

تعريفه: هو ما دلّ على أكثر من اثنين بدون تغيير في صورة مفرده، ويُصاغُ جمعُ المؤنثِ السّالمِ من الاسمِ المفردِ المؤنثِ بزيادةِ الألفِ والتاءِ في آخرِ الاسمِ المفردِ، ويُعرَّبُ بالضَّمةِ الظاهرةِ في حالةِ الرِّفْعِ والكسرةِ الظاهرةِ في حالةِ النصبِ والجرِّ. نُورِدُ في الجدولِ التالي الأمثلةَ لجمعِ المؤنثِ السّالمِ في الأحوالِ الثلاثةِ الإعرابيةِ.

الاسم المفرد	جمع المؤنث السالم		
	حالة الرفع	حالة النصب	حالة الجر
معلّمة	جاءت المعلّماتُ	لقيتُ المعلّماتِ	تلمّذتُ لدى المعلّماتِ
مجتهدة	أنّنَّ مجتهداتُ	إنَّ المجتهداتِ فُزْنَ	سَلَّمْتُ على المجتهداتِ
سامعة	الطالبات سامعاتُ	رأيتُ السامعاتِ	مررتُ بالسامعاتِ

يأتي جمعُ بعضِ الأسماءِ المفردةِ المؤنثةِ بخلافِ هذه القاعدةِ، ولا يكونُ جمعُهُ جمعَ المؤنثِ السّالمِ، مثل:

امرأة	جمعها	نساء
شاة	جمعها	شياه
أُمة	جمعها	أَمَم
أُمَّةٌ	جمعها	إِماءٌ
شَفَة	جمعها	شِفاه

اختبر معلوماتك:

(1) ضَعْ خطأً تحتَ كلِّ جمعِ المؤنثِ السالمِ في الجُمْلِ التالية:

- 1- تُحِبُّ المعلمَةُ التلميذاتِ المَهْدَباتِ المجتهداتِ.
- 2- لِسْلَى خمسُ صديقاتٍ.
- 3- في دفترِ الرسمِ عشرُ ورقاتٍ.
- 4- المحسناتُ يُساعدنَ الفقيراتِ.
- 5- الطائراتُ أسرعُ من السيَّاراتِ.
- 6- هَجَمَ الثَّعلُبُ على الدَّجاجاتِ.
- 7- أَكَلَتُ البقراتُ.
- 8- حلبتُ البقراتِ.
- 9- جلستُ بعيداً عن البقراتِ.

(2) كَوِّنْ من الأسماءِ التاليةِ جموعَ المؤنثِ السالمةِ:

أميرةٌ	:	
كاتبةٌ	:	
مستمعةٌ	:	
غواصةٌ	:	
عاقلةٌ	:	
خيَّاطةٌ	:	

(3) اذْكُرْ مفردَ كلِّ جمعٍ من الجموعِ التاليةِ:

1- هؤلاء مهْدَباتُ	:	
2- السيَّاراتُ واقفةٌ	:	
3- أنتن مديراتُ	:	
4- هنّ متعلّقاتُ	:	
5- الراقصاتُ ساهراتُ	:	
6- فازتُ المجتهداتُ	:	
7- أحترمُ المحسناتِ	:	
8- رأيتُ التلميذاتِ الفائزاتِ	:	

(4) شَكِّلِ الجُمْلَةَ التاليةَ:

- 1- يحترم الناس المحسنات.

- 2- أكرم سعيد المهنذبات.
 - 3- احترام المعلمات.
 - 4- يعظم الناس الصادقات.
 - 5- أينعت الثمرات.
 - 6- البطات سباحات.
 - 7- لعل الفتيات مجدات.
 - 8- البنات يعطفن على البائسات.
 - 9- نعتمد على الأمهات.
 - 10- يلعب الغلمان بالكرات.
 - 11- الخيل تجر العجلات.
 - 12- تمتلئ الخزانات.
 - 13- تحلب المرأة البقرات.
 - 14- شكرنا للمحسنات.
 - 15- تسير السيارات على الشوارع.
 - 16- نجحت الطالبات.
 - 17- نحترم النساء الصالحات.
- (5) عَيْنُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فِي الْجُمْلِ التَّالِيَةِ، وَاشْكُلْ آخَرَهُ:

- 1- نجحت المجتهدات.
- 2- رافقت الفائزات.
- 3- مررتُ بالعاملات.
- 4- أكرمتُ المحسنات.
- 5- ساعدت الكاتبات.
- 6- تسابقت الطالبات.
- 7- فازت التلميذات.
- 8- أكلت البقرات.
- 9- أورقت الشجرات.
- 10- مدحت التلميذات.
- 11- حلبت البقرات.
- 12- سقيت الشجرات.
- 13- جلست بعيداً عن البقرات.
- 14- أثنت على التلميذات.

15- مررت بمسلمات.

4.3.3 جمع المكسر

تعريفه: هو ما دلّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده. ويُعرب بالضمة الظاهرة رفعاً، والفتحة الظاهرة نصباً، والكسرة الظاهرة جرّاً. نُورِدُ في الجدول التالي الأمثلة لجمع المكسر في الأحوال الثلاثة الإعرابية.

الاسم المفرد	الجمع المكسر		
	حالة الرفع	حالة النصب	حالة الجر
رجل	جاء رجالٌ	إنَّ الرجالَ جاءوا	تَلَمَّذْتُ لدى الرجالِ
إمرأة	نسوةُ القريةِ مُجْتَهِدَاتٌ	إنَّ النَّسوةَ فُزْنَ	سَلَّمْتُ على النسوةِ
بنت	البناتُ نشيطاتٌ	ساعدتُ البناتَ	مررتُ بالبناتِ

وستتناولُ الآنَ بعضَ القواعدِ المهمّةِ لجمعِ المكسرِ حيثُ إنّه يُصاغُ من اسمٍ مفردٍ؛ ولكنَّ طريقةَ صياغته محصورةٌ على أوزانٍ معيّنة. وهذه الأوزانُ تُكوّنُ زيادةً حرفٍ واحدٍ أو أكثرَ أو بحذفِ حرفٍ أو أكثرَ من الحروفِ الأصلية. فدَعْنَا نُعالِجُ تلكَ القواعدَ في السطورِ التالية:

- 1- يُصاغُ جمعُ المكسرِ بزيادةٍ حرفٍ أو أكثرَ على أصوله، مثل:
سَهْمٌ - سِهَامٌ، باب - أبواب، ناب - أنياب، رجل - رجال.
- 2- يُصاغُ جمعُ المكسرِ بنقصِ حرفٍ أو أكثرَ من أصوله، مثل:
رسول - رُسُل، طريق - طُرُق، صورة - صُور.
- 3- أحياناً يأتي جمعُ المكسرِ باختلافِ حركاته في صيغةٍ مفرده، مثل:
أَسَدٌ - أُسَدٌ.
- 4- وقد يستوي المفردُ والجمعُ في صياغةِ جمعِ المكسرِ، مثل:
هَجَانٌ - هِجَانٌ.

اختبرْ معلوماتك:

(1) ضَعْ خطّاً تحتَ جمعِ التكسيرِ في الجُمْلِ التالية:

- 1- للمدارسِ أبوابٌ ونوافذٌ كبيرةٌ.
- 2- في كُتُبِ القواعدِ أمثلةٌ كثيرةٌ.
- 3- التلاميذُ يحملونَ كُتُباً ودفاترَ.
- 4- بُيوتُ قُرَى الجِبَالِ جميلةٌ.
- 5- قال الرَّجَالُ قولاً جميلاً.
- 6- جاءتْ نسوةُ القريةِ.
- 7- جاءني رجالٌ.

(2) بَيِّنْ نوعَ كُلِّ جمعٍ في الجُمْلِ التالية:

- 1- نجومُ السَّمَاءِ لا تُعدُّ.
 - 2- مِياهُ التَّهْرِ حلوَةٌ.
 - 3- المُعلِّمونَ يُحبُّونَ المُهذِّبينَ.
 - 4- المُعلِّماتُ معَ الأطفالِ في الملعبِ.
 - 5- فَرَحَ الفائزونَ والفائزاتُ في الامتحاناتِ.
- (3) شَكِّلِ الجُمْلَةَ التَّالِيَةَ:

- 1- جاءَ التَّلَامِيذُ مِنَ المَدْرَسَةِ.
 - 2- أَثْمَرَتِ الأشجارُ بِالثِّمَارِ الكَثِيرَةِ.
 - 3- رَأَيْتِ الأمَّهاتِ دائِباتٍ في العَمَلِ.
 - 4- فَازَ الطَّلَّابُ في الامتحانِ.
- (4) ضَعِ الجَمْعَ المُناسِبَ في المَكانِ الخالي في الجُمْلَةِ التَّالِيَةِ:

- 1- كَتَبَ على الكِراسَةِ.
 - 2- يَقُومُ بِتعليمِ التَّلَامِيذِ.
 - 3- الحِجَّاجُ الطَّيَّارَةَ لِأداءِ فَرِيضَةِ الحِجِّ.
- (5) أَعِدْ كِتابَةَ الجُمْلَةِ على صِغَةِ الجَمْعِ المُكسَّرِ كما هو موضحُ بِالمِثالِ في الجُمْلَةِ الأولى:

- 1- قَرَأَ الولدُ سورَةَ البلدِ. قَرَأَ الأولادُ سورَةَ البلدِ.
- 2- افْتَحَ نافذَةَ الغَرفةِ كي يَتَجَدَّدَ هَواءُها.
- 3- نَامَ الطِّفْلُ على الفَرشِ.
- 4- فَتَحْتُ بابَ غَرفةِ المَراقِبِ.
- 5- حَفِظَ الطَّالِبُ دَرسَ اليَومِ.

4.4 نتائج التعلم

في نهاية هذه الوحدة تعلّمنا القواعد التي تتعلّق بجمع السالم وجمع المكسّر. ونلاحظُ هنا خلاصةَ الوحدة في النقاطِ التالية:

- ينقسمُ الاسمُ بالنّظرِ إلى العددِ إلى ثلاثةِ أنواعٍ: المفرد، والمثنى، والجمع.
- ينقسمُ الجمعُ إلى قسمين: الجمعُ السّالمُ، وجمعُ المكسّرِ. والجمعُ السّالمُ يتوزّعُ على قسمين: جمعُ المذكرِ السّالمِ، وجمعُ المؤنثِ السّالمِ.
- جمعُ المذكرِ السّالمِ: هو ما دلّ على أكثرَ من اثنين بدونِ تغييرِ صورةِ مفردِه. ويُصاغُ هذا بزيادةِ واوٍ ونونٍ أو بزيادةِ ياءٍ ونونٍ في آخرِه.
- جمعُ المؤنثِ السّالمِ: هو ما دلّ على أكثرَ من اثنين بدونِ تغييرِ صورةِ مفردِه: ويُصاغُ هذا بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ إلى

المفرد في آخره.

- جمعُ المكسّر: هو ما دلّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفردّه. ويأتي جمعه على أوزانٍ مختلفةٍ.

4.5 الكلمات الصعبة ومعانيها

To be expert in s.t	ماهر هونا (کسی کام میں)	يُتَقَنَّ: (إفعال) يمهر
To Analyze	تجزیه کرنا	التحليل
Exercises	تمارين	التدريبات: جمع تدريب: التمرين
Speedy Horse	تیز رفتار گھوڑا	الحِصان: الفرس السريع
I have pondered	میں نے غور و فکر کیا	تَأَمَّلْتُ: (تفعل) تفكرت
Guard/ Monitor	نگران	المُرَاقِبُ: المشرف

4.6 أسئلة الاختبار النموذجية

4.6.1 الأسئلة الموضوعية:

- 1- المفرد كلمة تدلُّ على
(a) واحد (b) اثنين (c) أكثر من اثنين (d) لا شيء
- 2- عَيِّنْ جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ من بين الخيارات المتاحة:
(a) طلاب (b) طالبات (c) طالبان (d) لا شيء
- 3- تُحَدِّثُ نَوْنُ الْمُثْنَى والجمع إذا كانا:
(a) موصوفين (b) مضافين (c) مرفوعين (d) لا شيء
- 4- ينقسمُ الاسمُ بالنظرِ إلى العددِ إلى
(a) قسمين (b) ثلاثة أقسام (c) خمسة أقسام (d) لا شيء
- 5- تُعَرَّبُ كلمةُ "أقلام" بإعراب
(a) جمع المذكر السالم (b) جمع المؤنث السالم (c) جمع المكسر (d) لا شيء
- 6- "إن المهندسين يُخَطِّطُونَ باستمرارٍ" يَبَيِّنُ إعرابَ (المهندسين):
(a) اسم إن منصوب (b) اسم مجرور (c) المفعول به (d) مضاف إليه
- 7- شاهدتُ الدولِ في المؤتمرِ.
(a) الأعلامَ (b) أعلامَ (c) أعلاماً (d) أعلامُ
- 8- حَدِّدْ نَوْعَ الْجَمْعِ في جُمْلَةٍ "قرأتُ المسلماتُ القرآنَ":
(a) جمع المذكر السالم (b) جمع المؤنث السالم

(d) جمع منتهى الجموع

(c) جمع التكسير

9- اختر جمع المذكر السالم من الكلمات الآتية:

(a) غرباء (b) مسلم (c) رؤساء (d) مسلمون

10- رأيتُ الموظَّفين: منصوب بـ لأنَّه جمعُ المذكر السالم:

(a) الياء (b) الألف (c) الفتحة (d) الضمة

4.6.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- ما هو المثنى؟
- 2- أذكر أقسام الجمع بالأمثلة!
- 3- أكتب خمسَ جُمَلٍ تشتملُ على الجمع السالم!
- 4- ما هو جمعُ المكسَّر؟
- 5- أكتب خمسَ جُمَلٍ تشتملُ على جمعِ المكسَّر.

4.6.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. عرِّف جمعَ المذكر السالم، وأذكر أحكامه وكيفية صياغته ووجهَ تسميته؟
2. عرِّف جمعَ المؤنث السالم، وأذكر أحكامه وكيفية صياغته ووجهَ تسميته؟
3. أذكر أحكام جمعِ المكسَّر مفصَّلاً بالأمثلة.

4.7 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. ف-عبد الرحيم، دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء الثاني)، وزارة التعليم العالي، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1418هـ.
2. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الحديث، 2005م.
3. عباس حسن، النحو الوافي (الجزء الثالث)، مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة. د.ت.
4. علي الجارم، مصطفى أمين، النحو الواضح، دار المعارف القاهرة، د. ت
5. آسان عربي گرامر

هذه الكتب موجودة على الشبكة يمكن مراجعتها عبر الروابط التالية:

- 1- <https://islamhouse.com/ar/books/398778/>
- 2- <https://archive.org/details/WAQ33751>
- 3- <https://archive.org/download/8897690/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D9%88%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%81%D9%8A%20%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3%20%D8%AD%D8%B3%D9%86.pdf>
- 4- <https://waqfeya.com/book.php?bid=1379>

الوحدة : 5

الفعل الماضي والمضارع

عناصر الوحدة :

5.0	التمهيد
5.1	أهداف الوحدة
5.2	الفعل الماضي وأحكامه
5.3	الفعل المضارع وأحكامه
5.4	نتائج التعلم
5.5	الكلمات الصعبة ومعانيها
5.6	أسئلة الاختبار النموذجية
5.7	أهم الكتب والمراجع الموصى بها

5.0 التمهيد

أيتها الطالب الكريم! نُقدِّمُ إليك في هذه الوحدة مبحث الفعل الماضي والمضارع مع إيضاح أحكامهما وأحوال بنائهما في ضوء الأمثلة السهلة؛ لتكونَ على اطلاعٍ مناسبٍ على ما يتعلَّقُ بهما. ومن المعلوم لديك أنَّ الكلمة لها ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف. والفعل له ثلاثة أنواع، من أهمّها: الفعل الماضي والمضارع، ولا يفوتُك أنواع الفعل الماضي من حيث المادّة، فهو قد يكون ثلاثياً، وقد يكون رباعياً. وكذلك نذكرُ تعريفَ الفعل المضارع وعلاماته بالإضافة إلى حالات إعرابه وبنائه، ومتى يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً، وبأي شيء يتغيّر آخره، وهل يتغيّر معناه عند تغيّر لفظه وغيرها من الأمور المهمّة. فالآن نتعرّف على أهداف هذه الوحدة، ثمّ نتناولُ المباحث النحويّة التي تتصلُّ بها؛ ليُتيسّرَ لك فهمُها جيّداً.

5.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى تزويدك بالمعارف التالية:

- الفعل الماضي: تعريفه، حالات بنائه، علاماته، وصيغته المتنوعة، مع بيان أوزانه من حيث الحركات والسكنات، والحروف الأصلية.
- الفعل المضارع: تعريفه، حالات إعرابه وبنائه، علاماته، وصيغته المختلفة، مع بيان أوزانه من حيث الحركات والسكون، والحروف.
- أدوات الفعل المضارع: النواصب والجوازم وأثرها في إعرابه.

5.2 الفعل الماضي وأحكامه

الأمثلة:

- | | |
|-------------------|------------------------|
| 1- مَرَضَ الغلامُ | 2- وَقَفَ التلميذُ |
| 3- سَارَ القطارُ | 4- باضَتِ الدَّجاجةُ |
| 5- عطشت الهَرَّةُ | 6- سَافَرَتِ المعلّمةُ |

إذا تأملتَ الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة وجدتها أفعالاً؛ لأنَّ كلاً منها يدلُّ على حصولِ عملٍ في زمنٍ خاصٍ من الأزمنة الثلاثة، وإذا تدبّرتَ هذا الزمنَ في كلّ منها وجدته زمنًا ماضياً. فكلمة "مَرَضَ" في المثال الأول تدلُّ على حصولِ المرضِ في الزمنِ الذي مضى قبلَ التكلّم، وكلمة "وَقَفَ" في المثال الثاني تدلُّ على الوقوفِ في الزمنِ الذي مضى قبلَ التكلّم أيضاً، وقِسْ عليهما سائرَ الأمثلة. ولذلك تُسمّى كلّ كلمةٍ من هذه الكلمات فعلاً ماضياً، وكذلك جميعُ الكلمات التي من هذا النوع.

5.2.1 تعريف الفعل الماضي:

الفعلُ الماضي هو كلّ فعلٍ يدلُّ على حصولِ عملٍ في الزمنِ الماضي.

أمثلة الفعل الماضي من القرآن الكريم:

- وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ.
 - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ.
 - خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ.
 - جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا.
 - إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا.
 - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.
 - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، وَذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ.
 - إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ.
 - تَتَبَّ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ.
 - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.
- أمثلة عامة:

- جَنَى الْفَلَّاحُ قُطْنَهُ وَبَاعَهُ ثُمَّ اشْتَرَى بَبْعُضٍ ثَمَنِهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.
- نَظَرَ الطِّفْلُ إِلَى الطَّائِرِ وَهُوَ يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ، فَأَحَبَّ أَنْ يَطِيرَ مِثْلَهُ.
- أَكَلَ الذَّنْبُ الخُرُوفَ.
- طَوَتِ الْبَنْتُ الثُوبَ.
- شَدَّ التِّلْمِيذُ الْحَبْلَ.
- طَبَخَتِ الْمَرْأَةُ الطَّعَامَ.
- أَبْصَرَ الرَّجُلُ الْهَالَالَ.
- أَيْقَظَ الرَّعْدُ النَّائِمَ.
- حَسَنَ الشَّرْطِيُّ اللَّصَّ.
- قَذَفَ اللَّاعِبُ الْكُرَّةَ.

علامات الفعل الماضي المختصة به:

للفعل الماضي علامتان مختصتان به:

- الأولى: تاء الفاعل الطويلة المتحركة، مثل: دَرَسْتُ، دَرَسْتَ، دَرَسْتُ.
- الثانية: تاء التانيث الساكنة، مثل: نَالَتْ سَعَادٌ جَائِزَةً.

5.2.2: أنواع الفعل الماضي من حيث الحروف:

الفعل الماضي من حيث الحروف الأصلية نوعان: ثلاثي ورباعي:

وكل منهما إما مجرد أو مزيد.

إيضاح المجرد الثلاثي ومزيده في ضوء الأمثلة:

أمثلة القسم الأول	أمثلة القسم الثاني	
(1) فَهَمَ التِّلْمِيذُ الدَّرْسَ.	(1) أَفْهَمَ الْأُسْتَاذُ التِّلْمِيذَ.	الفئة الأولى
(2) حَمَلَ الْجَمْلُ الْقُطْنَ.	(2) حَمَلَ الرَّجُلُ الْجَمْلَ.	
(3) لَعِبَ الْوَلَدُ.	(3) لَاعَبَ الْوَلَدُ أَخَاهُ.	
(4) دَفَعَ الْمَاءُ السَّفِينَةَ.	(4) إِنْدَفَعَ الْمَاءُ.	الفئة الثانية
(5) رَفَعَ الْجُنْدِيُّ الرَايَةَ.	(5) ارْتَفَعَتِ الرَّايَةُ.	

(6) حَمِرَ الوردُ.	(6) اِحْمَرَّ الوردُ.	
(7) ضَرَبَ الرجلُ السارقَ.	(7) تَضَارَبَ الرَّجُلَانِ.	
(8) حَسَنَ الجَوُّ.	(8) تَحَسَّنَ الجَوُّ.	
(9) رَضِيَ الوالدُ عن ابنه.	(9) اسْتََرْضَى الولدُ أباهُ.	الفئة الثالثة
(10) حَدِبَ الظهرُ.	(10) اِحْدَوْدَبَ الظهرُ.	

كلُّ مثالٍ من أمثلة القسم الأول يشتمل على فعلٍ ماضيٍ عددُ حروفه ثلاثة، وهذا أقلُّ عددٍ مُمكنٍ في حروفِ الأفعالِ، فإذا وُجدَ فعلٌ وكانتْ أحرفه أقلَّ من ثلاثة كان بعضها محذوفاً، والحروفُ الثلاثةُ في أيِّ فعلٍ من أمثلة القسم الأول حروفٌ أصليةٌ؛ بدليل أننا إذا حذفنا واحداً منها كالفاءِ من "فَهَمَ" ضاعَ لفظُ الفعلِ ومعناه، فجميعُ هذه الأفعالِ إذا لا تشتملُ إلا على حروفٍ أصليةٍ، فهي خاليةٌ ومجردةٌ من أيِّ حرفٍ زائدٍ على أصولها، ولذلك يُسمَّى كلُّ فعلٍ منها "مجرداً".

وإذا تأملتْ أمثلة القسم الثاني وجدتَ أن كلَّ فعلٍ فيها هو نفسُ الفعلِ الذي في المثالِ المقابلِ له مع زيادةٍ، فالأمثلة الثلاثة الأولى قد زيدَ على كلِّ فعلٍ فيها حرفٌ على حروفه الأصلية، فالهمزة زائدةٌ في "أَفْهَمَ"، والميم زائدةٌ في "حَمَلَّ"، والألف زائدةٌ في "لَاعَبَ".

والأمثلة الخمسة التي بعدها قد زيدَ على كلِّ فعلٍ فيها حرفان على حروفه الأصلية، فمرةً تكونُ الزيادةُ بالهمزة والنون، ومرةً بالهمزة والتاء، وثالثةً بالهمزة وتكرارِ حرفٍ أصليٍّ، ورابعةً بالتاء والألف، وخامسةً بالتاء وتضعيفِ حرفٍ أصليٍّ، والمثالان الأخيران زيدَ على كلا الفعلين فيهما ثلاثة أحرفٍ، وهي الهمزة، والسين، والتاء مرةً، والهمزة والواو وتضعيفُ حرفٍ أصليٍّ أخرى.

وإذا لم يكن الفعلُ ماضياً وأردتَ أن تعرفَ أهو مجردٌ أم مزيدٌ؟ فطريقه أن تردّه إلى الماضي، ثم تنظرَ فيه.

القواعد :

- الماضي الثلاثي المجزئ: ما كانت جميع حروفه الثلاثة أصليةً.
- الماضي الثلاثي المزيد: ما زيدَ فيه حرفٌ أو أكثر على حروفه الثلاثة الأصلية.

تدريبات:

(1) مَيِّزُ الثلاثيَّ المجزئَ من المزيدِ فيما يلي من الأفعالِ الماضية:

- 1- نجحتُ فحمدتُ اللهَ وشكرتُه
- 2- سَامَحَكَ اللهُ .
- 3- غفرَ اللهُ لك
- 4- شَقِقتُ الثوبَ فانشقَّ
- 5- أزعجَهُ صوتُ الرعدِ فأنزعجَ
- 6- اجتهدتُ في طلبِ الرزقِ
- 7- جمعتُ شملَ القومِ فاجتمعَ
- 8- تجرَّعَ المريضُ الدواءَ
- 9- أسكتَ المجادلُ خصمه
- 10- كتبَ ربُّكم على نفسه الرحمةَ

(2) حَوِّلِ الثَّلَاثِيَّ المجزئَ إلى المزيدِ في الأفعالِ الماضية الآتية، ثم ضَعْ ثلاثة أفعالٍ مزيدةٍ في جملٍ تامّةٍ:

هَدَمَ، مَدَّ، تَرَكَ، صَحِبَ، عَلِقَ، سَلِمَ، شَرُفَ، قَضَى، زَالَ، فَتَحَ

إيضاح المجرّد الرباعي والمزيد فيه:

الأمثلة:

أمثلة القسم الأول	أمثلة القسم الثاني
(1) دَحْرَجَ اللَّاعِبُ الكُرَةَ.	(1) تَدَحْرَجَتِ الكُرَةُ.
(2) حَرَجَمَ الرَّاعِي الإِبِلَ.	(2) إِحْرَنْجَمَتِ الإِبِلُ.
(3) طَمَأَنَّ الأُسْتَاذُ التِّلْمِيذَ.	(3) إِطْمَأَنَّ التِّلْمِيذُ.

أمثلة القسم الأول تشتمل على أفعالٍ ماضيةٍ رباعيةٍ، وكلُّ فعلٍ منها حروفه أصليةٌ إذا حُذِفَ حرفٌ منها اختلَّ لفظُ الفعلِ ومعناه؛ فهي إذاً أفعالٌ مجرّدةٌ.

أما أمثلة القسم الثاني فهي مشتملةٌ على أفعالٍ القسم الأول نفسها مع زيادةٍ على كلّ فعلٍ، فالتاءُ مزيدةٌ في "تَدَحْرَجَ"، والهمزة والنونُ مزيدتان في "إِحْرَنْجَمَ"، والهمزة وتضعيفُ النونِ زيادةٌ في "إِطْمَأَنَّ".

القاعدة:

- الماضي الرباعي المجرّد: ما كان حروفه الأربعة أصليةً.
- الماضي الرباعي المزيد: ما زيد فيه حرفٌ أو أكثر على حروفه الأربعة الأصلية.
- الرباعي المزيد تكون زيادته حرفاً أو حرفين.

تدريبات:

(1) مَيِّزِ الرُّبَاعِيَّ المَجْرَدَ من المزيد في الأفعالِ الماضية الآتية:

(1) بَعَثَرُ الفَلَّاحُ الحَبَّ في الأَرْضِ.	(2) تَبَزَّعَتِ المرأةُ.
(3) إِقْشَعَرَ الأَبْدَانُ مِنْ هَوْلٍ ما حَدَثَ في البوسنة.	(4) عَسَكَرَ الجُنْدُ في موقعٍ مُناسِبٍ.
(5) بَسَمَلَ الخَطِيبُ في بداية الخطبة.	(6) إِفْرَنْقَعَ المجتمعونَ.
(7) إِشْرَأَبَّتِ الأعناقُ في الحفلِ لرؤية الخطيبِ.	(8) مَصَمَصَ المتكلِّمُ بشفتيه.

(2) حَوِّلِ الرُّبَاعِيَّ المَجْرَدَ إلى المزيد فيما يلي من الأفعالِ الماضية، ثمَّ ضَعِّ أربعةً منها في جملٍ تامّةٍ:

بَعَثَرُ، يَرْقَعُ، فَرَقَعَ، زَخَرَفَ، دَمَدَمَ، قَلَقَلَ

5.2.3 بناء الماضي:

الفعلُ الماضي يكون مبنياً دائماً، وله ثلاثُ حالاتٍ في البناءِ حسبَ ما يأتي:

1- الفتح: يبني الفعلُ الماضي على الفتحِ في صُورٍ تالية:

ألف: إذا لم يتصل به شيءٌ، مثل: نَصَرَ، أَكْرَمَ، اجْتَنَبَ، بَعَثَرَ.

ب: إذا اتّصلت به تاءُ الثانیة الساكنة، مثل: نَصَرْتُ، أَكْرَمْتُ، اجْتَنَبْتُ، بَعَثَرْتُ.

ج: إذا اتّصلت به ألفُ المثني، مثل: نَصَرَا، أَكْرَمَا، اجْتَنَبَا، بَعَثَرَا.

2- السكون: يبني الفعلُ الماضي على السكونِ فيما يأتي:

ألف: إذا اتَّصَلَتْ به تاءُ الفاعلِ المتحرِّكةُ، مثل: سَمِعْتُ، سَمِعْتَ، سَمِعْتُ، سَمِعْتُمْ، سَمِعْتُمْ، سَمِعْتُمْ.

ب: إذا اتَّصَلْ به الضَّميرُ "تَا" الذي يَدُلُّ على الفاعلين، مثل: سَمِعْنَا، جِئْنَا، مَشَيْنَا.

ج: إذا اتَّصَلَتْ به نونُ النِّسوةِ، مثل: سَمِعْنَ، جَلَسْنَ، قَرَأْنَ، أَخَذْنَ، ضَحِكْنَ.

3- الضمّ: يبني الفعلُ الماضي على الضمّ إذا اتَّصَلَتْ به واوُ الجماعة، مثل: سَمِعُوا جَلَسُوا، تَقَدَّمُوا.

تدريبات:

(1) عَيِّنْ في العبارة الآتية الأفعالَ الماضية المبنية على الفتح، والمبنية على الضمّ، والمبنية على السكون، وبين السبب:

"خرجتُ من المنزلِ عصرًا، فصادَقَني في الطريقِ ثلاثةُ غلمانٍ عرفْتُهم وعَرَفُونِي، فاقتَرَحْتُ عليهم أنْ نَزُورَ حديقةَ الحيواناتِ، فقبِلُوا الفكرةَ وفرَّحُوا بِهَا، ثُمَّ سِرْنَا جميعاً إليها فَدَخَلْنَاهَا وشَاهَدْنَا ما فيها من أنواعِ الطَّيُورِ وصُنُوفِ الحيواناتِ، وبعدَ ساعتينِ قَضَيْنَاهَا هنالكَ عَادَ كُلُّ مِنَّا إلى أهله مملوءاً بالنشاطِ والسرورِ."

(2) حدِّدِ الأخطاءَ من الجملِ التالية:

الفعلُ "عَلِمُوا" مبنيٌّ على السكون.

الفعلُ "سَمِعْتُمْ" معربٌ.

الفعلُ "أَكْرَمْتُ" مبنيٌّ على الفتح.

الفعلُ "تَعَلَّمْتُ" مبنيٌّ على السكون.

الفعلُ "بَعَثْتُمْ" معربٌ إعراباً لفظياً.

(3) ضَعْ كُلَّ فعلٍ من الأفعالِ الماضية الآتية في جملةٍ مفيدةٍ، بحيثُ يكونُ مرَّةً مبنياً على الفتح، ومرَّةً مبنياً على الضمّ، ومرَّةً مبنياً على السكون:

سَبَحَ غَرِقَ اسْتَفْهَمَ اجْتَمَعَ انْخَدَعَ

5.3 الفعل المضارع وأحكامه

إيضاح الفعل المضارع في ضوء الأمثلة التالية:

(1) أَشْرَبَ الماءَ.	(2) أَلْبَسُ القَمِيصَ.
(3) نَأْكُلُ الطعامَ.	(4) نَمْشِي في الحُقُولِ.
(5) تَتَفَتَّحُ الوردَةُ.	(6) تَذْبُلُ الزَّهْرَةُ.

الكلماتُ الأولى في هذه الأمثلةِ كُلُّها أفعالٌ؛ لأنَّ كُلَّاً منها يَدُلُّ على حصولِ عملٍ في زمنٍ خاصٍّ. وإذا تأملتَ هذا الزمنَ الخاصَّ في كُلِّ منها وجدته إما حاضراً وإما مستقبلاً، فالفعلُ "أَشْرَبَ" يَدُلُّ على حصولِ الشربِ في الزَّمنِ الحاضرِ أو المستقبلِ، والفعلُ "أَلْبَسُ" يَدُلُّ على حصولِ اللُّبْسِ في الزَّمنِ الحاضرِ أو المستقبلِ، ويُسمَّى كُلُّ فعلٍ من هذا النوعِ "فِعْلاً مضارعاً".

وإذا نظرتَ إلى الحرفِ الأولِ في كُلِّ فعلٍ من هذه الأفعالِ وأمثالِها وجدته همزةً أو نوناً أو ياءً أو تاءً، وتُسمَّى هذه الحروفُ الأربعةُ "حُرُوفَ المضارعة".

القاعدة:

الفعل المضارع: هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل، ولا بد أن يكون في بدايته حرف من حروف المضارعة، وهي الهمزة والنون والياء والتاء.
حروف المضارعة:

أيها الطالب: قد درست فيما سبق أنه لا بد لكل فعل مضارع أن يكون في أوله حرف من حروف المضارعة المذكورة، بيانه ما يأتي:

الهمزة: إذا كان الفعل للمتكلم المفرد، مثل: "سوف أستغفر ربي".
النون: إذا كان الفعل للمتكلمين، أو لمتكلم واحد مُعْظَمٍ لنفسه، مثل: نتلو القرآن الكريم في الصباح.
الياء: إذا كان الفعل للغائب المذكور مفرداً أو غير مفرد، مثل: "يريد الله بكم اليسر"، و"والله بصير بما يعملون"، أو إذا كان الفعل لجمع المؤنث الغائب، مثل: "والوالدات يرضعن أولادهن".
التاء: إذا كان الفعل للمخاطب المفرد أو المثنى أو المجموع مذكراً ومؤنثاً أو للغائبة المؤنثة، مثل: أنت ترضى بالقليل، أنتم ترضون بالقليل، أنت ترضين بالقليل، أنتم ترضين بالقليل، أنت ترضين بالقليل.
مأخذ المضارع:

أيها الطالب الذكي! من الواجب عليك أن تعلم أن المضارع يؤخذ من الماضي بزيادة حرف من حروف المضارعة الأربعة السابق ذكرها، المجموعة في كلمة "أَنْتَيْتْ" أو "أَتَيْن".
فإن لم تكن هذه الحروف زائدة بل كانت من أصل الفعل، نحو: أكل، ونقل، يسر، وتبع، أو كان الحرف زائداً لكنه ليس دالاً على أحد المعاني الموجودة في حروف المضارعة، نحو: "أكرم، وتقدم" كان الفعل ماضياً لا مضارعاً.
ولا بد لك أن تعلم أن حروف المضارعة:

أ - تكون مضمومة في الرباعي، مثل: أحسن يحسن، بعثر يبعثر.
ب - وتكون مفتوحة في الثلاثي والخماسي والسداسي، مثل: ذكر يذكر، إنطلق ينطلق، استنصر يستنصر.
فإن كان الماضي ثلاثياً مجرداً تسكن الفاء، وتحرك العين بالضم أو الفتح أو الكسر، مثل: شكر يشكر، عرف يعرف، حسن يحسن، ذهب يذهب، شرف يشرف.

وإن كان غير الثلاثي المجرد وكان في أوله تاء زائدة بقي على حاله، نحو: تشارك يتشارك، تعلم يتعلم، تدخر يتدخر. وإن كان غير الثلاثي المجرد وكان في أوله همزة كسر ما قبل آخره وحذفت الهمزة، نحو: أكرم يكرم، انفتح ينفتح. وإذا كان غير الثلاثي المجرد ولم يكن في أوله تاء ولا همزة كسر ما قبل آخره فقط، نحو: عظم يعظم، بعثر يبعثر، زلزل يزلزل.

علامات المضارع المختصة به:

ويُعرف بصحة وقوعه بعد "لَمْ" نحو: لَمْ يلد وَلَمْ يُولد. ومن علاماته المختصة به دخول السين وسوف والجوازم التي تجزم فعلاً واحداً، وبعض النواصب. نحو: سيقول السفهاء من الناس، وسوف يعطيك ربك فترضى، لَمْ يلد وَلَمْ يُولد، لَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى.

مُعَيِّنَاتُ المضارع للحال:

إن الفعل المضارع بأصل وضعه صالح للحال والاستقبال، ولا يتعين لأحدهما إلا بمُعَيِّنَاتٍ خاصة، فيتعين للحال بما يأتي:

1- "ما" النافية، نحو: وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا.

2- "إن" النافية، نحو: إِنْ أُريدُ إِلَّا الإِصلاح.

3- "ليس" النافية، نحو: وليس لي أن أقول إلا الحق.

4- لام الابتداء، نحو: إني لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا به.

5- والآن وما في معناه، نحو: أُسَافِرُ الآنَ، أو الساعة.

مُعَيِّنَاتُ المضارع للاستقبال:

وكذلك يتعين المضارع للاستقبال بما يأتي:

1- السين، نحو: "سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ".

2- سَوْفَ، نحو: سوفَ تَنْدُمُ على كَسَلِكَ.

3- النواصب، نحو: لَنْ يَنْجَحَ الْكَسُولُ.

4- الجوازم ماعدا لَمْ وَلَمَّا، نحو: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي.

5- نونا التوكيد، نحو: "لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ".

6- أداة الترجي، نحو: لَعَلِّي أُلْبِغُ صَدِي.

7- يتعين المضارع للاستقبال متى تَضَمَّنَ طلباً، نحو: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، يَهْدِيكُمْ اللَّهُ.

انقلاب المضارع للماضي:

أيها الطالب! قد ينقلب المضارع إلى معنى الفعل الماضي، وذلك بالأدوات الآتية:

أ- "لَمْ" الجازمة، مثل: لَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَيَّ، أي: مَا تَوَجَّهْ إِلَيَّ.

ب - "لَمَّا" الجازمة، مثل: لَمَّا يُثْمِرُ البُسْتَانُ، أي: مَا أَثْمَرَ البُسْتَانُ حَتَّى الْآنِ.

ج - "رُبَّمَا"، مثل: رُبَّمَا تَكَرَّرَ مَا فِيهِ الْخَيْرُ لَكَ.

تدريبات:

(1) ما هي علامات المضارع المختصة به؟ اذكروها كما درست!

(2) ما هي الأدوات التي ينقلب بها المضارع إلى الماضي؟

أحوال بناء المضارع:

الأمثلة:

(1) لَأَسْتَمِعَنَّ خطبة الجمعة.	(5) الطالباتُ يَسْتَمِعْنَ النصيحة.
(2) لَيَذْهَبَنَّ السَّائِحُونَ.	(6) النساءُ يَذْهَبْنَ.
(3) أَلَا تَأْكُلْنَ يَا سَعِيدُ.	(7) أَلَا تَسْرَحْنَ يَا فَتَيَاتُ.
(4) أَلَا تَرْحَمَنَّ هَذَا الْمِسْكِينَ.	(8) أَلَا تُسَاهِمَنَّ في هذه المسابقة.

الشرح والإيضاح:

إذا تأملت في الأفعال المضارعة في الأمثلة الأربعة الأولى وجدت كلاً منها متصلاً بنون التوكيد، غير أن هذه النون مشددة أو ثقيلة في الفعلين الأولين، وخفيفة في الفعلين الآخرين، وإذا تأملت هذه الأفعال واحداً واحداً وجدت أنها جميعاً مفتوحة الأواخر، ولو أنك أدخلتها في تراكيب أخرى لَبَقِيَتْ أواخرها مفتوحة أيضاً ولم تتغير بتغير التراكيب، وعلى هذا تكون مبنية على الفتح، ومن ذلك تعلم أن المضارع يُبنى على الفتح إذا ألحق به نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة.

وإذا تأملت هذه الأفعال نفسها في الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدت كلاً منها متصلاً بنون جمع المؤنث، ووجدت آخر كل منها ساكناً، ولو أنك أدخلتها وهي متصلة بهذه النون في تراكيب أخرى لَبَقِيَتْ أواخرها ساكنة لا تتغير بتغير التراكيب، ولذلك تكون مبنية على السكون؛ ومن هذا عرفت أن الفعل المضارع يُبنى على السكون عند اتصالها بنون جمع المؤنث.

وليس للفعل المضارع حال يُبنى فيها غير هاتين الحالتين، وفيما عدا ذلك يكون معرباً.

القاعدة:

يُبنى الفعل المضارع على الفتح عند لحوق نون التوكيد به، ويُبنى على السكون عند لحوق نون جمع المؤنث به، ويكون معرباً فيما سواهما.

تدريبات:

- (1) عَيِّنْ في العبارات الآتية الأفعال المضارعة المعربة، ثم المبنية على الفتح وعلى السكون، واذكر السبب لكل منها:
1- كنت أود أن أזור اليوم دار الكتب ودار الآثار، ولكنني لم أجد وقتاً كافياً، فزرت دار الكتب، وسأذهب إلى دار الآثار غداً.
- 2- لا تكثُرْ معاتبة الصديق، ولا يُزهدَنَّكَ فيه ذنبٌ صغيرٌ يحيط به محمودٌ فعِالُه.
- 3- البناتُ يُنافِسْنَ الغلمانَ في كثيرٍ من الأعمال، وقد يَفْقَهُنَّهم في بعضها.
- (2) ضَعِ الأفعال المضارعة الآتية في جملٍ مفيدةٍ بحيث تكون مرةً معربةً، ومرةً مبنيةً على الفتح، ومرةً مبنيةً على السكون.

يجلس يقرأ يذهب يكتب ينصر يدخل

إعرابُ الفعل المضارع:

يكونُ الفعلُ المضارعُ معرباً إذا لم تتصل به نونُ جمعِ المؤنثِ ولا نونُ التوكيد، كما درستَ فيما سبق.
وللمضارعِ المعربِ ثلاثُ حالاتٍ من الإعرابِ: الرفع، والنصب، والجزم، وتفصيله كما يأتي:

علامة رفع المضارع:

يُرفعُ الفعلُ المضارعُ إذا لم يسبقه ناصبٌ ولا جازمٌ، وتكون علامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة إذا كان صحيح الآخر، وبالضمةُ المقدرة إذا كان معتل الآخر، وبثبوت النون (نون الرفع) إذا كان من الأفعال الخمسة. نحو: محمَّدٌ يُحبُّ الناسَ، ويسعى في الخير، ويدعو للفضيلة، ويُرضي ربَّه، وأنتم تجتهدون في عملكم.

علامة نصب المضارع:

إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر، أو معتل الآخر بالواو أو الياء فإن علامة نصبه هي الفتحة الظاهرة، وإذا كان معتل الآخر بالالف تكون علامة نصبه الفتحة المقدرة، وتكون علامة نصبه حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، مثل:

- لَنْ أَعْمَلَ لغيرِ مصلحتِكَ، وَلَنْ أُؤْذِيكَ، وَلَنْ أَرْجُو لَكَ إِلَّا الْخَيْرَ.
- وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ.
- لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ.

علامة جزم المضارع:

إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر كانت علامة جزمه السكون، وإذا كان معتل الآخر كانت علامة جزمه حذف حرف العلة، وإذا كان من الأفعال الخمسة كانت علامة جزمه حذف النون، مثل:

- كَبُرَ الْغُلَامُ وَلَمَّا يَتَهَدَّبْ.
- لَمْ أَخَشِ الْبَرْدَ، لَمْ يَجْرِ الْمَاءُ، لَمْ تَصِفْ أَخْلَاقَهُمْ.
- الْعَامِلَانِ لَمْ يَشْتَغِلَا، الْعُمَّالُ لَمْ يَشْتَغِلُوا، أَنْتِ لَمْ تَشْتَغِلِي.

الأفعال الخمسة وإعرابها:

الأمثلة:

القسم الأول حالة الرفع	القسم الثاني حالة النصب	القسم الثالث حالة الجزم
1- الطالبان يدرسان.	1- الطالبان لن يدرسا.	1- الطالبان لم يدرسا.
2- أنتما تدرسان.	2- أنتما لن تدرسا.	2- أنتما لم تدرسا.
3- الطالبان يدرسون.	3- الطالبان لن يدرسوا.	3- الطالبان لم يدرسوا.
4- أنتم تدرسون.	4- أنتم لن تدرسوا.	4- أنتم لم تدرسوا.
5- أنت تدرسين.	5- أنت لن تدرسي.	5- أنت لم تدرسي.

الشرح والإيضاح:

أنظر إلى الأمثلة في الأقسام الثلاثة المتقدمة تجد الفعل المضارع يقع في كل قسم منها على خمس حالات. فهو في الحالة الأولى متصل بألف على المثني المذكر الغائب، وفي الحالة الثانية متصل بألف تدل على المثني المذكر المخاطب، وفي الحالة الثالثة متصل بواو تدل على الجمع المذكر الغائب، وفي الحالة الرابعة متصل بواو تدل على الجمع المذكر المخاطب، وفي الحالة الخامسة متصل بياء تدل على المفردة المخاطبة، ومن أجل ذلك تسمى الأفعال المضارعة في الحالات السابقة بالأفعال الخمسة.

تأمل هذه الأفعال الخمسة في الأقسام الثلاثة، تجدها في القسم الأول مرفوعة؛ لأنها لم تدخلها أداة من الأدوات الناصبة والجازمة، وتجدها في القسم الثاني منصوبة؛ لأنها دخلتها أداة نصب، وتجدها في القسم الثالث مجزومة؛ لدخول أداة جازمة عليها، ولكن ما هي علامات الرفع والنصب والجزم هنا؟

إنَّك إذا تأملتَ هذه الأفعال لم تجدْ أثراً للضَّمة أو الفتحة أو السكون، ولكنَّك في حالة الرفع تجدُ في آخرها نوناً ثابتة دائماً كما في أمثلة القسم الأول، وتجدُ هذه النون محذوفة في حالة النصب والجرم كما في أمثلة القسمين الآخرين، فلا بدَّ إذاً أن يكون ثبوت النون نائباً عن الضَّمة في حالة الرفع، وحذفها نائباً عن الفتحة مرّةً وعن السكون أخرى في حالتي النصب والجرم.

القواعد:

- الأفعال الخمسة هي كلُّ مضارعٍ اتصلتْ به ألفُ المثني أو واؤُ الجمعِ المذكورِ أو ياءُ المخاطبةِ.
- هذه الأفعال تكونُ مرفوعةً بثبوتِ النونِ، وتكونُ منصوبةً ومجزومةً بحذفِها.

تدريبات:

(1) أذكرُ الأفعالَ الخمسةَ فيما يأتي، وبيِّن علامةَ إعرابِها رفعاً ونصباً وجرماً:

1- أنتم تقولون ما لا تفعلون.	2- اختلف التاجران ولم يتفقا.
3- لم نرَ اللصوصَ وهم يسرقون.	4- أيُّ عملٍ تُعالِجُه تُحسِنُه.
5- لم يشتغلِ العاملانِ حتى يسَترِحا.	6- أنتِ تلبسينَ ما تخيطينَ.
7- إنْ تَعْمَلُوا تُوجَرُوا.	8- لم يَسْقِ الفلاحُونَ الأرضَ ولم يحرقوها.

نواصبُ الفعلِ المضارعِ:

الأمثلة:

1- أريد أن أحسنَ السِّباحةَ.	4- لَنْ أَكْذِبَ.	7- جِئْتُ كَيْ أَتَعَلَّمَ.
2- أَرْجُو أن يَعتَدِلَ الجَوُّ.	5- لَنْ يَفُوزَ الكَسْلَانُ.	8- خَرَجْتُ كَيْ أَتَزَهَّ.
3- يَسُرُّني أن تَزُورَنَا.	6- لَنْ أَضْرِبَ القِطَّةَ.	9- أَعَلِّمُ كَيْ أَخْدِمَ الوطنَ.
10- إِذَنْ تُقِيمَ عِنْدَنَا (في جوابِ من قال: سَأُزُورُ مَدِينَتَكُمْ)		
11- إِذَنْ تَرَبِّحَ تِجَارَتُكَ (في جوابِ من قال: سَأُكُونُ أَمِينًا)		
12- إِذَنْ يَفْسُدَ الهَوَاءُ (في جوابِ مَنْ قال: سَأُغْلِقُ النوافذَ)		

الإيضاح:

يشتمل كلُّ مثالٍ من الأمثلة السابقة على فعلٍ مضارعٍ قبله أحدُ الحروفِ الأربعة: أَنْ ، لَنْ ، كَيْ ، إِذَنْ. وإذا تأملتَ آخرَ كلِّ مضارعٍ قبله واحدٌ من هذه الحروفِ في هذه الأمثلة وفي غيرها وجدتَه منصوباً، ولكنَّك إذا حذفْتَ هذا الحرفَ وجدتَ الفعلَ مرفوعاً. ومن ذلك يُفهمُ أنَّ هذه الحروفَ تنصبُ الفعلَ المضارعَ الذي يأتي بعدها، ويُسمَّى "الحروفُ النواصبُ" أو "نواصبُ المضارعِ".

القاعدة:

يُنصبُ الفعلُ المضارعُ متى دَخَلَ أحدُ هذه النَّواصبِ الأربعة: أَنْ ، لَنْ ، كَيْ ، إِذَنْ.

جوازِمُ الفعلِ المضارعِ:

الأمثلة:

1- لَمْ يَنْزِلِ الْمَطَرُ.	9- مَهْمَا تَضَمَّرَهُ يَظْهَرُ عَلَى أَسْرَةِ وَجْهِكَ.
2- قَطَعْتُ الثَّمَرَ وَلَمَّا يَنْضِجُ.	10- مَتَى تَأْتِنَا نَسْتَقْبِلُكَ.
3- لِيُنْجِزَ كُلُّ مَنْكَمَ عَمَلَهُ.	(11)- أَيَّانَ تُنَادِ أَجِبَكَ.
4- لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا.	12- أَيْنَ يَكْثُرُ التَّعْلِيمُ تَتَقَدَّمُ الْبِلَادُ.
5- لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ.	13- أَيْ يَنْزِلُ ذُو الْعِلْمِ يُكْرَمُ.
6- مَنْ يُفْرِطْ فِي الْأَكْلِ يَنْخَمُ.	14 - حَيْثُمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ يَنْمُ الزَّرْعُ.
7- مَا تَدْخِرُ مِنْ مَالِكَ يَنْفَعُكَ.	15 - كَيْفَمَا تُعَامِلِ النَّاسَ يُعَامِلُوكَ.
8- إِذَا تَجْتَهَدُ تَنَلْ جَائِزَةً.	16 - أَيُّ طَالِبٍ يَجْتَهِدُ يَتَقَدَّمُ.

الشرح والإيضاح:

يحتوي كلُّ مثالٍ من الأمثلة الأربعة الأولى على فعلٍ مضارعٍ قبله حرفٌ من الحروف التي تجزُمُ فعلاً مضارعاً واحداً، لكنَّ الأول منها "لَمْ" يدلُّ على نفيِ نزولِ المطرِ في الزمنِ الماضي. ويُفيدُ الحرفُ "لَمَّا" في المثالِ الثاني أَنَّ الثمرَ لَمْ يَنْضِجْ في الزمنِ الماضي، وأنه بقي كذلك إلى زمنِ التكلُّمِ، ويدلُّ الحرفُ "اللامُ" في المثالِ الثالثِ على أَنَّ المتكلِّمَ يأمرُ كُلاً من مخاطبيه بإنجازِ عمله، ويُفيدُ الحرفُ "لا" في المثالِ الرابعِ نَهْيَ المخاطبِ عن المشيِ في الأرضِ مرحاً واختيالاً. واتضحَ من هذا أَنَّ هذه الحروفَ الأربعةَ تجزُمُ كُلَّ منها المضارعَ الواحدَ.

وإذا بحثت في الأمثلة التي بعدها وجدتَ أَنَّ كُلاً منها يشتملُ على فعلين مضارعين، وفي كلِّ منها أداةٌ تجزُمُ الفعلين المضارعين لفظاً، وإذا نظرتَ إلى هذه الأمثلة الأخيرة من جهةِ المعنى وجدتَ أَنَّ حصولَ أولهما شرطٌ في حصولِ الثاني، أو أَنَّ حصولَ الثاني جزاءٌ لوقوعِ الأول؛ ولأجلِ ذلك يُسَمَّى النُّحَاةُ الفعلَ الأولَ في مثل هذه الجملِ "فعلَ الشرط"، والثاني "جزاءَ الشرطِ وجوابه".

وإذا تأملتَ الأدواتَ الجازمةَ في هذه الأمثلة الأخيرة وجدتَ منها ما هو حرفٌ، ومنها ما هو اسم. فالأداة "إِنَّ" حرفٌ، و "إِذَا" اختلفوا في حرفيته واسميته، وغيرُ هاتينِ الأدواتِ أسماءٌ.

القواعد:

- الأدوات التي تجزُمُ فعلاً مضارعاً واحداً أربعةً، وهي: لَمْ، وَلَمَّا، وَلَامُ الْأَمْرِ، و "لا" الناهية.
 - 1- لَمْ: تُفيدُ نفيَ الفعلِ المضارعِ وتَقْلِبُ زمنه إلى الماضي.
 - 2- لَمَّا: تُفيدُ نفيَ الفعلِ المضارعِ، ويستمرُّ النفيُّ بها من الماضي إلى زمنِ التكلُّمِ.
 - 3- لَامُ الْأَمْرِ: تُفيدُ طلبَ الفعلِ.
 - 4- لَا: تُفيدُ النَّهْيَ والكفَّ من الفعلِ.
- الأدوات التي تجزُمُ فعلين اثنين عشرة، وهي أدواتُ الشرطِ الجازمةُ، ويُسمَّى الفعلُ الأولُ بعدها "فعلَ الشرط"، والثاني "جوابه وجزاءه"، وهذه الأدوات هي: إِنَّ، وَإِذَا، وَمَنْ، وَمَا، وَمَهْمَا، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَيُّ، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَأَيُّ.

كُلٌّ من هذه الأدواتِ أسماءٌ إلا "إِنَّ" فهي حرفٌ، و "إِذَا" فقد اختلفت النُّحَاةُ في اسميتها وحرفيتها.

تدريبات:

(1) حَدِّدِ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ الْمَرْفُوعَةَ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ، وَبَيِّنْ سَبَبَ رَفْعِهَا:

(1) الثَّوْرُ يَحْرِثُ الْأَرْضَ.	(6) ذَهَبْتُ إِلَى الشَّجَرَةِ كَيْ أَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا.
(2) الْكَلْبُ يَحْرُسُ الْمَنَازِلَ وَالْمَزَارِعَ.	(7) الْأَكْلُ الْكَثِيرُ يُفْسِدُ الْمَعِدَةَ.
(3) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ.	(8) وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.
(4) يَوَدُّ عَلِيٌّ أَنْ يَلْعَبَ بِالْكُرَةِ.	(9) لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ.
(5) تَسْقُطُ أَوْرَاقُ الْأَشْجَارِ فِي الْخَرِيفِ.	(10) يَجِبُ عَلَى الطَّيِّبِ أَنْ يُلَاطِفَ الْمَرِيضَ.

(2) عَيِّنِ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ الْمَرْفُوعَةَ وَالْمَنْصُوبَةَ وَالْمَجْزُومَةَ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ:

"يَحْرِثُ الْفَلَّاحُ أَرْضَهُ قَبْلَ زَرْعِهَا كَيْ تَنْشَقَّ، وَلَكِي يَدْخُلَ الْمَاءُ وَالْهَوَاءُ فِي بَاطِنِهَا، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْمَاءَ يَقِفُ عَلَى سَطْحِهَا وَيَمُرُّ الْهَوَاءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُذَ إِلَى أَعْمَاقِهَا، وَبِذَلِكَ تَقِلُّ غَلَّتْهَا، وَيَذْهَبُ تَعَبُ الْعَامِلِينَ فِيهَا سُدًى".

(3) عَيِّنِ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ الْمَجْزُومَةَ، وَبَيِّنْ مَا كَانَ مِنْهَا مَجْزُومًا بِالسَّكُونِ، وَمَا كَانَ مَجْزُومًا بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَعَيِّنِ فِعْلَ الشَّرْطِ وَجَوَابَهُ فِي الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ:

1. مَا تُخَفِّ مِنْ أَعْمَالِكَ يَعْلَمُهُ اللَّهُ.	2. مَنْ يَحْذَرُ عَدُوَّهُ يَنْجُ مِنْ أَذَاهِ.
3. لَمْ أَرِ صَدِيقِي، وَلَمْ أَسْمَعْ أَخْبَارَهُ مِنْذُ شَهْرَيْنِ.	4. لَا تُعَادِ النَّاسَ وَلَا تَشْغَلْ نَفْسَكَ بِعُيُوبِ غَيْرِكَ.
5. حَيْثُ تَمْشِ عَلَى ضَفَافِ النَّهْرِ تَنْشَقُّ هَوَاءٌ نَقِيًّا.	

(4) عَيِّنِ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ الْمَنْصُوبَةَ مِمَّا يَأْتِي، وَبَيِّنْ نَاصِبَهَا وَعِلَامَاتِ نَصِبِهَا:

1. فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي.
2. تَعَلَّمْ كَيْ تُفِيدَ وَتُسْتَفِيدَ!
3. وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ.
4. وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا.
5. إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا.
6. مَارِسِ الرِّيَاضَةَ كَيْ يَقْوَى جَسَدُكَ وَرَوْحُكَ!
7. "إِذَنْ يَا مُحَمَّدُ تَنْجَحْ" (جواباً لمن قال: سَأَجْتَهِدُ فِي دُرُوسِي)
8. "إِذَنْ أَكْرِمَكَ" (جواباً لمن قال: غداً أَتِيكَ لِلزَّيَارَةِ)

(5) اسْتَخْرِجْ مِمَّا يَأْتِي الْجَوَازِمَ الَّتِي تَجْزُمُ فِعْلَيْنِ، وَبَيِّنْ مَوَاقِعَهَا الْإِعْرَابِيَّةَ وَنَوْعَ الْجَزْمِ الَّذِي عَمَلَتْهُ فِي الْأَفْعَالِ:

1- أَيْنَمَا يَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ	7- أَيُّ مَالٍ تَدَّخِرُهُ فِي صَفْرِكَ يَنْفَعُكَ فِي كِبَرِكَ
2- مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا	8- أَيَّانَ تُطْعِ اللَّهَ يُسَاعِدَكَ
3- وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ	9- أَيُّ تَدْعُ اللَّهَ تَرَهُ سَمِيعًا مَجِيبًا
4- مَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهِهُ فِي الدِّينِ	10- أَيُّ بَلَدٍ تُسَافِرُ إِلَيْهِ تَجِدُ أَصْدِقَاءَ
5- إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بِالْقِسْطِ	11- أَيْنَمَا يُوَجِّهْ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ

6- كيفما يكن المرء يكن قريبه	
12- ومتى تُصَبِّك من الحوادثِ نكتةٌ	فأصْبِرْ فكلُّ مصيبةٍ تتكشَّفُ

5.4 نتائج التعلم

- أيها الطالبُ الكريم! إليك خلاصةُ ما تعلَّمتَ في المباحثِ المتقدمةِ فيما يلي من النقاط:
- الفعل الماضي: كُلُّ فعلٍ يدلُّ على حصولِ عملٍ في الزمنِ الماضي. للفعلِ الماضي علامتانِ مختصَّتانِ به: الأولى تاءُ الفاعلِ الطويلةُ المتحرَّكةُ، والثانية تاءُ التانيثِ الساكنةُ. والفعل الماضي من حيثِ الحروفِ الأصليةِ نوعان: ثلاثي، ورباعي، وكلُّ منهما إمَّا مجردُّ أو مزيدٌ، فالماضي الثلاثي المجرد: ما كانت جميعُ حروفِهِ الثلاثةِ أصليةً. والماضي الثلاثي المزيد: ما زيدَ فيه حرفٌ أو أكثرٌ على حروفِهِ الثلاثةِ الأصليةِ. والماضي المجرد الرباعي: ما كان حروفُهُ الأربعةِ أصليةً. والماضي الرباعي المزيد: ما زيدَ فيه حرفٌ أو أكثرٌ على حروفِهِ الأربعةِ الأصليةِ. واعلم أنَّ الرباعي المزيد تكون زيادته حرفاً أو حرفين.
- الفعل الماضي يكون مبنياً دائماً، وله ثلاثُ حالاتٍ في البناءِ حسب ما يأتي: 1- الفتح، 2- السكون، 3- الضم.
- يبني على الفتح في صورٍ ثلاثة آتية: (1) إذا لم يتصل به شيءٌ. (2) إذا اتصلت به تاءُ التانيثِ الساكنةُ. (3) إذا اتصلت به ألفُ المثني. ويبني على السكون في صورٍ ثلاثة تالية: (أ) إذا اتصلت به تاءُ الفاعلِ المتحرَّكةُ. (ب) إذا اتصل به الضمير "نا" الذي يدلُّ على الفاعلين. (ج) إذا اتصلت به نونُ جمعِ المؤنث. ويبني الفعل الماضي على الضمِّ إذا اتصلت به واوُ الجماعة.
- الفعل المضارع هو كُلُّ فعلٍ يدلُّ على حصولِ عملٍ في الزمنِ الحاضرِ أو المستقبلِ، ولا بدَّ أن يكونَ في بدايته حرفٌ من حروفِ المضارعةِ الأربعة: وهي الهمزة، والنون، والياء، والتاء.
- تدخلُ الهمزةُ الفعلَ إذا كان للمتكلمِ المفرد، والنونُ إذا كانَ لمتكلمين أو لمتكلمٍ واحدٍ مُعْظَمٍ لِنَفْسِهِ، والياءُ إذا كان للغائبِ المذكورِ مفرداً أو مثني أو مجموعاً، ولجمعِ المؤنثِ الغائبِ، والتاءُ إذا كانَ الفعلُ للمخاطبِ المفردِ أو المثني أو المجموعِ مذكراً ومؤنثاً أو للغائبةِ المؤنثة.
- الفعل المضارع يؤخذُ من الفعلِ الماضي بزيادةِ حرفٍ من حروفِ المضارعةِ الأربعةِ السابق ذكرها، المجموعة في كلمة "أَنْيْتُ" أو "أَتَيْتَ". فإن لم تكن هذه الحروف زائدةً بل كانت من أصلِ الفعلِ، أو كان الحرفُ زائداً لكتته ليس دالاً على أحد المعاني الموجودة في حروفِ المضارعةِ، كان الفعلُ ماضياً لا مضارعاً.
- يكونُ حرفُ المضارعةِ مضموماً في الرباعي، ومفتوحاً في الثلاثي والخماسي والسداسي.
- إن كان الماضي ثلاثياً تُسَكَّنُ الفاءُ، وتُحَرِّكُ العينُ بالضمِّ أو الفتحِ أو الكسرِ. وإن كان غير ثلاثي وكان في أولِهِ تاءٌ زائدةٌ بقيَ على حاله. وإن كان غير ثلاثي وكان في أولِهِ همزةٌ كُسِرَ ما قبلَ آخره وخُذِفَتِ الهمزةُ. وإن كان غير ثلاثي ولم يكن في أولِهِ تاءٌ ولا همزةٌ كُسِرَ ما قبلَ آخره فقط.
- من علاماتِ المضارعِ المختصةِ به: وقوعُ الفعلِ المضارعِ بعدَ "لَمْ" و دُخُولِ السينِ أو سوف أو الجوازِم التي تجزُمُ فعلاً واحداً، أو بعضِ النواصب.
- والمضارعُ بأصلٍ وضعه صالحٌ للحالِ والاستقبالِ، ولا يتعيَّنُ لأحدهما إلَّا بمُعَيَّنَاتٍ خاصَّةٍ، فهو يتعيَّنُ للحالِ

بما يأتي: "ما" النافية، و"إن" النافية، و"ليس" النافية، ولأَمُ الابتداء، و"الآن" وما في معناه. ويتعيّن للاستقبال بدخول السين وسوف والحروف التّواصب والجوازِم ما عدا لَمْ وَلَمَّا، ونوْني التوكيد وأداة التّرجي، ومتى تضمّن طلباً.

- ينقلِبُ المضارعُ إلى معنى الفعلِ الماضي بـ: "لَمْ"، و"لَمَّا"، و"رَبَّمَا".
- يُبَيّى الفعلُ المضارعُ على الفتحِ عندَ لحوقِ نونِ التوكيدِ به، ويبنى على السكونِ عندَ لحوقِ نونِ جمعِ المؤنثِ به، ويكون معرباً فيما سواهما.
- للفعلِ المضارعِ المعربِ ثلاثُ حالاتٍ: الرفع، والنصب، والجزم حسبما يأتي: يُرْفَعُ المضارعُ إذا لم يَسْبِقْهُ ناصبٌ ولا جازمٌ، وتكون علامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ إذا كان صحيحَ الآخر، والضمّةُ المقدّرةُ إذا كان معتلّ الآخر، وثبوتُ النونِ (نون الرفع) إذا كان من الأفعال الخمسة. ويُنصَبُ إذا دخله أحدٌ من نواصبه وتكون علامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ إذا كان صحيحَ الآخر أو معتلّ الآخر بالواو أو الياء، والفتحةُ المقدّرةُ إذا كان معتلّ الآخر بالالف، وحذفُ النونِ إذا كان من الأفعال الخمسة. ويُجْزَمُ حينَ دخولِ الجوازِم، وتكون علامةُ جزمه السكونُ إذا كان صحيحَ الآخر، وحذفُ حرفِ العلةِ إذا كان معتلّ الآخر، وحذفُ نونِ الرفعِ إذا كان من الأفعال الخمسة.
- الأفعال الخمسة: هي كُلُّ مضارعٍ اتّصلت به ألفُ المثني، أو واوُ الجمعِ المذكّر، أو ياءُ المخاطبة. هذه الأفعال تكون مرفوعةً بثبوتِ النونِ، وتكون منصوبةً ومجزومةً بحذفِها. نواصبُ المضارعِ أربعة، وهي: أن، ولن، وكي، وإذن. وهي كلّها حروف.
- جوازِمُ المضارعِ قسمان: الأول: الأدواتُ التي تجزِمُ فعلاً مضارعاً واحداً، وهي أربعة: لَمْ، وَلَمَّا، ولأَمُ الأمر، و"لا" النّاهية. وهي كلّها حروف. فلم: تُفِيدُ نفيَ الفعلِ المضارعِ وتُقلِّبُ زمنه إلى الماضي. و"لَمَّا": تُفِيدُ نفيَ الفعلِ، ويستمرُّ النفيُّ بها من الماضي إلى زمنِ التكلّم. ولأَمُ الأمر: تُفِيدُ طلبَ الفعلِ. و"لا" النّاهية: تُفِيدُ النهيَ عن الفعلِ والكفَّ عنه. والثاني: الأدواتُ التي تجزِمُ فعلين مضارعين، وهي تدلُّ على أنّ حصولَ الفعلِ الثاني متوقّفٌ على حصولِ الفعلِ الأوّل، ويُسمّى النّحاةُ الفعلَ الأوّلَ شرطاً، والثاني جواباً وجزاءً. وهي اثنتا عشرة: "إن، وإذما، ومن، وما، ومهما، ومتى، وإيان، وأين، وأنى، وحيثما، وكيفما، وأي".
- كلّها أسماء إلا "إن" وهي حرف، و"إذما" فقد اختلف النّحاةُ في اسميّتها وحرفيّتها.

5.5 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمة	المعنى بالأردنية	الكلمة	المعنى بالأردنية
وَقَفَ	رُكا، تَهْمُرَا	جَائِزَة	انعام
الْقِطَار	ثُرَيْن، رِيل كَاثُرِي	حَمَلَ	أُتْهَانَا
بَاضَتْ	انْذَادِينَا	حَمَلَ	(كسي پر کوئی چیز) لادنا
الدَّجَاجَة	مرغی	إِنْدَقَعَ	هٹنا

عَطَشَ	پیا سا ہونا	دَفَعَ	ہٹانا، ڈھکیلنا
الْهَرَّةُ	بلی	حَدَبَ	ٹیڑھا ہونا
مُنْكَرُونَ	ناشناس، ناواقف	إِخْدَوْدَبَ	کبڑا ہونا، ٹیڑھا ہونا
أَنْدَرْتَ	ڈرانا	مَسَامَحَ	گناہ / غلطی معاف کرنا / اجازت دینا
خَتَمَ	مہر لگانا	شَقَّ	پھاڑنا، چاک کرنا
سَمِعَ	کان، سماعت	إِنْشَقَّ	پھٹنا، چاک ہونا
زَهَقَ	مٹنا	أَزْعَجَ	پریشان کرنا، بے چین کرنا
أَثْقَالَ	دہنیے، بوجھ	إِنْزَعَجَ	پریشان ہونا، بے قرار ہونا
الْبَرِيَّةُ	مخلوق، خلق خدا	الشَّمْلُ	شیرازہ، اجتماعیت، اتحاد
خَشِيَ	ڈرنا، خوف کھانا	تَجَرَّعَ	ایک ایک گھونٹ پینا
تَبَّ	تباہ ہونا	أَسْكَتَ	خاموش کرنا
أَغْنَى عَنْهُ	فائدہ پہنچانا، کافی ہونا	الْمُجَادِلُ	بحث کرنے والا، جھگڑا کرنے والا
جَنَى	توڑنا، جمع کرنا	خَصَمَ	حریف، فریق مخالف، مد مقابل
بَاعَ	بیچنا	دَخَجَ	لڑھکانا، ڈھکیلنا
إِشْتَرَى	خریدنا	تَدَخَّرَ	لڑھکانا
فُطِنَ	روئی	حَزَجَمَ	جمع کرنا، اکٹھا کرنا
يَطِيرُ	اڑنا	إِحْرَجَمَ	جمع ہونا، اکٹھا ہونا
الذُّنْبُ	بھیڑیا	طَمَأَنَّ	مطمئن کرنا
الْخُرُوفُ	بکری کا بچہ، دُنبہ	إِطْمَأَنَّ	مطمئن ہونا
طَوْتُ	لپٹنا	بَعَثَرُ	ابھارنا، برا بھینٹہ کرنا
شَدَّ	باندھا	حَبَّ	دانہ
الْحَبْلُ	رسی	تَبَرَّقَعَ	برقع اوڑھنا، نقاب ڈالنا
أَيْقَظَ	بیدار کرنا، جگانا	إِفْشَعَرَ	لرزہ طاری ہونا، کانپنا، روٹنے کھڑے ہونا
الرَّعْدُ	گرج، کڑک، بجلی کی آواز	البُؤْسَنَةُ	بوسنیا (یورپ کا ایک اکثریتی مسلم آبادی والا ملک)
حَبَسَ	قید کرنا، گرفتار کرنا	عَسْكَرَ	پڑاؤ ڈالنا، کیمپ لگانا

الشُّرْطِيُّ	پولیس مین، سپاہی	الجُنْدُ	فوج، لشکر
اللِّصُّ	چور	إِفْرَنْقَع	جدا ہونا، منتشر ہونا
قَذَفَ	پھینکا	إِشْرَابٌ	گردن لمبی کرنا
الَّلَاعِبُ	کھلاڑی	مَصْمَصَ	کلی کرنا
الْكُرَّةُ	گیند	مَضْمَضَ	کلی کرنا، منہ میں پانی ڈال کر گھمانا
اجْتَنَبَ	پرہیز کرنا، بچنا	تُحِبُّونَ	محبت کرنا، چاہنا
تَقَدَّمَ	آگے بڑھنا	يُسْجَنُ	قید کیا جانا
صَادَفَ	ملاقات کرنا، ملنا	قَصَدَ	مقصد، سیدھا راستہ
غِلْمَانُ	نوجوان لڑکے	أَثْمَرَ	پھل دینا، پھل دار ہونا
البُسْتَانُ	باغ	إِفْتَرَحْتُ عَلَى	کسی کے سامنے رائے یا تجویز پیش کرنا
نَزُورٌ	مشاہدہ کرنا، دورہ کرنا	لَأَسْتَمِعَنَّ	میں ضرور غور سے سنوں گا
حَدِيقَةُ الْحَيَاوَانِ	چڑیا گھر	السَّائِحُونَ	سیاح لوگ، ٹورسٹ
فَرَحٌ	خوش ہونا	تُسَاهِمُ	شریک ہونا
أنواع الطَّيْرِ	قسم قسم کے پرندے، چڑیاں	المُسَابَقَةُ	مقابلہ، لمپٹیشن
مَمْلُوءٌ	پُر، بھرا ہوا	دَارُ الْآثَارِ	میوزیم، عجائب گھر
سَبَّحَ	تیرنا	مُعَانَبَةٌ	عتاب، فہمائش، اظہارِ ناگواری
عَرَقَ	ڈوبنا	يُرْهَدُ فِي	بے رغبت کرنا، کنارہ کش بنانا
اسْتَفْهَمَ	پوچھنا، سوال کرنا	يُحِيطُ بِهِ	احاطہ کرنا، گھیرنا
إِنْخَدَعَ	دھوکا کھانا	مَحْمُودٌ	قابل تعریف، پسندیدہ
أَشْرَبَ	پلانا	يُنَافِسُ	مقابلہ کرنا، آگے بڑھنے کی کوشش کرنا
أَلْبَسَ	پہنانا	يَفْقَنَ	فائق ہونا، فوقیت لے جانا
تَفَتَّحَ	کھلنا، شگفتہ ہونا	يَخِيطُ	سینا، سلائی کرنا
الْوَرْدَةُ	گلاب	لُصُوصٌ	چور، چوری کرنے والے
تَذَبُّلٌ	کمصلانا، مرجھانا	يَسْرِقُ	چوری کرنا
الحَقُولُ	کھیت، کھیتیاں	عَالَجُ الْعَمَلِ	کام کرنا، انجام دینا

الْيُسْرُ	آسانی	الْفَلَاحُونَ	کسان، کاشت کاری کرنے والے
يُرْضَعْنَ	دودھ پلانا	يَسْقِي الْأَرْضَ	زمین کی سیرجائی کرنا
يَسَرَ	آسان ہونا	يَحْرُثُ الْأَرْضَ	زمین میں ہل چلانا، زمین بونا
انْطَلَقَ	چلنا، روانہ ہونا	الْفَضِيلَةُ	خوبی، بلند اخلاقی
اسْتَنْصَرَ	مدد لینا، مدد مانگنا	يُرْضَى	راضی کرنا، خوش کرنا
شُرِفَ	باعزت ہونا، اونچا ہونا	مَصْلَحَةٌ	مفاد، فائدہ
زَلَزَلَ	زلزلہ پیدا کرنا، بھونچال لانا	لَمْ أَحْشَ	میں نہیں ڈرا
السُّفْهَاءُ	نادان، کم عقل لوگ	السَّبَّاحَةُ	تیراکی، تیرنا
مُنْقَلَبٌ	پہلو، کروٹ، انجام	تَنْزَرَةٌ	تفریح کرنا، سیر کے لیے نکلنا
تَنْدَمُ	شرمندہ ہونا، پچھتانا	يُفَقِّهُ	فقیہ بنانا
الْكُسُولُ	کابل، سست	الْقِسْطُ	عدل و انصاف
تَرْبُحُ	فائدہ مند ہونا	قَرِينٌ	ساتھی
قَطَفَ الثَّمَرَ	پھل توڑنا	أَصْدِقَاءُ	دوست
نَضَجَ الثَّمَرُ	پھل کا پکنا	نَكْبَةٌ	مصیبت، پریشانی
يُنْجِزُ الْعَمَلَ	کام پورا کرنا، انجام دینا	تَتَكَشَّفُ الْمُصِيبَةُ	مصیبت دور ہونا
مَرَحًا	اترانا	يُوجِّهُ	متوجہ کرنا، بھیجنا
يُفْرِطُ فِي الْأَكْلِ	زیادہ کھانا	يَتَوَبُّ عَلَى	توبہ قبول کرنا
غَلَّةٌ	پیداوار	الْخَرِيفُ	پت جھڑ کا زمانہ، موسم خزاں
ادَّخَرَ الْمَالَ	جمع کرنا، ذخیرہ کرنا، بچانا	اسْتَظَلَّ	سایہ حاصل کرنا
أَسْرَةَ الْوَجْهِ	چہرے کے خدو خال، کیریں	تَشَقَّقَ	پھٹ جانا
يَنْمُو الزَّرْعُ	کھیتی کا بڑھنا، نشوونما پانا	مَسَطَحُ الْأَرْضِ	روئے زمین، زمین کا بالائی حصہ
تَسْوُكُهُمْ	تمحیص برا معلوم ہو	أَعْمَاقُ	گہرائیاں
يَحْرُسُ	حفاظت کرنا، نگہ رانی کرنا	تَعَبٌ	محنت و مشقت
المَزَارِعُ	کھیت	سُدَى	بے کار، بے سود
يَخْذَرُ	بچنا، محتاط ہونا، چوکتار ہونا	الشَّهَوَاتُ	خواہشات

ضِفَافُ النَّهْرِ	ندی کے کنارے	مَخْرَج	نکلنے کی جگہ، نکلنے کا راستہ
تَنْشَقُّ الْهَوَاءَ	ہوا خوری کرنا، ہوا کھانا	يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ	پورا پورا دینا

5.6 أسئلة الاختبار النموذجية

5.6.1 أسئلة موضوعية:

املاً الفراغَ بجوابٍ مناسبٍ ممّا يلي:

1- للفعل الماضي...

(a) علامتان (b) ثلاث علامات (c) أربع علامات (d) خمس علامات

2- الثلاثي المجرد: ما كانت حروفه أصلية:

(a) الثلاثة (b) الأربعة (c) الخمسة (d) الستة

3- يُبنى الفعل الماضي على الضمّ إذا اتّصلت به ...:

(a) نون النسوة (b) ألف المثنى (c) واو الجماعة (d) ليس مما سبق

4- يبنى الفعل الماضي على إذا لم يتصل به شيء:

(a) الفتح (b) الضمّ (c) الكسر (d) السكون

5- حروف المضارعة الهمزة و والياء والتاء:

(a) العين (b) النون (c) الميم (d) الفاء

6- المضارع بأصل وضعه صالح:

(a) للماضي (b) للحال (c) للحال والاستقبال (d) جميع ما سبق

7- يتعين المضارع بالسين وسوف:

(a) للماضي (b) للحال (c) للاستقبال (d) ليس مما سبق

8- يُبنى الفعل المضارع على عند لحوق نون التوكيد:

(a) السكون (b) الضمّ (c) الكسر (d) الفتح

9- الأفعال الخمسة من المضارع تكون مرفوعة:

(a) بالضمّة (b) بالواو (c) بثبوت النون (d) بالفتحة

10- من نواصب المضارع.

(a) أن (b) لن (c) إذن (d) جميع ما سبق

5.6.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- عرّف الفعل الماضي.

2- ما هي الأدوات التي تُقلب مدلول المضارع إلى الماضي؟

3- عرّف الثلاثي المجرد والثلاثي المزيد.

4- متى يكون الفعل المضارع منصوباً؟

5- ما هو الرُّبَاعِيّ المجرَّدُ؟

5.6.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- ما هو الفعلُ المضارعُ وعلاماته المختصةُ به؟

2- ما هي أحرفُ المضارعِ الأربعة، وما هو مدلولُ كلّ حرفٍ منها؟

3- ما هي الأفعالُ الخمسةُ، وما هي أحكامُها الإعرابيةُ؟

5.7 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- شرح شنور الذهب: للإمام جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر بيروت، الطبعة الثانية: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- 2- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: للإمام ابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- 3- شرح قطر الندى وبلّ الصدى: للإمام ابن هشام الأنصاري، تحقيق: عبد الجليل العطا البكري، مكتبة دار الفجر، دمشق، سورية، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- 4- معنى اللبيب عن كتب الأعاريب: للإمام ابن هشام الأنصاري المصري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- 5- جامع الدروس العربية: للشيخ مصطفى الغلاييني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
- 6- نحو اللغة العربية: للدكتور محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
- 7- القواعد الأساسية للغة العربية: للسيد أحمد الهاشمي. تدقيق وتعليق: أنس بديوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- 8- كافية النحو: لنفيس أحمد المصباحي (مؤلف الوحدة) أستاذ الجامعة الأشرفية، مبارك فور، عُني بالطبع مجلس البركات، مبارك فور، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- 9- النحو الواضح (المرحلة الابتدائية ١-3): د/ مصطفى أمين، و د/ علي الجارم. مطبعة دار المعارف، مصر.
- 10- مصباح الإنشاء: نفيس أحمد المصباحي (مؤلف هذه الوحدة) أستاذ الجامعة الأشرفية، مبارك فور مجلس البركات، مبارك فور، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- 11- قواعد العربية: للشيخ ساجد علي المصباحي، مجلس البركات، الجامعة الأشرفية

الوحدة: 6

فعل الأمر والنهي

عناصر الوحدة :

- | | |
|-------------------------------|-----|
| التمهيد | 6.0 |
| أهداف الوحدة | 6.1 |
| فعل الأمر | 6.2 |
| تعريف فعل الأمر | 6.3 |
| تعريف فعل النهي | 6.4 |
| نتائج التعلم | 6.5 |
| الكلمات الصعبة ومعانيها | 6.6 |
| أسئلة الاختبار النموذجية | 6.7 |
| أهم الكتب والمراجع الموصى بها | 6.8 |

6.0 التمهيد

نوضح لك -أيها الطالب الكريم- في هذه الوحدة حدودَ فعلِ الأمرِ والنهي، وأحكامَهما، وما يتصل بهما. وأنت خبير بأنَّ الفعلَ لها ثلاثة أنواعٍ: الماضي والمضارع والأمر. وقد عرفتَ فيما سبق تعريفَ الفعلِ الماضي والمضارع وما يتعلّق بهما من أحكام وأُمور مهمة. وفعلُ النهي من أقسامِ المضارعِ المجزومِ. وله أحكامٌ وجوانبٌ خاصةٌ.

ولأجل ذلك يُذكرُ في هذه الوحدة تعريفُ وأحكامُ مع تعريفِ فعلِ الأمرِ وقواعده في ضوءِ الأمثلةِ السهلةِ والتطبيقاتِ النافعةِ والتدريباتِ الممتعةِ — ومن الأفضلِ أن تتعرّفَ أولاً على أهدافِ الوحدةِ وفوائدها الممتعةِ كي يتيسرَ لك فهمُ مباحثِهما جيّداً.

6.1 أهداف الوحدة

تهدفُ هذه الوحدةُ إلى الأمور التالية:

- تعريف فعل الأمر وعلامته الخاصة
- بيان قواعد صَوِّغِهِ وتصريفه وأحوال بنائه
- تعريف فعل النهي
- ذكر أحوال إعرابه وبنائه
- تعلم طريقة استخدام أفعال الأمر والنهي استخداماً صحيحاً

6.2 تعريف فعل الأمر وأحكامه

الأمثلة:

العمود الأول	العمود الثاني
1- إَتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ	إِتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ
2- خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنِ	خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنِ
3- اجْتَنِبْ مَصَاحِبَ الْأَشْرَارِ	اجْتَنِبْ مَصَاحِبَ الْأَشْرَارِ
4- أَحْضِرْ الدَّرُوسَ عَلَى الْمَوَاعِيدِ	أَحْضِرْ الدَّرُوسَ
5- اقْرَأِ الصُّحُفَ وَالْمَجَلَّاتِ الْعَرَبِيَّةَ	اقْرَأِ سُوْرَةَ النُّوْرِ
6- نَظِّفْ ثِيَابَكَ وَبَدَنَكَ	نَظِّفْ ثِيَابَكَ

الشرح والإيضاح:

الكلمات: "إَتَّقِ وَخَالِقِ وَاجْتَنِبْ وَأَحْضِرْ وَاقْرَأْ وَنَظِّفْ" كلها أفعال؛ لأنها تدلُّ على حصولِ عملٍ في زمنٍ خاصٍ. إذا تأملتَ هذه الأفعالَ وجدتَ المتكلمَ في كلِّ منها يَطْلُبُ من المخاطبِ إتيانَ عملٍ من الأعمالِ في الزمنِ المستقبلي ويأمره به، ولأجل ذلك يُسمَّى كلُّ فعلٍ منها فعلَ أمرٍ. فالفعل "إَتَّقِ" يَطْلُبُ المتكلمُ به من المخاطبِ إتيانَ التقوى والخوفِ في الزمنِ المستقبلي، والفعل "خَالِقِ" يَطْلُبُ به من المخاطبِ المخالقةَ والمعاشرةَ بخُلُقٍ حسنٍ، والفعل "اجْتَنِبْ" يَطْلُبُ به اجتنابَ مصاحبةِ الأشرارِ في الزمنِ الآتي، والفعل "أَحْضِرْ" يَطْلُبُ به من المخاطبِ حضورَ الدروسِ

على المواعيد فيه، وهكذا الحال في بقية الأفعال من الأمثلة المتقدمة. ومن أجل ذلك يُسَمَّى كلُّ فعلٍ من هذه الأفعال "فعلُ أمرٍ".

وإذا تأملتَ هذه الأفعال من ناحيةٍ أخرى وجدتَ أنَّ كلَّ واحدٍ منها يدلُّ على الطلبِ بصيغته مع قبوله ياءِ المخاطبة كما رأيتَ في أمثلة العمود الثاني، فمجموعُ كلا الأمرين يختصُّ بفعلِ الأمرِ، ولا يوجدُ الأمرانِ في غيره في وقت واحدٍ. فمجموعُ الأمرين خاصُّته وعلامته.

وقوله تعالى: "فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا" يشتملُ على ثلاثة أفعالٍ، كلُّ واحدٍ منها فعلُ أمرٍ؛ لأنَّ خاصَّته وعلامته المذكورة تُوجدُ فيه. ولكنَّ الكلمة إذا دلَّت على الأمرِ ولم تقبلِ ياءَ المخاطبة، مثل: "صَهْ، وَمَهْ"، فهي اسمُ فعلٍ بمعنى الأمرِ، وإذا قبلتِ ياءَ المخاطبة فقط، ولكن لا تدلُّ على الطلبِ فهي فعلٌ مضارعٌ، مثل: "أَنْتِ تَحْتَرِمِينَ وَالِدَيْكَ". وأما مثلُ ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ فإنها فعلٌ مضارعٌ أيضاً مع دلالتها على معنى الأمرِ والطلبِ؛ لأنها لم تدلُّ على الطلبِ بصيغتها، بل بواسطة لامِ الأمرِ.

القواعد:

- فعلُ الأمرِ: كلمة تدلُّ على طلبِ الفاعلِ من الفاعلِ المخاطبِ بصيغتها.
- علامة فعلِ الأمرِ: أنَّ يدلُّ على الطلبِ بصيغته مع قبولِ ياءِ المخاطبة.

تطبيقات:

(1) أكملِ العبارة الآتية بوضعِ فعلٍ أمرٍ ملائمٍ:

- 1- ... الخَيْرَ 2- ... الضعفاء 3- ... مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ

الإجابة:

- 1- اِعْمَلِ الْخَيْرَ 2- وَ سَاعِدِ الضَّعْفَاءَ 3- وَارْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ
- (2) اذكرْ قبلَ كلِّ اسمٍ من الأسماءِ التالية فعلٌ أمرٌ يُناسِبُهُ:
- 1- أوقات الفراغ 2- النصيحة 3- السلاح 4- الرياضة

الإجابة:

- 1- اِشْغَلْ أَوْقَاتَ الْفَرَاغِ 2- اِسْمَعْ النَّصِيحَةَ 3- اِحْمِلِ السِّلَاحَ 4- مَارِسِ الرِّيَاضَةَ
- (3) كلِّفْ زميلاً لك بالأعمال الآتية، مُستخدِماً فعلَ الأمرِ:
- (أ) الدفاع عن الوطن (ب) محاربة المُسْتَعْمِرِ
- (ج) مساعدة المحتاج (د) الإخلاص في العمل
- الإجابة:

أيُّها الزميلُ المخلصُ:

- (أ) دافع عن الوطن (ب) وحارب المُسْتَعْمِرَ (ج) وساعد المحتاج (د) وأخلص في العمل
- (4) اِملأ الفراغات بفعل أمرٍ مناسبٍ:

- 1- ... بالفضيلة، و ... الرذيلة 2- ... الصدق، و ... بالحق
- 3- ... مَنْ يَدُّ لَكُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ 4- ... سيرة الصالحات 5- ... إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ

الإجابة:

- 1- تَمَسَّكَ بِالْفَضِيلَةِ، وَاتْرَكَ الرَّذِيلَةَ
2- إلَزَمَ الصِّدْقَ ، وَاعْتَصِمَ بِالْحَقِّ
3- عَاشَرُوا مَنْ يَدُلُّكُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالصَّالِحِ
4- سِيرِي سِيرَةَ الصَّالِحَاتِ 5- أَحْسَنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ

الأمثلة

(2)			(1)		
• تَنْصُرُ	:	أَنْصُرُ	• تُفْرِحُ	:	فَرِحَ
• تُكْرِمُ	:	أَكْرِمُ	• تُشَاهِدُ	:	شَاهِدُ
• تَنْطَلِقُ	:	إِنْطَلِقُ	• تَقْدَمُ	:	تَقَدَّمَ
• تَجْتَنِبُ	:	اجْتَنَبَ	• تَمَارِضُ	:	تَمَارَضَ
• تَسْتَنْصِرُ	:	اسْتَنْصِرُ	• زُلْزِلَ	:	زُلْزِلَ
• تَطْمَئِنُّ	:	إِطْمَئِنَّ	• تَدَخَّجُ	:	تَدَخَّجَ

يُصَاغُ الْأَمْرُ مِنَ الْمُضَارِعِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِنْ أَوَّلِهِ، فَتَقُولُ فِي "تَقْدَمُ": "تَقَدَّمَ".
فَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مَتَحَرِّكًا بَقِيَ عَلَى حَالِهِ، كَمَا رَأَيْتَ فِي أَمْثَلَةِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ.
وَإِنْ كَانَ سَاكِنًا زِدْتَ مَكَانَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ هَمْزَةً، كَمَا رَأَيْتَ فِي أَمْثَلَةِ الْقِسْمِ الثَّانِي. وَذَلِكَ لِأَنَّهُ بَعْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ صَارَ أَوَّلُ الْفِعْلِ سَاكِنًا، وَلَا يُمَكِّنُكَ النُّطْقُ بِالسَّاكِنِ فِي الْإِبْتِدَاءِ، فَآتَيْتَ بِالْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ؛ لِيَكُونَ النُّطْقُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ سَهْلًا يَسِيرًا.

حركة همزة الأمر:

الأمثلة:

1- اسْمَعْ	اضْرِبْ	انْطَلِقْ	اجْتَنِبْ	اسْتَنْصِرْ
2- أَكْرِمْ يُكْرِمُ: أَكْرِمُ	أَعْطِ يُعْطِي: أَعْطِ			
3- نَصَرَ يَنْصُرُ: أَنْصُرُ	كَتَبَ يَكْتُبُ: أَكْتُبُ			

قواعد:

- يُوَحَّدُ الْأَمْرُ مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بِأَنْ يُحْدَفَ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ مِنْ أَوَّلِهِ، فَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ حَرْفًا مَتَحَرِّكًا بَقِيَ عَلَى حَالِهِ، وَإِنْ كَانَ سَاكِنًا زِيدَتْ هَمْزَةٌ مَكَانَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ.
- هَمْزَةُ الْأَمْرِ هَمْزَةٌ وَصَلٍ مَكْسُورَةٌ، كَمَا رَأَيْتَ فِي أَمْثَلَةِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ، وَيُسْتَنْتَى مِنْهُ صَوْرَتَانِ تَالِيَتَانِ:
الأولى: أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فِي هَمْزَةٍ قَطْعٍ مَفْتُوحَةٍ كَمَا رَأَيْتَ فِي: "أَكْرِمُ" و"أَعْطِ" مِنْ أَمْثَلَةِ الْقِسْمِ الثَّانِي.
- الثانية: أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَمُضَارِعُهُ مَضْمُومَ الْعَيْنِ "يَفْعُلُ"، فَهَمْزَتُهُ هَمْزَةٌ وَصَلٍ مَضْمُومَةٌ، كَمَا رَأَيْتَ فِي أَمْثَلَةِ الْقِسْمِ الثَّالثِ.

تطبيقات:

(1) ايتِ بالأمر من الأفعال التالية، ثم بيّن الطريقة التي أوصلتكَ إلى غرضك:

1- تَتَحَارَبُ 2- يَشْرَبُ 3- تُنْعِمُ

الإجابة:

1- الأمر من الأول "تَحَارَبُ" بحذف حرف المضارعة فقط.

2- الأمر من الثاني "إَشْرَبُ" بحذف حرف المضارعة من المضارع، والإتيان بهمزة الوصل؛ لعدم إمكان الابتداء بالساكن.

3- الأمر من الثالث "أَنْعِمُ" بحذف حرف المضارعة أيضاً، وردّ همزة القطع المحذوفة من المضارع، لأنَّ أصلَ "يُنْعِمُ: يَأْنَعِمُ" فحذفتُ الهمزة لأجل اجتماع الهمزتين في المضارع منه للمفرد المتكلم: "أَنْعِمُ" ثُمَّ حُذِفَتْ في كل صيغة منه للتوافق وطرِد الباب.

(2) أمرُ الأفعال الآتية مبدوءٌ بهمزة وصلٍ، فاضبطها، وبيّن السبب:

اسْتَقَامَ طَوَى كَتَبَ دَعَا

الإجابة:

الأمر من "اسْتَقَامَ"، و"طَوَى": "اسْتَقِمَ"، و"إَطَوِ" بكسر الهمزة فيهما.

والأمر من كَتَبَ، ودَعَا: "اُكْتُبْ"، و"ادْعُ" بضم الهمزة فيهما؛ وذلك لأنَّ همزة الوصل تكون مضمومةً في الأمر من كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ مضموم العين في المضارع ضمّاً أصليّاً، وتكون مكسورةً فيما عدا ذلك.

تصريف الأمر:

شرح التصريف بالأسئلة:

ماذا قُلْتَ لمحمود؟	قلتُ له: "أُسْكُتْ"
ماذا قلتُ لعائشة؟	قلتُ لها: "أُسْكُتِي"
ماذا قلتُ لمحمود وسعيد؟	قلتُ لهما: "أُسْكُتَا"
ماذا قُلْتَ لعائشة وفاطمة؟	قلتُ لهما: "أُسْكُتَا"
ماذا قلتُ للطلاب؟	قلتُ لهم: "أُسْكُتُوا"
ما ذا قلتُ للطلاب؟	قلتُ لهن: "أُسْكُتْنَ"

إيضاح:

1- أُسْكُتُ:	فعلٌ أمرٌ، للواحد المخاطبِ	(أنتَ)
2- أُسْكُتَا:	فعلٌ أمرٌ، للمذكَرَيْنِ المخاطَبَيْنِ	(أنتما)
3- أُسْكُتُوا:	فعلٌ أمرٌ، لجماعة الذكور المخاطَبِينَ	(أنتم)
4- أُسْكُتِي:	فعلٌ أمرٌ، للواحدة المخاطبةِ	(أنتِ)
5- أُسْكُتَا:	فعلٌ أمرٌ، للمؤنثَيْنِ المخاطَبَتَيْنِ	(أنتما)
6- أُسْكُتْنَ:	فعلٌ أمرٌ، لجماعة الإناث المخاطباتِ	(أنتن)

خلاصة:

يتصرف الأمر على ستة أمثلة وصيغ: ثلاثة منها للمخاطب، وثلاثة منها للمخاطبة.

تدريبات:

- (1) ضِع الأفعال الآتية في جُمْلٍ مفيدة، ثم بَيِّنْ هل هي للفاعل الواحد، أو للثنين، أو للجمع، أو للمذكر، أو المؤنث:
إِغْلَمْ، اجْتَنِبُوا، اِسْمَعِي، سَافِرُنْ، تَنَبَّهُوا، أَكْرِمِي، تَعَلَّمَا
- (2) صَرِّفِ الأمر من المصادر التالية حسب ما درست آنفاً:
الدُّخُولُ، الكِتَابَةُ، الاكْتِسَابُ، التَّنْظِيمُ، التَّجَنُّبُ، المَسَامَرَةُ، التَّشَاغُلُ، الانفِرَاجُ، الصَّدَاقَةُ
- (3) كوِّنْ بالكلمات الآتية الموضوعية بين قوسين فعلَ أمرٍ مناسبٍ للاسم الذي قبله:

.....	(اجتهد)	1- يَا خديجةُ
.....	(كتابة)	2- يَا تلميذتانِ
.....	(استغفار)	3- يَا تلميذات
.....	(تصدَّق)	4- يَا غنيُّ
.....	(انتباه)	5- يَا نائمان
.....	(طبخ)	6- يَا خادمتُ
.....	(تسليم)	7- يَا تلاميذُ

أحوال بناء الأمر:

الأمثلة:

(13) أَلْقِ الشَّبَكَةَ يَا صَبِيَّادُ	(1) نَظَّفْ أَسْنَانَكَ بَعْدَ الْأَكْلِ
(14) اُدْعُ الطَّبِيبَ يَا صَدِيقِي	(2) تَمَهَّلْ فِي سَيْرِكَ
(15) تَحَرَّ الصَّدَقَ فِيمَا تَقُولُ	(3) اِسْتَمِعْ نُصْحَ الطَّبِيبِ
* * *	* * *
(16) اِفْتَحَا نَوَافِذَ الْحِجْرَةِ	(4) اِسْتَيْقِظْنَ مُبَكِّرَاتٍ
(17) أَكْرِمَا ضُيُوفَكُمَا يَا أَبَيَّ	(5) أَجِدْنَ طَبِخَ الطَّعَامِ
(18) أَهْزِرَا شَجَرَةَ النَّبَقِ	(6) هَذِبْنَ أَوْلَادَكُنَّ
* * *	* * *
(19) اِجْمَعُوا ثَمَرَ الْبُسْتَانِ	(7) تَجَنَّبَنَّ الْمِرَاحَ الْكَثِيرَ
(20) اِغْتَسِلُوا فِي النَّهْرِ يَا زُمَلَائِي	(8) عَاشِرَنَّ إِخْوَانَكَ بِالْمَعْرُوفِ
(21) أَخْرِجُوا إِلَى الْحُقُولِ يَا أَحِبَّائِي	(9) أَخْرِجَنَّ إِلَى الْحُقُولِ
* * *	* * *
(22) رَبِّيْ أَثَاثَ الْحِجْرَةِ	(10) اِحْفَظْنَ عَهْدَ الصَّدِيقِ
(23) أَغْلِقِي بَابَ الدَّارِ يَا فَاطِمَةُ	(11) أَحْسِنَنَّ إِلَى النَّاسِ

الشرح والإيضاح:

مما عرفت فيما سبق أنّ أفعال الأمر كلّها مبنية، ولكنك لا تعرف ما هي أحوال بنائها. فإذا تأملت الأمثلة الستة الأولى رأيت أنّها في الثلاثة الأولى منها صحيحة الآخر، ليس في آخرها حرف من حروف العلة، ولم يتصل بها شيء، ورأيتها في الثلاثة الثانية متصلة بالنون ضمير جمع المؤنث، وإذا تأملت أواخر هذه الأفعال الستة وجدتّها ساكنة، وكذلك كلّ فعلٍ يجيء على إحدى هاتين الصورتين، ومن ذلك يُعرف أنّ فعل الأمر يكون مبنياً على السكون في هاتين الحالتين.

وإذا تأملت الأمثلة الستة الثانية وجدت كلّها قد اتصلت أواخرها بنون تدلّ على توكيد الفعل وتقويته، ونُسّيت هذه النون نون التوكيد، وهي نوعان: ثقيلة مشددة، وخفيفة ساكنة، كما رأيت في الأمثلة، وإذا تأملت أواخر أفعال الأمر في هذه الأمثلة الستة وجدتّها مفتوحة، وكذا كلّ فعلٍ يتصلّ آخره بهذه النون، ومن ذلك يُعلم أنّ فعل الأمر يكون مبنياً على الفتح في هذه الحالة.

وإذا تدبّرت أفعال الأمر في الأمثلة الثلاثة الآتية وهي "ألقي"، و"اذع"، و"تحرّ"، وجدت آخر كلّ منها حرف علة محذوفاً، والدليل على حذفه ههنا أنّ ذلك الحرف يظهر في الماضي والمضارع، إذ تقول في ماضيها "ألقي، ودعا، وتحرى، وفي مضارعها يلقي، ويدعو، ويتحرى، وإذا التمسّت جميع أفعال الأمر التي من هذا النوع، وجدتّها أيضاً محذوفة الأواخر.

وإذا نظرت في سبب هذا الحذف ما وجدت سبباً سوى البناء، وبه علم أنّ فعل الأمر في مثل هذه الحالة يُبنى على حذف حرف العلة.

وإذا نظرت إلى أفعال الأمر في ما بقي من الأمثلة التسعة الأخيرة رأيتها تتصلّ مرةً باللفّ هو ضمير المثنى، ومرةً بالواو ضمير جمع المذكر، وأخرى بياء هي ضمير المفردة المخاطبة.

وإذا رجعت إلى مضارع كلّ فعلٍ من هذه الأفعال رأيتّه تتصلّ به "نون"، إذ تقول: "يفتحان" و"يخرجون" و"تحفظين"، ولكن هذه النون لا توجد في أفعال الأمر التي تتصلّ بالالف أو الواو أو الياء، وبه ظهر جلياً أنّ فعل الأمر يكون مبنياً على حذف النون في مثل هذه الأحوال الثلاثة.

قواعد:

فعل الأمر مبني دائماً، وأحوال بنائه أربعة كما يلي:

(1) يُبنى على السكون في الحالتين:

الأولى: إذا كان صحيح الآخر ولم يتصلّ به شيء آخر.

الثانية: إذا اتصلت به النون الدالة على جمع المؤنث.

(2) ويُبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، ثقيلة كانت أو خفيفة، والنون الثقيلة: هي النون المشددة، والنون الخفيفة: هي النون الساكنة.

(3) ويُبنى على حذف حرف العلة، إذا كان معتلاً الآخر.

(4) ويُبنى على حذف النون في الأحوال الثلاثة التالية:

الأولى: إذا اتصلتْ به الألفُ، وهي ضميرُ المثنى.
 الثانية: إذا اتصلتْ به الواو، وهي ضميرُ جمعِ المذكرِ.
 الثالثة: إذا اتصلتْ به الياءُ، وهي ضميرُ الواحدةِ المخاطبةِ.

تطبيقات:

(1) علامة البناء في الأفعال الآتية:

- 1- اتَّقِ اللَّهَ فِي سِرِّكَ وَعَلَانِكَ
 2- احْرِصَنَّ عَلَى أَدَاءِ الْوَاجِبِ
 3- اسْتَمِعُوا إِلَى نَصِيحَةِ أَسَاتِذِكُمْ.
 4- تَجَاوَزْ عَنْ هَفْوَةِ أَخِيكَ

الإجابة:

- 1- بُيَ الفِعْلُ "اتَّقِ" عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَهُوَ الْيَاءُ. 2- بُيَ الفِعْلُ "احْرِصَنَّ" عَلَى الْفَتْحِ.
 3- بِنَى الفِعْلُ "اسْتَمِعُوا" عَلَى حَذْفِ النُّونِ. 4- بُيَ الفِعْلُ "تَجَاوَزْ" عَلَى السُّكُونِ.
 (2) هَاتِ الْأَمْرَ مِنَ الْفِعْلِ "تَنْتَظِرُ"، وَضَعْهُ فِي ثَلَاثِ جُمَلٍ بِحَيْثُ يَكُونُ مَرَّةً مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ، وَمَرَّةً مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ، وَمَرَّةً عَلَى حَذْفِ النُّونِ.

الإجابة:

- 1- اِنْتَظِرْ قَلِيلًا، فَإِنَّ النَّصَرَ آتٍ. 2- اِنْتَظِرَنَّ أَخَاكَ عِنْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. 3- اِنْتَظِرُوا نَتَائِجَ أَعْمَالِكُمْ.
 (3) أَتِمِّمِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ بِوَضْعِ أَمْرٍ مُنَاسِبٍ فِي مَكَانِ الْفَرَاغِ:
 1- ... أَخَاكَ عَنِ الْأَذَى 2- ... عَلَى الْحُضُورِ فِي الدُّرُوسِ
 3- ... الْأَمَانَةَ إِلَى أَهْلِهَا 4- ... عَلَى أَدَاءِ الْوَاجِبِ

الإجابة:

- 1- إِنَّهُ أَخَاكَ عَنِ الْأَذَى 2- حَافِظُوا عَلَى الْحُضُورِ فِي الدُّرُوسِ
 3- أَدِ الْأَمَانَةَ إِلَى أَهْلِهَا 4- احْرِصْ عَلَى أَدَاءِ الْوَاجِبِ
 (4) وَجِّهْ نَصِيحَةً إِلَى زَمِيلِكَ مُسْتَعْمَلًا فِعْلَ الْأَمْرِ!

الإجابة:

أخي الحبيب! اعْلَمْ أَنَّ عَجَلَةَ الزَّمانِ لَا تَتَوَقَّفُ، وَكُنْ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّ الْحَيَاةَ لَا مَكَانَ فِيهَا لِلْخَامِلِينَ، وَتَذَرَّعْ بِالصَّبْرِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى غَايَتِكَ الْمَنْشُودَةِ.

6.3 تعريف فعل النهي وأحكامه

من المعلوم لديك أَنَّ من الأفعال المضارعة المجزومة المضارع المجزوم بـ "لا" التي يُطْلَبُ بها الكَفُّ عن فعلٍ والامتناعُ عنه، وهو الذي يُسمى بـ "فعل النهي"، تأمَّلْ فيما يأتي من الأمثلة:

1- لَا تَقْتَرِبْ مِنَ الْأَشْرَارِ	2- لَا تَقْرَأْ دُرُوسَكَ بِكَسَلٍ
3- لَا تَكْتُبْ عَلَى الْجُدْرَانِ	4- لَا تُكْثِرْ مِنَ الضَّحَكِ
5- لَا تُؤَجِّلْ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى الْغَدِ	6- لَا تَأْكُلْ مَا لَا تَسْتَطِيعُ هَضْمَهُ

7- يا صَبِيَّانِ، لَا تَلْعَبَا بِالنَّارِ

8- لَا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِمَا لَا يَنْفَعُ

الإيضاح:

إذا تأملت هذه الأمثلة وجدت أن المتكلم يطلب من المخاطب أن يكف عن عمل وينتهي عنه؛ ولأجل ذلك يُسَمَّى كلُّ فعلٍ منها "فعل النهي"، فالفعل: "لَا تَقْرَبْ" يُطالبُ المتكلم به من المخاطب أن ينتهي عن الاقتراب من الأشرار، والفعل: "لَا تَقْرَأْ" يطلبُ به منه أن يمتنع عن قراءة الدروس بكسل، والفعل "لَا تَكْتُبْ" يطلبُ به من الامتناع عن الكتابة على الجدران، وهكذا الحال في بقية الأفعال من الأمثلة المتقدمة؛ ولأجل ذلك يُسَمَّى كلُّ فعلٍ منها "فعل النهي".

وكثيراً ما تكون "لا" هذه للدعاء، ولها شواهد كثيرة في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ و﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾

قاعدة:

• فعل النهي: هو فعلٌ يطلبُ به الكفُّ عن عملٍ والامتناعُ عنه، وهو في الحقيقة مضارعٌ مجزومٌ بـ "لا" الناهية. وكثيراً ما تكون "لا" هذه للدعاء.

تطبيقات:

(1) حَوِّلِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ إِلَى فَعْلِ النَّهْيِ:

1- تُفَرِّطُ فِي وَاجِبٍ مِنْ وَاجِبَاتِكَ	2- تُكْثِرُونَ مُعَانَبَةَ الْأَصْدِقَاءِ
3- يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ	4- تُقْصِرُونَ فِي أَعْمَالِكُمْ
5- تَشْغَلُ نَفْسَكَ بِغُيُوبِ غَيْرِكَ	6- تَجْلِسُونَ عَلَى الْقُبُورِ وَتُصَلُّونَ إِلَيْهَا
7- يُهْمِلُونَ فِي نَصِيحَةِ الْأَحْبَاءِ	8- تَبْخَسُونَ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ

الإجابة:

1- لَا تُفَرِّطْ فِي وَاجِبٍ مِنْ وَاجِبَاتِكَ	2- لَا تُكْثِرُوا مُعَانَبَةَ الْأَصْدِقَاءِ
3- لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ	4- لَا تُقْصِرُوا فِي أَعْمَالِكُمْ
5- لَا تَشْغَلْ نَفْسَكَ بِغُيُوبِ غَيْرِكَ	6- لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا
7- لَا يُهْمِلُوا فِي نَصِيحَةِ الْأَحْبَاءِ	8- لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ

(2) أَكْمِلِ الْجُمْلَةَ التَّالِيَةَ بِفَعْلِ نَهْيٍ مَنَاسِبٍ:

1- ... الطَّعَامَ مَكْشُوفاً	2- ... عَلَى الشَّارِعِ الْعَامِّ
3- ... مَا نَكَحَ آبَاءُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ	4- ... أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ
5- ... قُلُوبَكُمْ مَأْوَى لِلْأَحْقَادِ وَالضَّعَّائِنِ	6- ... الدِّيَكِ؛ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ
7- ... بِالشِّمَالِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشِّمَالِ	8- ... إصْبَعَكَ فِي فَيْكِ

الإجابة:

1- لَا تَنْزِكِ الطَّعَامَ مَكْشُوفاً	2- لَا تَلْعَبْ عَلَى الشَّارِعِ الْعَامِّ
---------------------------------------	--

3- لا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ	4- لا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ
5- لا تَجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ مَأْوًى لِلْأَخْقَادِ وَالضَّغَائِنِ	6- لا تَسُبُّوا الدِّينَ؛ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ
7- لا تَأْكُلُوا بِالشِّمَالِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشِّمَالِ	8- لا تَضَعْ إصْبَعَكَ فِي فَيْكِ

علامة الجزم في فعل النهي:

الأمثلة:

لا تُفْرِطْ فِي حَقٍّ مِنْ حُقُوقِكَ لا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لا تَسْعَ فِي غَيْرِ الْخَيْرِ لا تَنْسَ وَعْدَكَ لا تَرْمِ النَّاسَ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ لا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا	لا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ لا تَشْتَغِلْ بِمَا لَيْسَ فِيهِ نَفْعُكُمْ لا تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ يا فاطمة! لا تسمعي الأحاديث الكاذبة
--	---

الشرح والإيضاح:

إنَّك -أيُّها المتعلِّمُ الفطنُ- قد عرفتَ فيما سبق أنَّ فعلَ النهي ليسَ قسمًا مستقلاً من الأفعالِ، بل هو نوعٌ من المضارعِ المجزوم الذي دخلته "لا" الناهية، وهي إحدى جوازم المضارعِ، كما درستَ في مبحثِ جوازم المضارعِ، فهو مجزومٌ دائماً إلا في حالتين تاليتين:

الأولى: إذا اتصلتْ به نونُ جمعِ المؤنَّثِ، مثل: لا يَكْتُبْنَ، ولا تَكْتُبْنَ.

والثانية: إذا اتصلتْ به نونُ التوكيدِ ثقيلَةً أو خَفِيفَةً، مثل: لا تَكْتُبْنَ، ولا تَكْتُبْنَ. — فهو مبنيٌّ فيهما، ويبنى على السكون في الحالة الأولى، وعلى الفتح في الحالة الثانية.

وانظرْ إلى الأمثلة في الأقسامِ المتقدِّمة تجدُ الفعلَ صحيحَ الآخرِ في المثالين الأولين: "لا تُفْرِطْ، ولا يَغْتَبِ"، ومعتلَّ الآخرِ بالواو أو الياء أو الألف في ما بعدهما سوى الأمثلة الثلاثة الأخيرة، مثل: لا تَسْعَ، ولا تَرْمِ، ولا تَدْعُ، أو تجده قد اتصلتْ به أَلِفُ المثنى أو واوُ الجمعِ المذكورِ أو ياءُ المخاطبةِ كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة.

وتأمَّلْ الأمثلةَ مرَّةً أخرى تجدُ الفعلَ مجزوماً بالسكون في المثالين الأولين، وبحذفِ الألف في المثالين الثانيين، وبحذفِ الياء في المثالين الثالثين، وبحذفِ الواو في المثالين الرابعين، وبحذفِ نونِ الرفعِ في الأمثلة الثلاثة الأخيرة. وبهذا تبين أنَّ فعلَ النهي يكونُ مجزوماً بالسُّكُونِ إذا كانَ صحيحَ الآخرِ، وبحذفِ حرفِ العِلَّةِ إذا كانَ معتلاً الآخرِ، وبحذفِ نونِ الرفعِ إذا كانَ من الأفعالِ الخمسةِ المذكورةِ في مبحثِ إعرابِ الفعلِ المضارعِ. وهي الأفعالُ التي اتصلتْ به أَلِفُ المثنى أو واوُ الجمعِ المذكورِ أو ياءُ المخاطبةِ.

قواعد:

- يُبنى فعلُ النهي على السُّكُونِ إذا اتصلتْ به نونُ جمعِ المؤنَّثِ، ويُبنى على الفتح إذا اتصلتْ به نونُ التوكيدِ.
 - ويُعَرَّبُ فعلُ النهي بالجزم فيما عدا ذلك حسبَ ما يأتي:
- (ألف) يُجَزَمُ بالسُّكُونِ إذا كانَ صحيحَ الآخرِ.

(ب) وَيُجَزَّم بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِذَا كَانَ مَعْتَلًّا الْآخِرِ.

(ج) وَيُجَزَّم بِحَذْفِ نُونِ الرَّفْعِ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ وَاتَّصَلَتْ بِهِ أَلْفُ الْمُثْنَى أَوْ وَاوُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ أَوْ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ.

6.4 نتائج التعلم

- لقد تعلمنا من خلال دراسة هذه الوحدة الأمور المهمة المتصلة بفعل الأمر والنهي، ومن أهمها ما يلي:
- فعل الأمر: كلمة تدلُّ على طلب الفعل من المخاطب بصيغتها. وعلامته أن يدلَّ على الطلب بصيغته مع قبول ياء المخاطبة.
- يُصَاغُ الأمرُ من الفعل المضارع بأن يُحذف حرف المضارعة من أوله، فإن كان ما بعد حرف المضارعة حرفاً متحرّكاً بقي على حاله، وإن كان ساكناً زدت همزة مكان حرف المضارعة.
- همزة الأمر هذه همزة وصل تكون مكسورة في عامة الأحوال، ويُستثنى منها صورتان تاليتان: الأولى أن يكون ماضيه على ثلاثة أحرف، ومضارعه مضوم العين فهمزته همزة وصل، وتكون مضموماً، نحو: أنصُر، والثانية: أن يكون ماضيه على أربعة أحرف فهي همزة قطع، وتكون مفتوحة دائماً، مثل: أكرِّم.
- يتصرف فعل الأمر على ستة أمثلة وصيغ: ثلاثة منها للمخاطب، وثلاثة منها للمخاطبة.
- فعل الأمر مبني دائماً، وأحوال بنائه أربعة حسب ما يلي: 1- يبنى على السكون في حالتين: الأولى: إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء آخر. والثانية: إذا اتصلت به النون الدالة على جمع المؤنث. 2- ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، ثقيلة كانت أو خفيفة، والنون الثقيلة: هي النون المشددة، والنون الخفيفة: هي النون الساكنة. 3- ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتلاً الآخر. 4- ويبنى على حذف النون في الأحوال الثلاثة التالية: الأولى: إذا اتصلت به الألف، وهي ضميرُ المثني. الثانية: إذا اتصلت به الواو، وهي ضميرُ جمع المذكر. الثالثة: إذا اتصلت به الياء، وهي ضميرُ الواحدة المخاطبة.
- فعل النهي: هو فعلٌ يُطلب به الكف عن عملٍ والامتناع عنه. وهو في الحقيقة فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ "لا" الناهية. وكثيراً ما تكون "لا" هذه للدعاء. يُبنى فعلُ النهي على السكون إذا اتصلت به نون جمع المؤنث، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد.
- ويُعربُ بالجزم فيما عدا ذلك حسبما يأتي: (أ) يُجزم بالسكون إذا كان صحيح الآخر. (ب) يُجزم بحذف حرف العلة إذا كان معتلاً الآخر. (ج) يُجزم بحذف نون الرفع إذا كان من الأفعال الخمسة، واتصلت به ألفُ المثني أو وَاوُ جمع المذكر أو ياءُ المخاطبة.

6.5 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمة	المعنى بالأردنية	الكلمة	المعنى بالأردنية
إتقى	خوف ركهنا، وُرنا	أهزراً	هلاؤ
خالف	خوش اخلاقي كابر تاو كرنا	شجرة النبق	بير كادرخت
الأشرار	برے لوگ	النهر	ندی، دریا، نهر

المَوَاعِيد	مقررہ اوقات	الحُقُول	کھیت (جمع)
الصُّحُف	اخبارات (و: الصَّحِيفَة)	أَثَاث	آرائشی سامان، فرنیچر، اثاثہ
المَجَالَات	رسالے، میگزین	أَغْلِقِي	بند کر
نَظَّف	صاف ستھرا رکھ	أَذَاءُ الْوَاجِب	ذمہ داری نبھانا
كُلِّي	کھا	تَجَاوَزَ عَنْ ...	در گزر کرنا
اشْرَبِي	پی	هَفُوءَة	لغزش
قَرَّبِي عَيْنًا	آنکھیں ٹھنڈی کر	إِنَّهٗ	روک
مَسَاعِد	مدد کر	حَافِظٌ عَلَى ...	حفاظت کرنا، پابندی کرنا
الْفَرَاغ	خالی، خالی جگہ	عَجَلَة	پہیا
السِّلَاح	اسلحہ، ہتھیار	خَامِلِينَ	گنہگار، سست و بے حس
الرِّيَاضَة	ورزش، کثرت	تَذَرَّعَ بِالصَّبْرِ	صبر کرنا، صبر کو ذریعہ بنانا
مَارَسَ	کام کرنا، کسی کام میں مشغول رہنا	الغاية المنشودة	منزل مقصود
المُسْتَعْمِر	سامراج، نوآباد کار	الجُذُرَان	دیواریں
أَسَاءَ إِلَى ..	برا سلوک کرنا	تُفَرِّطُ	کوتاہی کرنا، سستی کرنا
تَمَسَّكَ بِهِ	مضبوطی سے پکڑنا، تھامنا	يُهْمِلُونَ	بے کار چھوڑنا، لاپرواہی کرنا
اعْتَصَمَ	پکڑنا، کسی کا دامن تھامنا	تُقَصِّرُونَ	سستی برتنا، کوتاہی کرنا
تَتَمَارَضَ	بیمار بننا	تَبْخَسُونَ	کمی کرنا
تُفْرِحَ	خوش کرنا	مَكْشُوفٌ	کھلا ہوا
تَتَدَحَّرَجَ	لڑھکنا	الشارع العام	شاہ راہ عام، عام راستہ
تَجْتَنِبَ	پرہیز کرنا، بچنا	مَأْوَى	پناہ گاہ، ٹھکانا
طَوَى	لپیٹنا	الأحقاد	کینے، دشمنیاں، خفیہ عداوتیں
سَكَتَ	خاموش ہونا، چُپ رہنا	الضَّغَائِنُ	کینے، شدید بغض اور عداوتیں
اِكْتَسَبَ	حاصل کرنا، کمانا	الدَّيْكَ	مرغا
أَسْنَانَ	دانت (جمع)	يُوقِظُ	جگانا، بیدار کرنا
تَمَهَّلَ	توقف کرنا، ٹھہر ٹھہر کر کرنا	الشِّمَال	بایاں ہاتھ

إِسْتَمَعَ	غور سے سننا	مَرَحَ	اترانا
أَجِدَنَّ الطَّنَجَ	اچھی طرح پکانا	لَا تَقْفُ	پیچھے نہ پڑ
أَوْقِدَنَّ	جلاؤ، روشن کرو	نَوَافِدَ الْحُجْرَةِ	کمرے کے روشن دان

6.6 أسئلة الاختبار النموذجية

6.6.1 أسئلة موضوعية:

إملاً الفراغَ بجوابٍ مُلائمٍ ممّا يلي:

1- لِفعلِ الأمرِ ... :

- (a) علامتان (b) خمس علامات (c) سبع علامات (d) عشر علامات
- 2- يُصاغُ الأمرُ من المضارعِ بحذفِ ... من أوله:
- (a) حروف العلة (b) حروف الحلق (c) حروف المضارعة (d) الحروف الأصلية
- 3- يتصرفُ الأمرُ على ... أمثلة وصيغ:
- (a) أربعة (b) ستة (c) ثمانية (d) تسعة
- 4- فعل الأمرِ يُبنى على ... إذا اتصلتْ به نونُ التوكيد:
- (a) الفتح (b) الضم (c) الكسر (d) السكون
- 5- فعل الأمرِ يُبنى على السكونِ في ... :
- (a) حالة واحدة (b) حالتين (c) ثلاث أحوال (d) خمس أحوال
- 6- فعل النهي هو فعلٌ يُطلبُ به ... :
- (a) أداء الفعل (b) الكفُّ عن عمل (c) كلاهما (d) ليس مما سبق
- 7- كثيراً ما تكون "لا" الناهية ... :
- (a) للدعاء (b) للتنبيه (c) للاستثناء (d) للتخصيص
- 8- يبني فعلُ النهي على ... إذا اتصلتْ به نونُ الجمع:
- (a) التنوين (b) السكون (c) إثبات النون (d) حذف النون
- 9- يُجزمُ فعلُ النهي بحذفِ نونِ الرفعِ إذا كان ... :
- (a) صحيح الآخر (b) معتل الآخر (c) من الأفعال الخمسة (d) ليس مما سبق
- 10- يُجزمُ فعلُ النهي بالسكونِ إذا كان ... :
- (a) صحيح الآخر (b) معتل الآخر (c) مهموز العين (d) مهموز الفاء

6.6.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

- 1- عرّف فعل الأمر!
- 2- ما هي علامة فعل الأمر؟
- 3- كم صورةً يبني فعل الأمر فيها على حذفِ النون؟

4- عَيَّنْ في العبارة الآتية أفعالَ الأمرِ المبنيةَ على السُّكُونِ، والمبنيةَ على الفتحِ، والمبنيةَ على حذفِ الآخرِ،
وأذكرُ السببَ في كلِّ حالٍ:

"إذا زاركَ صديقٌ فَالْقَهُ بالبشرِ، وبالغِ في إكرامه، وأصغِ إلى حديثه، واجعلنَّه يشعرَ كأنَّه في
منزله وبين أهله، وإذا أرادَ الانصرافَ فشَيِّعنَّه إلى البابِ، واشكُرْته على زيارته، وارحُ أن يعودَ إلى
زيارتك في الفُرصِ القريبة."

5- اكتب علامةَ الجزمِ في فعلِ النهيِ مشروحةً بالأمثلة!

6.6.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

- 1- كيف يُصاغُ الأمرُ من المضارع؟ اكتبْ مفعلاً!
- 2- ما هي ضابطة حركة همزة الأمر؟ أوضَحْها بالأمثلة!
- 3- كيف يتصرَّفُ الأمرُ على صيغٍ مختلفةٍ؟ اشرِّحوه بالأسئلة والأمثلة.

6.7 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- شرح شذور الذهب: للإمام جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر بيروت، الطبعة الثانية: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- 2- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: للإمام ابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- 3- شرح قطر الندى وبلّ الصدى: للإمام ابن هشام الأنصاري، تحقيق: عبد الجليل العطا البكري، مكتبة دار الفجر، دمشق، سورية، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- 4- معنى اللبيب عن كتب الأعاريب: للإمام ابن هشام الأنصاري المصري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- 5- جامع الدروس العربية: للشيخ مصطفى الغلاييني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
- 6- نحو اللغة العربية: للدكتور محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
- 7- القواعد الأساسية للغة العربية: للسيد أحمد الهاشمي. تدقيق وتعليق: أنس بديوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- 8- كافية النحو: لنفيس أحمد المصباحي (مؤلف الوحدة) أستاذ الجامعة الأشرفية، مبارك فور، عُني بالطبع مجلس البركات، مبارك فور، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- 9- النحو الواضح (المرحلة الابتدائية ١-3): د/ مصطفى أمين، و د/ علي الجارم. مطبعة دار المعارف، مصر.
- 10- مصباح الإنشاء: نفيس أحمد المصباحي (مؤلف هذه الوحدة) أستاذ الجامعة الأشرفية، مبارك فور مجلس البركات، مبارك فور، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- 11- قواعد العربية: للشيخ ساجد علي المصباحي، مجلس البركات، الجامعة الأشرفية

الوحدة : 7

الفعل المعلوم والمجهول

عناصر الوحدة:

التمهيد	7.0
أهداف الوحدة	7.1
الفعل المعلوم والمجهول	7.2
أقسام المعلوم والمجهول	7.2.1
أفعال مجهولة خاصة	7.2.2
الفاعل	7.3
أحكام الفاعل	7.3.1
تأنيث الفعل مع الفاعل	7.3.2
نائب الفاعل	7.4
نتائج التعلم	7.5
الكلمات الصعبة ومعانيها	7.6
أسئلة الاختبار النموذجية	7.7
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	7.8

7.0 التمهيد

أَيُّهَا الطَالِبُ الذَّكِيُّ! يُقَدَّمُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ مَبَاحَثُ الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ وَالْمَجْهُولِ مَعَ إِضْاحِ أَحْكَامِهِمَا بِالْأَمْثَلَةِ السَّهْلَةِ. إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ فِيمَا سَبَقَ أَنَّ الْفِعْلَ مِنْ أَقْسَامِ الْكَلِمَةِ، وَلَهُ مِنْ حَيْثُ ذَكَرِ الْفَاعِلِ وَحَدِّفَهُ نَوْعَانِ: فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، وَفِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، يُقَالُ لِهَمَا بَتَعْبِيرٍ مُؤَجَّزٍ: فِعْلٌ مَعْلُومٌ، وَفِعْلٌ مَجْهُولٌ. وَالْفِعْلُ -بِكَلَا قِسْمِيهِ- يَكُونُ مُسْنَدًا فِي الْكَلَامِ دَائِمًا، وَلَا يَدُّ لَهُ مِنْ مُسْنَدٍ إِلَيْهِ؛ لِتَكُونِ بِالْإِنْضِمَامِ إِلَيْهِ جُمْلَةً مُفِيدَةً.

فَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ لِلْفِعْلِ الْمَعْلُومِ فَاعِلٌ، وَفِي الْفِعْلِ الْمَجْهُولِ نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَلِلْفَاعِلِ وَنَائِبِهِ أَحْكَامٌ وَخَصَائِصٌ كَمَا أَنَّ لِقِسْمِي الْفَعْلَيْنِ أَحْكَامًا، سَنَعْرُضُ لِكَ تِلْكَ الْأَحْكَامَ مُشْرُوحَةً بِالْأَمْثَلَةِ؛ لِيَسْهَلَ لَكَ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا.

7.1 أهداف الوحدة

تَسْتَهْدِفُ هَذِهِ الْوَحْدَةُ أَنْ تُعَرِّفَكَ بِمَا يَأْتِي:

- تَعْرِيفُ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ وَالْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ
- طَرِيقَةُ صَوْنِ الْفِعْلِ الْمَجْهُولِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ
- تَعْرِيفُ الْفَاعِلِ وَبَيَانُ أَحْكَامِهِ مُشْرُوحَةً بِالْأَمْثَلَةِ السَّهْلَةِ
- تَعْرِيفُ نَائِبِ الْفَاعِلِ وَتَوْضِيحُ أَحْكَامِهِ فِي ضَوْءِ الْأَمْثَلَةِ
- بَيَانُ الْأُمُورِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِهِمَا اتِّصَالًا عَمِيقًا

7.2 الفعل المعلوم والمجهول

أَيُّهَا الطَالِبُ الْحَبِيبُ! مِمَّا يَجِبُ مَعْرِفَتُهُ فِي قَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ الْفِعْلَ لَهُ تَقْسِيمَاتٌ مِنْ نَوَاحٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَمَرَّةً يَنْقَسِمُ إِلَى: مَاضٍ وَمَضَارِعٍ وَأَمْرٍ، وَمَرَّةً يَنْقَسِمُ إِلَى: لَازِمٍ وَمَتَعَدٍّ، وَمَرَّةً يَتَنَوَّعُ إِلَى: مَعْلُومٍ وَمَجْهُولٍ. وَفِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ نَتَحَدَّثُ عَنْ تَقْسِيمِ الْفِعْلِ إِلَى مَعْلُومٍ وَمَجْهُولٍ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِمَا مِنْ أُمُورٍ لَازِمَةٍ وَجَوَانِبٍ مُفِيدَةٍ، فَاقْرَأْ بِإِمْعَانٍ النَّظَرَ الْأَمْثَلَةَ التَّالِيَةَ:

1- شَرَحَ الْأُسْتَاذُ الدَّرْسَ	3- شَرَحَ الدَّرْسُ
2- يَشْرُحُ الْأُسْتَاذُ الدَّرْسَ	4- يُشْرِحُ الدَّرْسُ

إِضْاحُ الْأَمْثَلَةِ بِالْأَسْئَلَةِ:

مَاذَا فَعَلَ الْأُسْتَاذُ؟	شَرَحَ الدَّرْسَ
مَنْ شَرَحَ الدَّرْسَ؟	شَرَحَهُ الْأُسْتَاذُ
مَاذَا يَفْعَلُ الْأُسْتَاذُ؟	يَشْرُحُ الدَّرْسَ
مَنْ يَشْرُحُ الدَّرْسَ؟	يَشْرُحُهُ الْأُسْتَاذُ
مَنْ شَرَحَ الدَّرْسَ؟	لَا أَعْلَمُ
هَلْ شَرَحَ الدَّرْسَ؟	نَعَمْ، شَرَحَ الدَّرْسُ
مَنْ يَشْرُحُ الدَّرْسَ؟	لَا أَدْرِي

هل يُشْرَحُ الدرسُ؟	نَعَمْ، يُشْرَحُ الدَّرْسُ
---------------------	----------------------------

البحث:

من الظاهر أنّ فعلاً لا يُوجدُ بغيرِ فاعلٍ، ولا بدّ لكلِّ فعلٍ من فاعلٍ، فلا يمكننا أن نتصوّرَ عملاً بغيرِ عاملٍ، ولكن إذا تأملتَ -أيها الطالبُ الفاهمُ- الأمثلةَ السابقةَ، وجدتَ أنّ الفاعلَ تارةً يُذكرُ في الكلامِ، مثل: "شَرَحَ الأستاذُ الدرسَ، ويشرحُ الأستاذُ الدرسَ"، فإنّ فاعلَ الشرحِ - وهو الأستاذُ - معلومٌ؛ لأنّه مذكورٌ في الكلامِ. وتارةً لا يُذكرُ في الكلامِ، مثل: "شَرَحَ الدرسُ، ويُشرحُ الدرسُ"، فإنّ فاعلَ الشرحِ ههنا غيرُ معلومٍ؛ لأنّه لم يُذكرُ في الكلامِ بطريقٍ من طرقِ الإظهارِ والإضمارِ.

أمثلةٌ مزيّدة:

أقدِّمُ إليك -أيها الأخ العزيز- فيما يأتي أمثلةً مزيّدةً وشرحاً ملائماً للفعلِ المعلومِ فاعلهُ والمجهولِ فاعلهُ، وأضعُها بين يديك في عمودين ليتيسَّرَ فهمُها لك:

أمثلةٌ للفعلِ المعلومِ	أمثلةٌ للفعلِ المجهولِ
1- يُشَاهِدُ خَالِدٌ الْجَبَلَ	1- شُوهِدَ الْجَبَلُ
2- يُكْرِمُ الطَّالِبُ الْمُعَلِّمَ	2- يُكْرَمُ الْمُعَلِّمُ
3- منَحَ الأستاذُ التلميذَ المجتهدَ جائزةً	3- مُنِحَ التلميذُ المجتهدُ جائزةً
4- يَطْلُبُ السائلُ الطَّعَامَ	4- يُطْلَبُ الطَّعَامُ
5- سَاعَدْتُ المحتاجَ	5- سُوِّعِدَ المحتاجُ
6- نَضْرِبُ اللَّصَّ	6- يُضْرَبُ اللَّصُّ
7- فَهَمَ الطُّلَّابُ الكِتَابَ	7- فُهِمَ الكِتَابُ
8- يَتَقَبَّلُ اللهُ الدُّعَاءَ	8- يُتَقَبَّلُ الدُّعَاءُ
9- كَتَبَ زُهَيْرُ الدَّرْسِ	9- كُتِبَ الدَّرْسُ
10- يَنْصَرُّ إِبْرَاهِيمُ الحَقَّ	10- يُنْصَرُ الحَقُّ

الشرح:

أيها الطالبُ الذكي! إذا تأملتَ أمثلةَ الفعلِ المعلومِ في العمودِ الأوّلِ تجد أنّ فاعلَ كلّ فعلٍ مذكورٌ في الكلامِ، ثمّ إذا تأملتَ أمثلةَ الفعلِ المجهولِ في العمودِ الثاني تجد أنّ الفاعلَ غيرُ مذكورٍ في الكلامِ. فإنّ كانَ الفاعلُ مذكوراً معه في الكلامِ يُسمّى الفعلُ "الفعلُ المعلومُ"، لأنّ فاعلهُ معلومٌ معروفٌ، كما رأيتَ فيما تقدّمَ من أمثلةِ الفعلِ المعلومِ، وإنّ لم يكنِ الفاعلُ مذكوراً معه في الكلامِ، فالفعلُ يُسمّى "الفعلُ المجهولُ"، لأنّ فاعلهُ مجهولٌ غيرُ معلومٍ، كما درستَ فيما تقدّمَ من أمثلةِ الفعلِ المجهولِ.

قواعد:

قد ظهرَ ممّا شرحنا لك ما يأتي:

(١) الفعلُ المعلومُ: ما يكونُ فاعلهُ مذكوراً معه في الكلامِ.

(٢) الفعل المجهول: ما لا يكونُ فاعلهُ مذكوراً معه في الكلام.

7.2.1 أقسام المعلوم والمجهول

أيها الطالب العزيز! ممّا ينفَعُك أنْ تعرِفَ أنّ الفعلَ المعلومَ قد يكونُ ماضياً، وقد يكونُ مضارعاً، وقد يكونُ أمراً، وليس كذلك الفعلُ المجهولُ، فإنّه لا يكونُ إلا ماضياً أو مضارعاً. أنظرُ إلى ما يأتي من الأمثلة:

أمثلة للماضي المعلوم	أمثلة للماضي المعلوم
1- قَرَأَ التلميذُ الكتابَ	1- قُرِئَ الكتابُ
2- أَوْضَحْنَا المسألةَ	2- أُوضِحَتِ المسألةُ
3- تَنَادَى المواطنُونَ للدفاع عن الوطن	3- تُنَوِّدِي للدفاع عن الوطن
4- اسْتَغْفَرَ المذنبُ اللهَ	4- اسْتُغْفِرَ اللهُ
5- قُلْتُ الحقُّ في هذه المسألةِ	5- قِيلَ الحقُّ في هذه المسألةِ
6- بَاعَ التاجرُ الكتابَ	6- بِيَيعَ الكتابُ

أمثلة للمضارع المعلوم	أمثلة للمضارع المجهول
1- يَفْرَأُ التلميذُ الكتابَ	1- يُفْرَأُ الكتابُ
2- نُوضِّحُ المسألةَ	2- تُوضَّحُ المسألةُ
3- يُعْظِمُ الناسُ العلماءَ	3- يُعْظَمُ العلماءُ
4- يَسْتَغْفِرُ المذنبُ اللهَ	4- يُسْتَغْفَرُ اللهُ
5- يُعَاقِبُ الحاكمُ الجانيَ	5- يُعَاقَبُ الجاني

أمثلة للأمر	
1- إقرأ الكتابَ	4- اسْتَغْفِرِ اللهُ
2- أَوْضِحِ المسألةَ	5- عَاقِبِ الجانيَ
3- عَظِّمِ العلماءَ	6- افْتَحِ النَّافِذَةَ

إيضاحات:

إنْ تدبَّرْتَ -أيها الطالبُ الذكي- الأمثلةَ المذكورةَ أعلاه تجدُ أنّ صورةَ الفعلِ المعلومِ قد غُيِّرَتْ بعد حذفِ الفاعلِ من الكلامِ، فإذا نظرتَ إلى أمثلةِ الماضي المعلومِ تجدُ أنّ الفعلَ بعد حذفِ الفاعلِ قد ضُمَّمَ أوَّلُهُ وكُسِرَ ما قبلَ آخرِهِ في المثالينِ الأولينِ، فصارَ المجهولُ مِن قَرَأَ، وأَوْضَحَ: "قُرِئَ" و"أُوضِحَ"، وضُمَّمَ أوَّلُهُ وثانيه في المثالِ الثالثِ وهو مبدوءٌ بتاءٍ زائدةٍ فصارَ المجهولُ مِن تَنَادَى: "تُنَوِّدِي"، وقد ضُمَّمَ أوَّلُهُ وثالثُهُ في المثالِ الرابعِ وهو مبدوءٌ بهَمْزةٍ وصلٍ، فصارَ المجهولُ مِن اسْتَغْفَرَ: "اسْتُغْفِرَ"، وقد كُسِرَ أوَّلُهُ في المثالينِ الأخيرينِ، وهو أجوفٌ ثلاثي، فصارَ المجهولُ من قال وباعَ: "قِيلَ" و"بِيَيعَ".

وإذا تأملت أمثلة المضارع المجهول تجد أنّ الفعل بعد حذف الفاعل قد ضُمَّ أوله وُفُتِحَ ما قبل آخره، فأصبح المجهول من: يَقْرَأُ، وَيُوضِحُ، وَيُعْظِمُ، وَيَسْتَغْفِرُ، وَيُعَاقِبُ: "يَقْرَأُ"، و"يُوضِحُ"، و"يُعْظِمُ"، و"يَسْتَغْفِرُ"، و"يُعَاقِبُ".

وينحصر المجهول في الماضي والمضارع فحسب، لأنّ الأمر لا يكون مجهولاً، وسببه أنّ فاعله هو المخاطب، وهو معلومٌ للسامع، فليس هناك صورة لكونه مجهولاً، فصار المجهول محصوراً في الماضي والمضارع من أقسام الفعل.

قواعد:

قد تبين لك -أيها الطالب الكريم- بما شرحنا لك آنفاً ما يلي من القواعد:

- إنّ الفعل المعلوم يكون ماضياً ومضارعاً وأمرأً، ولكنّ المجهول ينحصر في الأولين، ولا يكون فعل الأمر مجهولاً أبداً.
 - الفعل المعلوم إذا حُذِفَ فاعله وصار مجهولاً، فلا بدّ من تغيير صورته حسب ما يأتي من التفصيل:
- (أ) إنّ كان الفعل ماضياً ضُمَّ أوله، وكُسِرَ ما قبل آخره في غالب الأحوال، فتقول: في قرأ: "قَرِئَ"، ويضمّ أوله وثالثه إذا كان مبدوءاً بهمة وصل، ويكسر أوله إذا كان أجوف ثلاثياً، وكذلك الأجوف غير الثلاثي إذا كان على وزن "افتعل".

(ب) إنّ كان الفعل مضارعاً، يضمّ أوله ويُفْتَحُ ما قبل آخره، فتقول في يقرأ: "يُقْرَأُ".

تطبيقات:

(١) حوّل الأفعال الماضية في الجمل الآتية إلى أفعال مجهولة، وبيّن ما حدث فيها من التغيير:

1- بُعِثَ الطائرُ الحَبَّ.	2- تَفَهَّمْ عليّ المسألة.
3- اسْتُخْرِجَ الغَوَاصُّ الدَّرَّ.	4- شَاهَدَ السَّائِحُونَ مَبْنَى الْبَرْلَمَانِ.
5- نَفَعَنَا الصِّدْقُ.	6- أَعْطَى أَبُو بَكْرٍ السَّائِلَ طَعَاماً شَهِيئاً.

الإجابة:

التحويل	التغيير
1- بُعِثَ الحَبُّ	حُذِفَ الفاعلُ وأُنِيبَ عنه المفعولُ به، وضُمَّ أولُ الفعلِ، وكُسِرَ ما قبلَ آخره.
2- تُفَهَّمَتِ المسألةُ	حُذِفَ الفاعلُ وأُنِيبَ عنه المفعولُ به، وضُمَّ الحرفُ الأولُ والثاني من الفعلِ، وكُسِرَ ما قبلَ آخره.
3- أُسْتُخْرِجَ الدَّرُّ	حُذِفَ الفاعلُ، وأُنِيبَ عنه المفعولُ به، وضُمَّ الحرفُ الأولُ والثالثُ من الفعلِ، وكُسِرَ ما قبلَ آخره.
4- شُوهِدَ مُبْنَى الْبَرْلَمَانِ	حُذِفَ الفاعلُ، وأُنِيبَ عنه المفعولُ به، وضُمَّ أولُ الفعلِ، وكُسِرَ ما قبلَ آخره، وَقُلِبَتْ الألفُ واوا.
5- نُفِعْنَا	حُذِفَ الفاعلُ، وأُقيِمَ المفعولُ به مقامه، وضُمَّ أولُ الفعلِ، وكُسِرَ ما قبلَ آخره،

ثم سَكَنَ آخره لاتصاله بضمير الرفع.	
6- أُعْطِيَ السائل طعاماً شهياً	حُذِفَ الفاعلُ، وأُقيِمَ المفعولُ الأولُ مقامه، وضُمَّ المفعولُ الأولُ نيابة عن الفاعل، وبقي المفعولُ الثاني منصوباً، وضُمَّ أولُ الفعل وكُسِرَ ما قبل الآخر.

(٢) إِبْنِ فِي الْجُمْلِ التَّالِيَةِ الْمُضَارِعِ الْمَجْهُولِ، وَبَيِّنْ مَا حَدَثَ فِيهِ مِنَ التَّغْيِيرِ:

1- يَنْصُرُ اللَّهُ الْمَجَاهِدَ.	2- يَصِفُ عَلِيُّ الْبُسْتَانَ.
3- يَكِيلُ التَّاجِرُ الْقَمْحَ.	4- أُعِدُّكُمْ لِلْمُسْتَقْبَلِ.

الإجابة:

التحويل	التغيير
1- يُنْصَرُ الْمَجَاهِدُ	حُذِفَ الفاعلُ، وأُقيِمَ المفعولُ به مقامه، وضُمَّ أولُ الفعل، وفُتِحَ ما قبل آخره.
2- يُوصَفُ الْبُسْتَانُ	حُذِفَ الفاعلُ، وأُقيِمَ المفعولُ به مقامه، وضُمَّ أولُ الفعل، وفُتِحَ ما قبل آخره، ورجعت فاء المثال لزوال السبب الموجب للحذف، وهو وقوعها بين الياء المفتوحة والكسرة.
3- يُكَالُ الْقَمْحُ	حُذِفَ الفاعلُ وناب عنه المفعولُ به، وقُلِبَتْ عَيْنُ الْأَجُوفِ الْيَائِي أَلْفاً.
4- تُعَدُّونَ لِلْمُسْتَقْبَلِ	حُذِفَ الفاعلُ وهو ضميرُ المتكلم، وقَامَ المفعولُ به مقامه وهو ضميرُ النصب، ووجيء بالتاء في أول الفعل؛ للدلالة على الخطاب.

(٣) بَيِّنِ الْفِعْلَ الْمَعْلُومَ وَالْمَجْهُولَ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ:

1- مَنْ غَالَبَ الْحَقَّ غُلِبَ	2- رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَصْلَحَ لِسَانَهُ
3- لَا يَظْفَرُ الْأَحْمَقُ بِمَطْلُوبِهِ	4- إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْكِ الْعَنْبَ
5- يُعَاقَبُ الْجَانِي عَلَى مَا جَنَاهُ	6- لَا يُؤْخَذُ الْجَارُ بِذَنْبِ الْجَارِ
7- مُنِحَ الْمَجْتَهِدُ جَائِزَةً	8- اسْتَشَارَ التَّلْمِيذُ الْمَعْلَمَ

الإجابة:

1 - "غَالَبَ" فعلٌ ماضٍ معلومٌ، و"غُلِبَ" فعلٌ ماضٍ مجهولٌ.
2 - "رحم" و"أَصْلَحَ" كلاهما فعلايان ماضيان معلومان.
3 - "لا يَظْفَرُ" فعلٌ مضارعٌ معلومٌ.
4 - "لا تَجْنِي" فعلٌ مضارعٌ معلومٌ.
5 - "يُعَاقَبُ" فعلٌ مضارعٌ مجهولٌ، و"جَنَى" فعلٌ ماضٍ معلومٌ.
6 - "لا يُؤْخَذُ" فعلٌ مضارعٌ مجهولٌ.
7 - "مُنِحَ" فعلٌ ماضٍ مجهولٌ.
8 - "اسْتَشَارَ" فعلٌ ماضٍ معلومٌ.

7.2.2 أفعال مجهولة خاصة:

الإيضاح بالأمثلة:

أخي الطالب! عرفتَ فيما سبق أنَّ الفعلَ له قسمان: معلوم ومجهول -وبعبارة أخرى- مبنيٌّ للمعلوم، ومبنيٌّ للمجهول، ولكلٍّ منهما معنى خاصٌّ حسبَ هيئته، فمثلاً: "ضَرَبَ الشرطيُّ" يدلُّ على أنَّ فعلَ الضربِ صدرَ من الشرطيِّ فهو ضاربٌ، و"ضَرَبَ اللصُّ" يدلُّ على أنَّ الضربَ صدرَ من أحدٍ غيرِ مذكورٍ في العبارة، ووقعَ على "الَّصِّ"، فالأولُ فعلٌ ماضٍ معلومٌ، والثاني فعلٌ ماضٍ مجهولٌ، ولكنَّ هناك أفعالاً تُخَالِفُ ما ذكرنا، أنظروا إلى الأمثلة الآتية:

1- عُنِيَ محمودٌ بحاجتِكَ	أي اهتمَّ بحاجتك
2- زُهِِيَ أسامهُ علينا	أي تكبَّر
3- حُمَّ خادمُنَا اليومَ	أي استَحَرَّ بدُّهُ من الحُمَّى

فإذا تأملتَ هذه الأفعالَ الثلاثة وجدتَ أنَّها جاءتْ على هيئةِ الفعلِ المجهولِ، ولكنها تدلُّ على معنى الفعلِ المعلوم، وإذا التمسْتَ في النُصوصِ العربيةِ وكتبِ الأدبِ تجد أفعالاً أخرى مثلها، فتبيِّنْ به أنَّ هناك أفعالاً تَجِيءُ على هيئةِ المجهولِ في معنى المعلوم.

القاعدة:

وردت في اللغة عدَّة أفعالٍ على صورةِ المبنيِّ للمجهولِ، منها:

عُنِيَ به: بمعنى اهتمَّ به	زُهِِيَ عليه: بمعنى تكبَّر
حُمَّ محمودٌ: بمعنى استَحَرَّ بدُّهُ من الحُمَّى	سُلَّ: بمعنى أصابه السِّلُّ
جُنَّ: بمعنى ذهبَ عقلُه	عُغْمُ الهلالِ: بمعنى احتجب
شُدِّية: بمعنى دَهِشَ و تحيَّرَ	أُمْتُقِعَ لونه: بمعنى تَغَيَّرَ

هذه الأفعالُ لا تنفكُ عن صورةِ المبنيِّ للمجهولِ.

وهناك أفعالٌ عديدةٌ ليست بلازمة صورةِ المبنيِّ للمجهولِ، بل جاءت على صيغتي المعلوم والمجهولِ، مثل:

بُهِتَ الخَصْمُ وبُهِتَ: بمعنى تَحَيَّرَ.	هَزَلَ المريضُ وهُزِلَ: بمعنى ضَعُفَ وَنَحُفَ.
طَلَّ دُمُ المقتولِ وطُلَّ: بمعنى هَدَرَ، وَبَطَلَ.	نَفَسَتِ المرأةُ ونُفِسَتْ: بمعنى وَلَدَتْ.
وَعَكَ فلانٌ ووُعِكَ: بمعنى أصابه ألمٌ من شِدَّةِ التعبِ.	
شَلَّ العضوُ وشُلَّ: بمعنى يَبِسَ فبطلتْ حركتُه، أو ضَعُفَتْ.	

7.3 الفاعل

عرفتَ -أيُّها الطالب الكريم- فيما تقدَّم أنَّ للفعلِ قسمين: فعلٌ مبنيٌّ للمعلوم، وفعلٌ مبنيٌّ للمجهولِ. والقسم الأول: هو ما ذُكِرَ فاعلُه معه في الكلام، فيجِبُ عليك أن تعرفَ ما هو حدُّ الفاعلِ وحقيقته، فانظُرْ فيما يأتي من الأمثلة:

الأمثلة:

1- جَرَى الفَرَسُ	5- لَمَعَ البرقُ
2- لَعِبَ الولدُ بالكرة	6- انكسَرَ الزُّجاجُ

3- أكل محمودُ الفاكهةَ	7- مَرَضَ لقمانُ
4- طَارَ العصفورُ في الجوّ	8- أَظْلَمَ الليلُ

الشرح والإيضاح:

أيها الطالبُ الذكيُّ! إن تأملتَ هذه الأمثلةَ وجدتَ أنَّها جُمِلتْ قد تكوّنت من فعلٍ واسمٍ، وإذا تدبّرتَها ثانياً ترى في الأمثلةِ الأربعة الأولى أنَّ الذي جرى هو الفرسُ، والذي لعبَ بالكرة هو الولدُ، والذي أكلَ الفاكهة هو محمودُ، والذي طارَ في الجوّ هو العصفورُ، وإذا تدبّرتَها في الأمثلةِ الأربعة الأخيرة وجدتَ أنَّ الذي اتصفَ باللمعان هو البرقُ، والذي اتصفَ بالانكسار هو الرُّجاءُ، وكذا يقال في بقية الأمثلةِ.

وإذا نظرتَ إلى كلّ اسمٍ من تلك الأسماءِ وجدتَ أنه قد تقدّمه فعلٌ، وآخرُ كلٍّ من هذه الأسماءِ مرفوعٌ. وكلُّ اسمٍ مرفوعٌ تقدّمه فعلٌ فعَلَهُ أو اتَّصَفَ به فهو فاعلٌ.

القاعدة:

الفاعل: اسمٌ مرفوعٌ سَبَقَهُ فعلٌ، ودلّ على الذي فَعَلَ الفعلُ أو اتَّصَفَ به.

تطبيقات:

(١) كوّن من الكلمات الآتية ستَّ جُمَلٍ مؤلّفةٍ من فعلٍ وفاعلٍ متناسبين:

فَرَّ، الأسدُّ، فاض، سَطَعَ، البعوضُ، النهرُ، يلسعُ، زارَ، الديكُ، النور، العدوُّ، صَاحَ

الإجابة:

1- فَرَّ العدوُّ	4- سَطَعَ النورُ
2- زَارَ الأسدُّ	5- يَلْسَعُ البعوضُ
3- فاضَ النهرُ	6- صَاحَ الديكُ

(٢) ضَعِ الأسماءَ الآتية في جُمَلٍ بحيثُ يكون كلُّ واحدٍ منها فاعلاً:

التلميذُ، الفلاحُ، نَحْلَةٌ، سفينةٌ، التاجرُ، الجملُ، الحصانُ، المريضُ

الإجابة:

1- حَفِظَ التلميذُ	4- جَرَتْ سَفِينَةٌ	7- صَهَلَ الحِصَانُ
2- زَرَعَ الفلاحُ	5- باعَ التاجرُ	8- شكا المريضُ
3- لَسَعَتْ نَحْلَةٌ	6- بَرَكَ الجملُ	

7.3.1 أحكام الفاعل:

أخي المتعلم! قد عرفتَ فيما سبق أنَّه لا بدَّ لِكُلِّ فعلٍ من فاعلٍ، وله أنواعٌ وأحكامٌ؛ فإنَّه قد يكون اسماً ظاهراً، وقد يكون ضميراً بارزاً أو مستتراً، قد يكون مذكراً وقد يكون مؤنثاً، ولمزيد الفهم ينبغي لك أن تنظرَ في الأمثلة التالية نظراً عميقاً:

الأمثلة:

1- ذَهَبَ المسافران	2- ذَهَبَ المسافرون
---------------------	---------------------

3- ذَهَبْتُ سَعَادُ	4- تَذْهَبُ سَعَادُ
5- ذَهَبَا، ذَهَبُوا، ذَهَبْتَ، تَذْهَبِينَ، الْبَنَاتُ يَذْهَبْنَ	6- أَذْهَبُ، نَذْهَبُ، تَذْهَبُ، إِذْهَبُ، مَحْمُودٌ يَذْهَبُ

الشرح والإيضاح:

أيها الطالب الحبيب! إن تأملت الأمثلة المتقدمة وجدت أن الفاعل في المثال الأول مثنى، وفي المثال الثاني جمع، ولكن الفعل مع ذلك مفرد، خالٍ عن ضمير التثنية والجمع، وبذلك تبين لك أن الفاعل إذا كان اسماً ظاهراً، مثنىً أو جمعاً يأتي الفعل على صيغة المفرد كما لو كان الفاعل مفرداً، نحو: جاء الحق وزهق الباطل.

وكذا -حين التأمل- وجدت الفاعل في المثالين: الثالث والرابع مؤنثاً، وأنت ترى أن الفعل الماضي قد أتت بتاء التأنيث الساكنة، والفعل المضارع قد أتت بتاء المضارعة، وبذلك ظهر لك أن الفعل -إذا كان مؤنثاً- يؤنث فعله الماضي بتاء التأنيث في آخره، ويؤنث فعله المضارع بتاء المضارعة في أوله.

وفي الأمثلة الخامسة، تدلُّ الضمائر على مَنْ قامت بفعل الذهاب، فهي الفاعل، وتلك الضمائر هي: الألف، والواو، والتاء، والياء، والنون، ولكن لم تظهر عليها علامة الرفع؛ لأنها من الأسماء المبنية التي لا تتغير أواخرها بتغير العوامل في التراكيب، وهذه الضمائر كلها ضمائر متصلة بارزة. وقد طابق فيها صيغة الفعل الفاعل.

وكذا ترى عند التأمل في الأمثلة السادسة أن الفاعل غير ظاهر في الكلام، وهو ضمير مستتر تقديره: "أنا" في "أذهب"، و"نحن" في "نذهب"، و"أنت" في "تذهب"، و"هو" في "محمود يذهب"، و"محمود" ليس بفاعله؛ لأنَّ الفاعل يكون بعد الفعل وجوباً، فإن تقدّم على الفعل يُعَرَّبُ مبتدأً، ويكون الفاعل ضميراً مستتراً، تقديره "هو" يعود على الاسم المتقدّم على الفعل.

الخلاصة:

وفيما يلي خلاصة هذا البحث:

(أ) إن كان الفاعل اسماً ظاهراً وجب أن يكون الفعل على صيغة المفرد دائماً، سواءً أكان الفاعل مفرداً أو مثنى أو مجموعاً.

(ب) إن كان الفاعل ضميراً بارزاً، كالتاء في "ذهبت"، أو ضميراً مستتراً فيه، نحو: "أنا" في "أذهب" وجب أن يطابق الفعل الفاعل في الأفراد والتثنية والجمع، كما رأيت في الأمثلة الخامسة والسادسة.

(ج) إن كان الفاعل مؤنثاً يبقى فعله على صيغة المؤنث بتاء ساكنة في آخر الماضي، وتاء المضارعة في أول المضارع، كما رأيت في المثالين: الثالث والرابع.

7.3.2 تأنيث الفعل مع الفاعل:

أخي المتعلم! قد عرفت فيما سبق إجمالاً أن الفاعل إذا كان مؤنثاً أتت فعله، وتأنيت الفعل تارةً يكون واجباً، وتارةً يكون جائزاً، تدبر الأمثلة الآتية ليتضح لك الحكم كاملاً:

الأمثلة:

1- حضرت فاطمة اليوم	2- تُسافر عائشة غداً
---------------------	----------------------

3- فاطمة حَضَرَتْ		4- الشَّجَرَةُ أَوْرَقَتْ
★ ★ ★	★ ★ ★	★ ★ ★
1- حَضَرَ الْيَوْمَ فاطمةُ	أو	حضرتِ اليومَ فاطمةُ
2- أَوْرَقَ الشَّجَرَةُ	أو	أَوْرَقَتِ الشَّجَرَةُ
3- تطيرُ الأقمار الصناعيةُ	أو	يُسَافِرُ الحُجَّاجُ
★ ★ ★	★ ★ ★	★ ★ ★
1- فَازَ المجتهدُ	2- فَازَ المجتهدَانِ	3- فاز المجتهدُونَ

البحث:

إذا رأيتَ -أيُّها الطالبُ الدَّكِيُّ- هذه الأمثلةَ وجدتَ عشرةً في ثلاثِ طوائفَ.

فإذا تأملتَ في أمثلةِ الطائفةِ الأولى وجدتَ أنَّ الفاعلَ في المثالين الأولين اسمٌ ظاهرٌ مؤنَّثٌ حقيقيٌّ متصلٌ بفعله، وأنَّ الفاعلَ في المثالين الآخرين ضميرٌ عائِدٌ على مؤنَّثٍ حقيقيٍّ أو مجازيٍّ، وجاء الفعلُ في هذه الأمثلةِ كُلِّها على صيغةِ التَّأنيثِ وجوباً، وكلُّ فاعلٍ جاءَ على هذه الصُّوَرِ وجبَ تأنيثُ فعلِهِ.

وإذا تأملتَ في أمثلةِ الطائفةِ الثانيةِ وجدتَ أنَّ الفاعلَ في المثال الأول اسمٌ ظاهرٌ، مؤنَّثٌ حقيقيٌّ، مُنفصلٌ عن فعلِهِ، وفي المثال الثاني اسمٌ ظاهرٌ مؤنَّثٌ مجازيٌّ، وفي المثال الثالث جمعٌ تكسيرٍ، وقد جاءَ الفعلُ في جميعِ هذه الأمثلةِ مرَّةً مذكراً، وأخرى مؤنثاً، فعُلمَ من ذلك أنَّه يجوزُ تذكيرُ الفعلِ وتأنيثُهُ في هذه الصُّوَرِ الثلاثةِ أي إذا كان الفاعلُ اسماً ظاهراً ومؤنثاً حقيقياً أو مجازياً أو جمعاً مكسراً.

وإذا نظرتَ إلى أمثلةِ الطائفةِ الأخيرةِ، رأيتَ أنَّ الفاعلَ في المثال الأول مفردٌ مذكراً، وفي المثال الثاني مثنًى مذكراً، وفي المثال الثالث جمعُ المذكر السالمِ، والفعلُ في هذه الصُّوَرِ الثلاثةِ مذكَّرٌ فحسب. وكلُّ فاعلٍ جاءَ على هذه الصورِ الثلاثةِ (يعني إذا كان الفاعلُ اسماً ظاهراً مذكراً مفرداً كان أو مثنًى أو جمعاً)، يجبُ تذكيرُ فعلِهِ دائماً.

خلاصة:

• إذا كان الفاعلُ مؤنثاً أُنْتُثَ فعلُهُ، وتأنيثُ الفعلِ تارةً يكونُ واجباً، وتارةً يكونُ جائزاً حسبَ ما يلي:

(1) يجب تأنيثُ الفعلِ في حالتين تاليتين:

(أ) إذا كان الفاعلُ اسماً ظاهراً مؤنثاً حقيقياً متصلاً بفعله نحو: حضرتُ فاطمةُ الدرسَ.

(ب) وإذا كان الفاعلُ ضميراً عائداً على مؤنَّثٍ حقيقيٍّ أو مجازيٍّ، مثل: عائشةُ جلست، والشَّجَرَةُ أَوْرَقَتْ.

(2) يجوزُ تأنيثُ الفعلِ أو تذكيره في الأحوال الثلاثة الآتية:

(أ) إذا كان الفاعلُ اسماً ظاهراً، مؤنثاً حقيقياً، منفصلاً عن الفعلِ، مثل: جاءتُ/جاءَ اليومَ عائشةُ.

(ب) إذا كان الفاعلُ اسماً ظاهراً، مؤنثاً مجازياً، مثل: أثمرتُ/أثمرَ الشَّجَرَةُ.

(ج) إذا كان الفاعلُ جمعاً مكسراً، مثل: سافرَ/سافرتِ الرجالُ، ويطيرُ/تطيرُ الأقمارُ الصناعيةُ.

• ويجب تذكيرُ الفعلِ: إذا كان الفاعلُ مفرداً مذكراً أو مثنًى مذكراً، أو جمعاً مذكراً سالماً، مثل: فَازَ المجتهدُ. فَازَ المجتهدَانِ. فاز المجتهدُونَ.

تطبيقات:

(1) عَيِّنِ الفاعلَ في الجملِ الآتية، وبيِّنْ نوعه من حيث الإفراد والتثنية والجمع، والتأنيث والتذكير:

1- تهتمُّ الحكومةُ بإنماءِ الزراعةِ	2- وجودُ الخيَّانِ بِمالِهما
3- تَعيشُ الحيواناتُ في الصحاري والغابات	4- يقومُ الناشئونُ بتمرينات رياضيَّة
5- ارتفعَ علَمُ الجمهوريّةِ	6- نجحت الطالبتان في الامتحان السنويّ

الإجابة:

رقم المثال	الفاعل	نوعُ الفاعل
1	تهتمُّ	مفرد مؤنث
2	يُوجدُ	مثنى مذكر
3	تَعيشُ	جمع مؤنث
4	يقومُ	جمع المذكر السالم
5	ارتفعَ	مفرد مذكر
6	نجحت	مثنى مؤنث

(2) اجْعَلْ كُلَّ كلمةٍ مما يأتي فاعلاً في جملٍ مفيدةٍ:

الجيشُ - الخطيبُ - السُّفُنُ - الصحفيون - المسافران - الرياضةُ

الإجابة:

1- هَزَمَ الجيشُ جنودَ الأعداءِ	4- ينشرُ الصحفيونُ الأنباءَ النافعةَ
2- وقفَ الخطيبُ فوق المنبرِ	5- عَادَ المسافرانِ إلى وطنِهما
3- تَسِيرُ السفنُ في البحرِ	6- تُقَوِّي الرياضةُ الأجسامَ

(3) أَتِمِّمِ الجملَ الآتيةَ بوضعِ فاعلٍ مناسبٍ في المكانِ الخالي:

1- حَصَدَ القمحَ	2- حَلَّقَتْ في الجوّ
3- يتعاونُ في تربيةِ الأولادِ	4- تَمَخَّرُ عِبابَ اليمِّ
5- يفرحُ بنجاحِ أبنائه	6- زاحَمَتْ الفتيانَ في ميادينِ العملِ

الإجابة:

1- حَصَدَ <u>الفلاح</u> القمحَ	2- حَلَّقَتْ <u>الطائرةُ</u> في الجوّ
3- يتعاونُ <u>الوالدان</u> في تربيةِ الأولادِ	4- تَمَخَّرُ <u>الباخرَةُ</u> عِبابَ اليمِّ
5- يفرحُ <u>الأب</u> بنجاحِ أبنائه	6- زاحَمَتْ <u>الفتياتُ</u> الفتيانَ في ميادينِ العملِ

7.4 نائب الفاعل

أَيُّهَا الطالبُ الذكي! قد عرفتَ بما تقدّمَ أَنَّ للفعلِ قسمين: مبنيٌّ للمعلوم، ومبنيٌّ للمجهول، وَأَنَّ الفعلَ المبنيَّ

للمجهول يُحذفُ فاعلهُ ويقومُ اسمُ مقامه، ويُسمَّى نائبُ الفاعلِ ومفعولاً ما لم يُسمَّ فاعله. فانظر لفهم حقيقته جيداً إلى ما يأتي من الأمثلة:

الأمثلة:

1- رَكِبَ عَلِيُّ الحِصَانِ	1- رَكِبَ الحِصَانُ
2- حَلَبَتِ المرأةُ البَقْرَةَ	2- حَلَبَتِ البَقْرَةُ
3- قَطَفَتِ البنتُ الزَّهْرَةَ	3- قُطِفَتِ الزَّهْرَةُ
★ ★ ★	★ ★ ★
4- يَفْتَحُ الخادمُ البابَ	4- يُفْتَحُ البابُ
5- يَأْكُلُ الفأرُ الجُبْنَ	5- يُوَكَّلُ الجُبْنُ
6- تُهَذِّبُ الأمُّ البنتَ	6- تُهَذَّبُ البنتُ
★ ★ ★	★ ★ ★
7- سَمِعْتُ صوتَ المؤدِّنِ	7- سُمِعَ صوتُ المؤدِّنِ
8- ظَنَنْتُ الأمرَ سهلاً	8- ظُنَّ الأمرُ سهلاً
9- نَامَ الطفلُ في سَريره	9- نِيَمَ في السريرِ
10- تَقَدَّمَ الجيشُ تقدُّماً سريعاً	10- تُقَدِّمُ تقدُّمٌ سريعٌ
11- سَهَرَ أحمدٌ ليلةَ الجمعةِ	11- سُهِرَتْ ليلةُ الجمعةِ

الشرح والإيضاح:

أيها الطالب العزيز! انظر إلى الأمثلة الثلاثة الأولى من القسم الأول تجد أن كل مثال يشتمل على فعلٍ ماضٍ وفاعلٍ ومفعولٍ به، ثم وازن كل مثالٍ منها بالمثال الذي أمامه، تجد أن المعنى متحدٌ في كلا المثالين المتقابلين، وتُشاهد في الأمثلة المُوازنة أن الفعلَ الماضي قد حدثَ تغييرٌ في هيئته، وأن الفاعلَ قد حُذِفَ، وقامَ المفعولُ به مقامه، فصارَ مرفوعاً بعد أن كان منصوباً.

وإذا وازنت الأمثلة الثلاثة الثانية من القسم الثاني بالمثال الذي أمامه رأيت أن كل مضارعٍ في هذا القسم قد تغيرت هيئته، ورأيت أيضاً أن الفاعلَ قد حُذِفَ، وقامَ المفعولُ به مقامه، فأصبحَ مرفوعاً بعد أن كان منصوباً.

وإذا وازنت الأمثلة الخمسة من القسم الثالث بما أمامها وجدت أن الفعلَ الماضي قد تغيرت هيئته، وحُذِفَ فاعله وأقيمَ شيءٌ مقامه فصارَ مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، والذي أقيمَ مقامَ الفاعلِ هو مفعولٌ به في أمثلة القسمين الأولين كليهما، وفي المثالين الأولين للقسم الثالث، وجازٌ ومجرورٌ في "نيمَ في السرير" ومصدرٌ (أي: مفعولٌ مطلق) في "تُقَدِّمُ تقدُّمٌ سريعٌ"، وظرفٌ في المثال الأخير: "سُهِرَتْ ليلةَ الجمعة".

فكل ما أقيمَ مقامَ الفاعلِ في هذه الأمثلة يُسمَّى "نائبُ الفاعل" أو "مفعولاً ما لم يُسمَّ فاعله"، ولما كان نائباً عن الفاعلِ المحذوفِ وقائماً مقامه أخذَ حكمَ الفاعلِ في تذكيرِ الفعلِ وتأنيثه وفي تجريدِ الفعلِ من ضميرِ المثنى والجمع إذا كان اسماً ظاهراً.

القواعد:

• نائب الفاعل: اسمٌ مرفوعٌ تَقَدَّمَه فعلٌ مبنيٌ للمجهول، وقامَ مقامَ الفاعلِ بعد حذفِهِ.

• ويقوم مقامَ الفاعلِ واحدٌ من الأربعَةِ الآتية:

1- المفعولُ به، وهو الأصلُ المقدمُ على غيره في النيابة عن الفاعلِ.

2- المصدرُ

3- الظرف

4- الجارُّ والمجرورُ.

• أحكامُ نائبِ الفاعلِ مثلُ أحكامِ الفاعلِ من حيثُ تأنيثُ الفعلِ وتذكيره، ويجبُ أن يُرفعَ، وأن يقعَ بعدَ الفعلِ، وأن يبقى فعلُهُ بصيغةِ الواحدِ دائماً إذا كانَ اسماً ظاهراً.

• إذا كان المجرورُ مؤنثاً فلا تلحقُ فعلُهُ علامةُ التأنيثِ، فتقولُ: مُرَّ بِهِنْدٍ، ولا تقولُ "مُرَّتْ بهند"؛ لأنَّه لم يُسندَ إليه صريحاً.

تمارين تطبيقية:

(١) حوِّلِ الفعلَ المعلومَ في الجُمْلِ الآتيةِ إلى الفعلِ المجهولِ، مع بيانِ نائبِ الفاعلِ:

1- يُكْرِمُ الناسُ المرءَ بأعمالِهِ لا بِنِيايِهِ.	2- يُنْصِتُ الحاضرون إلى الخطيبِ يومَ الجمعةِ.
3- أُلْقِيَتْ محاضرةٌ رائعةٌ في قاعةِ الجامعةِ.	4- يستهينون بالفردِ في بعضِ الأوطانِ.
5- سَهَرَ الصائمُ ليلةَ القدرِ.	6- سارَ القطارُ سيراً حثيثاً.

الإجابة:

هيئة الجملة بعد حذف الفاعل	نائب الفاعل ومكانته في أصل الجملة
1- يُكْرِمُ المرءُ بأعمالِهِ، لا بِنِيايِهِ	المرءُ - مفعول به
2- يُنْصِتُ إلى الخطيبِ يومَ الجمعةِ	إلى الخطيب - الجارُّ والمجرور
3- أُلْقِيَتْ محاضرةٌ رائعةٌ في قاعةِ الجامعةِ	محاضرة رائعة - مفعول به
4- يُسْتَهَانُ بالفردِ في بعضِ الأوطانِ	بِالفرد - الجار والمجرور
5- سَهَرَ ليلةَ القدرِ	ليلة القدر - ظرف
6- سَيرَ سِيراً حثيثاً	سَيرَ حثيثاً مصدر / مفعول مطلق

(2) اجْعَلِ الأفعالَ المبنيَّةَ للمجهولِ في الجُمْلِ التاليةِ مبنيَّةً للمعلومِ:

1- تُهَذَّبُ البنتُ.	2- يَبِيعُ القُطْنُ.
3- يُجْمَعُ الغذاءُ.	4- تُضَاعَفُ الحسناتُ.
5- يُسَاقُ المجرمون إلى السجنِ.	6- يُمْتَحَنُ الطلابُ.

الإجابة:

1- تُهَذَّبُ المعلمةُ البنتَ.	2- بَاعَ التاجرُ القطنَ.
3- تَجْمَعُ النملةُ الغذاءَ.	4- يُضَاعَفُ اللهُ الحَسَنَاتِ.

5- يَسُوقُ الشرطةُ المجرمينَ إلى السجنِ.	6- يَمْتَحِنُ المدرِّسُ طُلَّابهَ.
--	------------------------------------

(3) إِمْلَأُ الْفَرَاغَ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ بِوَضْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ مِلَائِمٍ:

1- جُبِلَ عَلَى ذِمِّ زَمَانِهِمْ.	2- قُطِفَتْ فِي الْحَدِيقَةِ.
3- شُوهِدَ فِي الْمَحْكَمَةِ أَمَامَ الْقَاضِيِ.	4- أَرْلَفَتْ لِلْمَتَّقِينَ.
5- وَلَقَدْ اسْتُهْزِيَ مِنْ قَبْلِكَ.	6- سَكِنَتْ دَقَّ الْجَرَسِ.
7- قَدْ يُدْرِكُ بِاللَّيْنِ لَا يُدْرِكُ بِالْعُنْفِ.	

الإجابة:

1- جُبِلَ النَّاسُ عَلَى ذِمِّ زَمَانِهِمْ.	2- قُطِفَتْ زَهْرَةٌ جَمِيلَةٌ فِي الْحَدِيقَةِ.
3- شُوهِدَ الْمُتَّقِينَ فِي الْمَحْكَمَةِ أَمَامَ الْقَاضِيِ.	4- أَرْلَفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمَتَّقِينَ.
5- وَلَقَدْ اسْتُهْزِيَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ.	6- سَكِنَتْ سَاعَةٌ دَقَّ الْجَرَسِ.
7- قَدْ يُدْرِكُ بِاللَّيْنِ مَا لَا يُدْرِكُ بِالْعُنْفِ.	

7.5 نتائج التعلم

لقد تعلّمنا في هذه الوحدة أنّ:

- الفعل من حيث ذكر الفاعل معه وحذفه قسمان: فعلٌ معلومٌ، وفعلٌ مجهولٌ، -وبتعبيرٍ آخر- فعلٌ مبنيٌّ للمعلوم، وفعلٌ مبنيٌّ للمجهول.
- الفعل المعلوم: ما يكونُ فاعلهُ مذكورًا معه في الكلام، والفعل المجهول: ما لا يكونُ فاعلهُ مذكورًا معه في الكلام. والفعل المعلوم يكون ماضياً أو مضارعاً أو أمراً؛ ولكن المجهول ينحصرُ في الأولين، ولا يكون الأمرُ مجهولاً.
- الفعل المعلوم إذا حُذِفَ فاعلهُ وصارَ مجهولاً، فلا بدَّ من تغيير صورته حسب ما يأتي:
(أ) إن كان الفعلُ ماضياً يُضَمُّ أوله، ويُكسَرُ ما قبلَ آخره في غالبِ الأحوال، فتقول في قرأ: "قُرِئَ"، ويُضَمُّ أوله وثالثه إذا كان في بدايته همزة وصلٍ، ويُكسَرُ أوله إذا كان أجوف ثلاثياً، وكذلك الأجوف غير الثلاثي إذا كان على وزن "افتعل".
(ب) إن كان مضارعاً يُضَمُّ أوله ويُفَتَحُ ما قبلَ آخره، فتقول في يقرأ: "يُقرأ".
- عدّة أفعالٍ وردت في اللغة العربية على صورةِ المبني للمجهول، وهي لا تنفك عن صورةِ المبني للمجهول. ومنها ما يأتي:

- 1- عُني به: بمعنى اهتم به. 2- زُهيَ عليه: بمعنى تكبر. 3- أُمْتُقِعَ لونه: بمعنى تغيّر.
- 4- سُلَّ: بمعنى أصابه السِّلُّ. 5- جُنَّ: بمعنى ذهب عقله. 6- غُمَّ الهلال: بمعنى احتجب.
- 7- شُدِّدَ: بمعنى دهش و تحيّر. 8- حُمَّ محمود: بمعنى استحرَّ بدنه من الحَيَّى.

- أفعالاً عديدة ليست بلازمة صورة المبني للمجهول، بل تعي على صيغتي المعلوم والمجهول، وهي كما يلي:
 - 1- بُهِتَ الخصمُ و بُهِتَ: بمعنى تَحَيَّرَ.
 - 2- هَزَلَ المريضُ وهُزِلَ: بمعنى ضَعُفَ و نَحُفَ.
 - 3- طَلَّ دَمُ المقتولِ و طُلَّ: بمعنى هَدَرَ و بَطَلَلَ.
 - 4- نَفِسَتِ المرأةُ و نُفِسَتْ: بمعنى وَلَدَتْ.
 - 5- وَعَكَ فلانٌ و وُعِكَ: بمعنى أَصَابَهُ أَلَمٌ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ.
 - 6- شَلَّ العُضْوُ و شُلَّ: بمعنى يَبَسَ فَبَطَلَتْ حَرَكَتُهُ، أو ضَعُفَ.
- الفاعل: هو اسمٌ مرفوعٌ سبقه فعلٌ، ودلَّ على الذي فَعَلَ الفعلُ أو اتَّصَفَ به. فإن كان الفاعلُ اسماً ظاهراً وَجِبَ أن يكونَ الفعلُ على صيغةِ المفردِ دائماً، سواء أكانَ الفاعلُ مفرداً أو مثنىً أو مجموعاً. وإن كان الفاعلُ ضميراً بارزاً، كالتاءِ في "ذَهَبَتْ"، أو ضميراً مستتراً فيه، نحو "أنا" في "أَذْهَبُ"، وَجِبَ أن يتطابقَ الفعلُ والفاعلُ في الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ. وإن كان الفاعلُ مؤنثاً يبقى فعلُهُ على صيغةِ المؤنثِ بتاءٍ ساكنةٍ في آخرِ الماضي، وبتاءِ المضارعةِ في أوَّلِ المضارعِ.
- تأنيث الفعلِ قد يكون واجباً، وقد يكون جائزاً.
- تأنيث الفعلِ يَجِبُ في حالتينِ التاليتين:
 - (أ) إذا كان الفاعلُ اسماً ظاهراً مؤنثاً حقيقياً متصلاً بفعله.
 - (ب) إذا كان الفاعلُ ضميراً عائداً على مؤنثٍ حقيقيٍّ أو مجازيٍّ.
- تأنيث الفعلِ وتذكيره يجوزُ في ثلاثةِ أحوالٍ آتية:
 - (أ) إذا كان الفاعلُ اسماً ظاهراً، مؤنثاً حقيقياً، منفصلاً عن الفعلِ.
 - (ب) إذا كان الفاعلُ اسماً ظاهراً، مؤنثاً مجازياً.
 - (ج) إذا كان الفاعلُ جمعاً مكسراً.
- تذكير الفعلِ يَجِبُ إذا كان الفاعلُ مفرداً مذكراً، أو مثنىً مذكراً أو جمعاً مذكراً سالماً.
- نائب الفاعل: هو اسمٌ مرفوعٌ تقدَّمه فعلٌ مبنيٌ للمجهولِ، وقامَ مقامَ الفاعلِ بعدَ حذفِهِ. ويقومُ مقامَ الفاعلِ واحدٌ من الأربعةِ الآتية:
 - 1- المفعولُ به، وهو الأصلُ المقدمُ على غيره في النيابة عن الفاعلِ.
 - 2- المصدرُ
 - 3- الظرف
 - 4- الجارُ والمجرورُ.
- أحكام نائبِ الفاعلِ كأحكامِ الفاعلِ من حيثُ تأنيثِ الفعلِ وتذكيره، و يَجِبُ أن يُرْفَعَ، وأن يَقَعَ بعدَ الفعلِ، وأن يبقى فعلُهُ بصيغةِ الواحدِ دائماً إذا كان اسماً ظاهراً. وإذا كان المجرورُ مؤنثاً فلا تلحقُ فعلُهُ علامةُ التأنيثِ، فتقولُ: "مَرَّتْ بِهَنْدٍ" لا "مَرَّتْ بِهَنْدٍ"؛ لأنَّه لم يُسندَ إليه صريحاً.

7.6 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمة	المعنى بالأردنية	الكلمة	المعنى بالأردنية
شَرَحَ	تشرّحَ كَرنا، وضاحت كَرنا	إِسْتَشَارَ	مشوره كَرنا
يُكْرِمُ	تعظيم كَرنا، عزّت كَرنا	جَرَى	دوڑنا

مَنَحَ	عطا کرنا، دینا	الْكَرَّةُ	گیند
مَسَاعَدَ	مدد کرنا	الرُّجَاجُ	شیشہ
إِنَّمَاءً	بڑھانا، ترقی دینا	أَظْلَمَ	تاریک ہونا، اندھیرا ہونا
تَنَادَى	ایک دوسرے کو پکارنا، آواز دینا	زَارَ	گر جتنا، دھاڑنا
الْمُوَاطِنُونَ	ہم وطن، باشندے	فَاضَ	بہنا، جاری ہونا
الدِّفَاعُ عَنِ الْوَطَنِ	وطن کی حفاظت	صَاحَ	مرغ کا بانگ دینا، چیخنا
بَاعَ	بیچنا	الدَّيِّكَ	مرغا
يُعَاقِبُ	سزا دینا	يَلْسَعُ	ڈنک مارنا، ڈسنا
الْجَانِي	مجرم، قصور وار	الْبَعُوضُ	مچھر
الْعَوَاصُ	غوطہ خور، غوطہ لگانے والا	نَحْلَةٌ	شہد کی مکھی
الدُّرُّ	موتی	بَرَكٌ	اونٹ کا بیٹھنا
السَّائِحُونَ	سیاح	صَهْلٌ	گھوڑے کا ہنہنا
طَعَامُ شَبِيٍّ	لذیذ کھانا	أَوْزَقَ	پتے دار ہونا
الْحَبُّ	دانہ	الْخَيْرَانِ	دو صاحب خیر
يَكْبَلُ	ناپنا	الصَّحَارَى	جنگلات، بے آب و گیاہ کشادہ میدان
أَعَدُّ	تیار کرنا	الْغَابَاتِ	جنگلات
الْقَمْحُ	گیہوں	النَّاشِثُونَ	نوجوان لوگ، نوجوان
غَالِبٌ	باہم غالب آنے کی کوشش کرنا	الصَّحْفِيُّونَ	صحافی لوگ، اخبار کے رپورٹر
أَصْلَحَ	سُدھارنا، درست کرنا	الْأَنْبَاءُ	خبریں
تَجَنَّى	توڑنا	جُنُودٌ	فوجیں
الْعِنَبُ	انگور	حَلَقَ	منڈلانا
تَمَخَّرُ	پانی کو چیرنا، پھاڑنا	يُسَاقُ	لے جایا جانا
الْبَاخِرَةُ	آبی جہاز، اسٹیمر	النَّمْلَةُ	چیونٹی
عُبابُ الْيَمِّ	سمندر کی موج	غَمُّ الْهَيْلَالِ	چاند کا چھینا، نظر نہ آنا
زَاحَمَ	مقابلہ کرنا	أُزْلِفَتْ	قریب کرنا

حَلَبَ	دودھ دوهنا	اللَّيْنُ	نرمی
جُنَّ	پاگل ہونا	العُنْفُ	سختی
الجُبْنُ	پنیر	دَقَّ الجَرَسِ	گھنٹی بجانا
سَهَرَ	رات میں جاگنا	زُهِيَ عَلَيْهِ	مغرور ہونا
يَسْتَهَيِّنُونَ	حقیر سمجھنا، توہین کرنا	شُدَّة	حیران ہونا
سَيَّرَ حَثِيثٌ	تیز رفتار	أُتْمِقَ لَوْنُهُ	رنگ بدلنا

7.7 أسئلة الاختبار النموذجية

7.7.1 أسئلة موضوعية:

املاً الفراغَ بجواب ملائم مما يأتي:

- 1- الفعل المجهول: يكون مفعوله
 (a) مرفوعاً (b) منصوباً (c) مجروراً (d) مجزوماً
- 2- فعل الأمر يصاغ من الفعل
 (a) الماضي المعروف (b) الماضي المجهول (c) المضارع المعروف (d) المضارع المجهول
- 3- الفاعل: سَبَقَهُ فعلٌ:
 (a) اسمٌ مرفوع (b) اسمٌ منصوب (c) اسمٌ مجرور (d) اسمٌ مجزوم
- 4- إن كان الفاعلُ يبقى فعله على صيغة المؤنث:
 (a) مذكراً (b) مؤنثاً (c) جمع المذكر السالم (d) جميع ما سبق
- 5- يجبُ تأنيثُ الفعلِ في
 (a) حالتين (b) أربع حالات (c) ست حالات (d) سبع حالات
- 6- يجبُ تذكيرُ الفعلِ إذا كان الفاعلُ
 (a) مفرداً مذكراً (b) مفرداً مؤنثاً (c) جمعا مؤنثا (d) مثنى مؤنثا
- 7- نائبُ الفاعلِ: اسم مرفوعٌ تَقَدَّمَه
 (a) فعلٌ مبنيٌ للمعلوم (b) فعلٌ مبنيٌ للمجهول (c) كلاهما (d) ليس مما سبق
- 8- يقوم مقامُ الفاعلِ واحدٌ من
 (a) أربعة أشياء (b) ست أشياء (c) ثمانية أشياء (d) عشرة أشياء
- 9- لا يجبُ تأنيثُ الفعلِ
 (a) إذا كان الفاعلُ اسماً ظاهراً مؤنثاً حقيقياً متصلاً بفعله
 (b) إذا كان الفاعلُ اسماً ظاهراً مؤنثاً حقيقياً منفصلاً بفعله
 (c) إذا كان الفاعلُ ضميراً عائداً على مؤنثٍ حقيقيٍّ

(d) إذا كان الفاعل ضميراً عائداً على مؤنثٍ مجازيٍّ

10- يجوز تأنيث الفعل وتذكيره

(a) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً، مؤنثاً حقيقياً، منفصلاً عن الفعل (b) إذا كان الفاعل جمعاً مكسراً

(c) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً، مؤنثاً مجازياً (d) جميع ما سبق

7.7.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- عَرِّف الفعل المبني للمجهول.

2- ما هو الفاعل؟

3- ما هو حكم الفعل إذا كان الفاعل مؤنثاً؟

4- ما الذي ينوب عن الفاعل بعد حذفه؟

5- كيف يُبنى الفعل للمجهول في الماضي والمضارع؟

7.7.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- يَبَيِّن أحكامَ الفاعلِ موضحاً بالأُمثلة.

2- ما هي أحكامُ نائبِ الفاعلِ؟ اكتبه مفصلاً وممثلاً.

3- أذكرُ الأفعالَ التي تأتي على صورةِ المبني للمجهول، وتكونُ في معنىِ المبني للمعلوم.

أو

أكتبُ الأفعالَ التي تأتي على صيغتي المعلوم والمجهول، ويكونُ المعنى واحداً في كلتا الصورتين.

7.8 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1- شرح شذور الذهب: للإمام جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف

الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر بيروت، الطبعة الثانية: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

2- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: للإمام ابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان،

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

3- شرح قطر الندى وبلّ الصدى: للإمام ابن هشام الأنصاري، تحقيق: عبد الجليل العطا البكري، مكتبة

دار الفجر، دمشق، سورية، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

4- معنى اللبيب عن كتب الأعاريب: للإمام ابن هشام الأنصاري المصري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد

الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

5- جامع الدروس العربية: للشيخ مصطفى الغلاييني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

6- نحو اللغة العربية: للدكتور محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

7- القواعد الأساسية للغة العربية: للسيد أحمد الهاشمي. تدقيق وتعليق: أنس بديوي، دار المعرفة،

بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

8- كافية النحو: لنفيس أحمد المصباحي (مؤلف الوحدة) أستاذ الجامعة الأشرفية، مبارك فور، عُني بالطبع

مجلس البركات، مبارك فور، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

- 9- النحو الواضح (المرحلة الابتدائية 3-1): د/ مصطفى أمين ، و د/ علي الجارم . مطبعة دار المعارف، مصر.
- 10- مصباح الإنشاء : نفيس أحمد المصباحي (مؤلف هذه الوحدة) أستاذ الجامعة الأشرفية، مبارك فور مجلس البركات، مبارك فور، الطبعة الأولى : ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م
- 11- قواعد العربية: للشيخ ساجد علي المصباحي، مجلس البركات، الجامعة الأشرفية

الوحدة: 8

الفعل اللازم والمتعدي

عناصر الوحدة:

التمهيد	8.0
أهداف الوحدة	8.1
الفعل اللازم	8.2
8.2.1 تعريف الفعل اللازم	
8.2.2 علامات الفعل اللازم	
الفعل المتعدي	8.3
8.3.1 تعريف الفعل المتعدي	
8.3.2 أنواع الفعل المتعدي	
8.3.3 تعدية الفعل بزيادة الهمزة أو بالتضعيف	
8.3.4 علامات المتعدي	
8.3.5 تحويل المتعدي إلى اللازم	
8.3.6 الفرق بين اللازم والمتعدي	
التدريبات	8.4
نتائج التعلم	8.5
الكلمات الصعبة ومعانيها	8.6
أسئلة الاختبار النموذجية	8.7
أهم الكتب والمراجع الموصى بها	8.8

8.0 التمهيد

تُعَدُّ الأفعال من أهمّ أجزاء الجملة في اللغة العربية، فهي التي تدلّ على وقوع حدثٍ في زمنٍ معيّن، مثل: كتبَ، يجلسُ، سيسافرُ. غير أنّ الأفعال تختلف في حاجتها إلى كلماتٍ أخرى تُكمل معناها؛ فبعضها يكتفي بالفاعل ليتِمَّ معناه، مثل: نامَ الطفلُ، ويسمّى هذا فعلاً لازماً؛ لأنه لزم فاعله ولم يتعدَّ إلى مفعولٍ به.

أمّا البعض الآخر فلا يكتفي بالفاعل، بل يحتاج إلى مفعولٍ به ليكمل المعنى، مثل: قرأَ الطالبُ الكتابَ. وهذا يُسمّى فعلاً متعدّياً؛ لأنه تعدّى أثره من الفاعل إلى المفعول به.

وينقسم الفعل المتعدي بحسب عدد المفاعيل التي يتطلبها إلى ثلاثة أقسام:

- 1- متعدٍّ إلى مفعولٍ واحد، مثل: كتبَ الطالبُ الدرسَ.
- 2- متعدٍّ إلى مفعولين، مثل: أعطيتُ الفقيرَ مالاً، فالفعل هنا يحتاج إلى مفعولين: الفقيرَ ومالاً.
- 3- متعدٍّ إلى ثلاثة مفاعيل، مثل: أعلمتُ التلميذَ الدرسَ سهلاً، حيث تعدّى الفعل إلى ثلاثة مفاعيل.

وتُساعد دراسة الفعل اللازم والمتعدي وأقسامه الطالب على تكوين الجمل العربية السليمة، ومعرفة العلاقات النحوية بين الفعل وما يتصل به من كلمات، كما تُنمّي وتطوّر قدرته على التعبير الدقيق بطريقة سليمة وفهم النصوص فهماً صحيحاً.

8.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى:

- التعريف بالفعل اللازم والمتعدي
- الاطلاع على علامتهما
- المعرفة بأنواع الفعل المتعدي الثلاثة: المتعدي إلى مفعول واحد، والمتعدي إلى مفعولين، والمتعدي إلى ثلاثة مفاعيل
- معرفة الفرق بين اللازم والمتعدي
- المعرفة بطرق تعدية الفعل اللازم، وتحويل الفعل المتعدي إلى اللازم

8.2 الفعل اللازم

أيّها الطالب! في هذا الدرس ستتعلمُ الفعل اللازم مع أمثلةٍ كافيةٍ وتمارينٍ شافيةٍ. وقد درستَ من قبل أنّ الجملة تتكوّن من أجزاءٍ مثل: اسمٍ وفعلٍ وحرفٍ. أمّا الفعلُ منها؛ فينقسمُ باعتبارٍ معناه إلى قسمين: لازمٍ ومتعديٍّ.

8.2.1 تعريف الفعل اللازم:

أما الفعل اللازم فهو الفعل الذي لا يحتاجُ إلى مفعولٍ به ليكتملَ معناه. ويعتمدُ المعنى الكاملُ للفعلِ اللازم على الفاعلِ فقط. وبعبارةٍ أخرى: هو الفعلُ الذي يكتفي برفعِ الفاعلِ، ولا ينصبُ مفعولاً به أو أكثر؛ وإنما ينصبُهُ بمَعونةِ حرفٍ جرٍّ، أو غيره ممَّا يؤدي إلى التعدية.

أمثلة:

- (1) جاءَ الطفلُ
- (2) جلسَ الأستاذُ
- (3) ثارَ الغبارُ
- (4) تفتَّحَ الأزهارُ
- (5) هبَّتِ الرِّيحُ

البحث:

إذا تأملتَ في الأمثلة السابقة تفهمُ أنَّ جميعَ الجُمَلِ مُركَّبةٌ من فعلٍ وفاعلٍ ولا يتعدى أثرُ الفعلِ إلى مفعولٍ، ولو حاولَ أحدٌ أن يضيفَ إلى كلِّ جملةٍ من الأمثلة السابقة مفعولاً به لَوَجَدَ أنَّ ذلك غيرُ مستطاعٍ، لأنَّ الأفعالَ في الأمثلة قاصِرةٌ لا يتعدى عملُها من رفعِ الفاعلِ إلى نصبِ المفعولِ به، ولذلك تُسمَّى أفعالاً قاصِرةً، أو لازمةً.

الشرح التفصيلي للأمثلة:

- جاءَ الطفلُ:- في هذا المثال "جاءَ" فعلٌ ماضٍ لازمٌ لأنَّه لا يحتاجُ إلى مفعولٍ ليكملَ المعنى، والجملةُ تكتملُ بوجودِ الفاعلِ فحسبٍ، وهو "الطفل".
- جلسَ الأستاذُ:- في هذا المثال "جلسَ" فعلٌ ماضٍ لازمٌ لأنَّه لا يحتاجُ إلى مفعولٍ ليكملَ المعنى، والجملةُ تكتملُ بوجودِ الفاعلِ أي "الأستاذ".
- ثارَ الغبارُ:- في هذا المثال "ثارَ" فعلٌ ماضٍ لازمٌ لأنَّه لا يحتاجُ إلى مفعولٍ ليكملَ المعنى، والجملةُ تكتملُ معناها بوجودِ الفاعلِ فقط، وهو "الغبار".
- تفتَّحَ الأزهارُ:- في هذا المثال "تفتَّحَ" فعلٌ ماضٍ لازمٌ لأنَّه لا يحتاجُ إلى مفعولٍ ليكملَ المعنى، والجملةُ يكتملُ معناها بوجودِ الفاعلِ فحسبٍ، والفاعلُ "الأزهار".
- هبَّتِ الرِّيحُ:- في هذا المثال "هبَّتِ" فعلٌ ماضٍ لازمٌ لأنَّه لا يحتاجُ إلى مفعولٍ ليكملَ المعنى، والجملةُ تكتملُ معناها بوجودِ الفاعلِ فحسبٍ، وهو "الريح".

القاعدة:

الفعلُ اللازمُ هو الفعل الذي يكتفي بالفاعل، ولا يحتاجُ إلى مفعولٍ ليكتملَ معناه، فهو لا ينصبُ المفعولَ به، وإنما ينصبُهُ بمَعونةِ حرفٍ جرٍّ، أو غيره ممَّا يؤدي إلى التعدية، مثل: نامَ الطفلُ، وطالَ الأمدُ، واحمرَّ الوجهُ.

8.2.2 علامات الفعل اللازم:

أيُّها الطالبُ العزيز! تكونُ في الأفعالِ العربيةِ علاماتٌ يمكنكُ من خلالها معرفةُ الأفعالِ اللازمةِ، فمن العلاماتِ التي تدلُّ على الأفعالِ اللازمةِ هي:

1. أن يكونَ من أفعالِ السَّجَايا والغرائزِ، مثل: شَجَعَ، وجَبَنَ، وحَسَنَ، وقَبِحَ.
2. أن يدلَّ على هيئَةٍ، مثل: طالَ وقَصُرَ.
3. أن يدلَّ على نظافةٍ، مثل: طَهَرَ ونظَفَ.
4. أن يدلَّ على دنسٍ، مثل: وسَخَ، ودَنَسَ، وقَذَرَ.
5. أن يدلَّ على أمرٍ عارضٍ غير دائمٍ وليس هو حركةٌ، مثل: مرضَ، وكَسَلَ، ونَشِطَ، وسَقَمَ.
6. أن يدلَّ على لونٍ، مثل: اصْفَرَ، واحْمَرَّ واخْضَرَ.
7. أن يدلَّ على عيبٍ، مثل: عَمَشَ وعَوَرَ.
8. أن يدلَّ على حليَةٍ، مثل: كَحَلَ.
9. أن يكونَ على وزنٍ "فَعَلَ": مثل: حَسَنَ.
10. أن يكونَ على وزنٍ "انفَعَلَ": مثل: انكسرَ.
11. أن يكونَ على وزنٍ "افْعَلَ": مثل: ازوَرَ.

اختبرْ معلوماتك:

1. كم قسمًا للفعلِ باعتبار المعنى؟
2. عرّف الفعلَ اللازمَ!
3. قامَ فعلٌ لازمٌ أم متعديٌّ؟
4. كوّنْ خمسَ جملٍ تحتوي على الأفعالِ اللازمةِ!
5. أذكرْ خمسَ علاماتٍ من العلاماتِ الدالةِ على الأفعالِ اللازمةِ!

8.3 الفعل المتعدي

أيُّها الطالبُ العزيز! قد درستَ من قبلُ أنَّ الفعلَ يَنقَسِمُ باعتبار معناه إلى قسمين: لازمٌ ومتعديٌّ، وفهمتَ الفعلَ اللازمَ مع الأمثلةِ والشرحِ، وحفظتَ القاعدةَ جيّدًا، واطلعتَ على علاماته، وفي السَّطورِ التالية ستدرُسُ الفعلَ المتعديَّ وأنواعه وعلاماته مع شرحِ الأمثلةِ المختلفةِ حتّى تفهمَ جيّدًا، كما ستتعرفُ على طرقِ تعديّةِ الفعلِ اللازمِ، وتحويلِ الفعلِ المتعديِّ إلى اللازمِ.

8.3.1 تعريف الفعل المتعدي:

الفعل المتعدي هو الفعل الذي يحتاج إلى مفعولٍ به ليكتَمِلَ معناه. ويعتمد المعنى الكاملُ للفعلِ المتعديِّ على الفاعلِ والمفعولِ به. وبعبارةٍ أخرى: الفعلُ المتعديُّ ما يتعدّى أثره فاعله، ويتجاوزُه إلى المفعولِ به، وهو يحتاج إلى فاعلٍ يفعلُه ومفعولٍ به يَقَعُ عليه.

أمثلة:

1. طوى الخادمُ الثوبَ
2. أكل الولدُ الخبزَ
3. ضرب الأستاذُ الطالبَ
4. قرأ الطالبُ الدرسَ
5. كتبتِ البنتُ الشعرَ

البحث:

إذا نظرتَ إلى الأمثلة ترى أنَّ جميعَ الجُمَلِ تحتوي على أجزاءٍ ثلاثةٍ مختلفةٍ: فعلٌ ماضٍ (أي حدث في الماضي) يليه الفاعلُ (الذي قام بالفعل)، يليه المفعولُ به (الذي وقع عليه الفعل)، وإذا تأملتَ في الأمثلة السابقة تفهمُ أنَّ جميعَ الجُمَلِ مركَّبةٌ من فعلٍ وفاعلٍ ومفعولٍ به، وأنَّ الأفعالَ في الأمثلة يتعدَّى عملُها من رفعِ الفاعلِ إلى نصبِ المفعولِ به، ولذلك يُسمَّى "فعلًا متعديًا"، ويُسمَّى أيضاً "الفعلَ الواقعَ" لوقوعه على المفعولِ به، و"الفعلَ المجاوزَ" لمجاوزته الفاعلَ إلى المفعولِ به.

الشرح التفصيلي للأمثلة:

1. طَوَى الخَادِمُ الثَّوْبَ

- طوى:- فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح.
- الخادمُ:- فاعلٌ مرفوعٌ بالضمّة.
- الثوب:- مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة.

في هذه الجملة "طوى" فعلٌ تمَّ إنجازه، والخادمُ هو الذي قامَ بفعلِ طَيِّ الثَّوْبِ، ف"الخادمُ" فاعلٌ، و"الثوبُ" هو الشيءُ الذي تأثّرَ بالفعلِ، أي تمَّ طيُّه فهو المفعولُ به.

2. أَكَلَ الولدُ الخبزَ

- أكل:- فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح.
- الولدُ:- فاعلٌ مرفوعٌ بالضمّة.
- الخبز:- مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة.

في هذا المثال "أكل" فعلٌ تمَّ القيامُ به، يعني أنَّ الولدَ قامَ بفعلِ الأكلِ، ف"الولدُ" فاعلٌ، و"الخبزُ" هو ما تمَّ أكُله فهو المفعولُ به.

3. ضَرَبَ الأستاذُ الطالبَ

- ضرب:- فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح.
- الأستاذ:- فاعلٌ مرفوعٌ بالضمّة.
- الطالب:- مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة.

في هذه الجملة "ضرب" فعلٌ قامَ به الأستاذُ، ف"الأستاذُ" فاعلٌ، و"الطالبُ" هو من تعرّضَ للفعلِ، فهو المفعولُ به.

4. قرأ الطالبُ الدرسَ

○ قرأ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح.

○ الطالبُ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة.

○ الدرس: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة.

في هذا المثال "قرأ" فعلٌ تمَّ إنجازه من قبل الطالب، ف"الطالب" هو الفاعل، و"الدرس" هو ما تمَّ قراءته، فهو المفعولُ به.

5. كتبتُ البنتُ الشعرَ

○ كتبتُ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح.

○ البنتُ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة.

○ الشعر: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة.

في هذه الجملة "كتبتُ" فعلٌ قامت به البنتُ، ف"البنت" فاعلٌ، و"الشعر" هو ما تمَّ كتابته، فهو المفعولُ به.

القاعدة:

الفعلُ المتعديُّ هو الفعلُ الذي يتعدى إلى مفعولٍ به ليكتملَ معناه، فهو ينصبُ المفعولَ به. وبعبارةٍ أخرى: الفعلُ المتعديُّ ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوزُه إلى المفعولِ به، وهو يحتاج إلى فاعلٍ يفعلُه ومفعولٍ به يَقَعُ عليه، مثل: "فتحَ السلطانُ محمدٌ قسطنطينيةً".

8.3.2 أنواع الفعل المتعدي

إنَّ للفعلِ المتعديِّ ثلاثةَ أنواعٍ: المتعديُّ إلى مفعولٍ به واحدٍ، والمتعديُّ إلى مفعولين، والمتعديُّ إلى ثلاثةٍ مفاعيلٍ.

الأمثلة:

2. كتبَ الولدُ الدرسَ

4. أَلْفَيْتُ قولَكَ صواباً

6. أعطى الأستاذُ الطالبَ كتاباً

8. أعلمتُ الطُّغاةَ الظلمَ وخيماً

1. زَرَعَ الفلاحُ التِّفَّاحَ

3. يحسبُ الناسُ الغريبَ لصاً

5. يَكْسُو العلمُ أهلهَ وقاراً

7. أخبرتُ الغلمانَ اللعبَ مفيداً

البحث:

إذا قرأتَ هذه الأمثلةَ وفكرتَ فيها، عرفتَ أنَّ جميعَ الأفعالِ في الأمثلةِ السابقة متعديَّةٌ، لأنَّ كلَّ واحدٍ منها ينصبُ المفعولَ به، وتَسْتَطِيعُ أَنْ تَرى في هذه الأمثلةِ أنَّ الأفعالَ مختلفةٌ مِنْ حيثُ المفاعيلِ التي تنصبُها، فيُوجد في الجُمْلَتَيْنِ الأولىينِ الفعلُ الناصِبُ لمفعولٍ به واحدٍ، وفي الجُمْلَةِ الأربعةِ (من الثالثةِ إلى السادسةِ) الفعلُ الناصِبُ لمفعولين، وفي الجُمْلَتَيْنِ الأخيرتينِ الفعلُ الناصِبُ لثلاثةٍ مفاعيلٍ.

وإذا أُمعنتَ النَّظَرَ في الجُمْلَةِ الأربعةِ التي تحتوي على مفعولين، وجدتَ أنَّ المفعولين تارةً يَصِحُّ الإخبارُ بثنائيهما عن أوليهما لو جُعِلَا مبتدأً وخبراً كما في الجملةِ الثالثةِ والرابعةِ، وتارةً لا يَصِحُّ فيهما ذلكُ الإخبارُ كما في الجملةِ الخامسةِ والسادسةِ، ومن ثمَّ تنوَّعتِ الأفعالُ التي تنصبُ مفعولين على نوعين:

(1) الأفعالُ التي تنصبُ مفعولين كانا في الأصلِ مبتدأً وخبراً، مثل: ظننتُك راحلاً، ووجدتُ الكتابَ نافعاً.

(2) الأفعال التي تنصب مفعولين لم يكن أصلهما مبتدأ وخبراً، مثل: سقاني الطبيب الدواء، وكسوت المسكين الثياب.

الشرح التفصيلي للأمثلة:

(1) زَرَعَ الفلاحُ التفاحَ

○ زَرَعَ:- فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح.

○ الفلاح:- فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة.

○ التفاح:- مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة.

وفي هذه الجملة الفعل "زرع" فعلٌ قام به الفلاح، فـ"الفلاح" فاعلٌ، و"التفاح" هو المفعول به، فإنَّ

أثر الفعلِ تعدَّى له.

(2) كَتَبَ الولدُ الدرسَ

○ كَتَبَ:- فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح.

○ الولد:- فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة.

○ الدرس:- مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة.

وفي هذا المثال "كتب" فعلٌ تمَّ إنجازه من قِبَلِ "الولد"، فهو فاعلٌ، و"الدرس" هو المفعول به، أي

الشيء الذي تمَّ كتابته.

(3) يحسبُ الناسُ الغريبَ لصاً

○ يحسبُ:- فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمة.

○ الناس:- فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة.

○ الغريب:- مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة.

○ لصاً:- مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ بالفتحة.

وفي هذه الجملة "يحسب" فعلٌ قام به "الناس"، فالناس فاعلٌ، و"الغريب" هو المفعول به الأول (الذي يقع

عليه الفعل) و"لصاً" هو المفعول به الثاني (ما يعتقده). وفي هذه الجملة المفعولان في الأصل مبتدأ وخبر، يصحُّ

الإخبار بالثاني عن الأول، ويصحُّ أن يقال: الغريبُ لصٌ.

(4) أَلْفَيْتُ قولَكَ صواباً

○ أَلْفَيْتُ:- فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون، والتاء ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ

فاعلٌ.

○ قولكَ:- مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة، والكاف ضميرٌ مجرورٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جرٍّ

مضافٌ إليه.

○ صواباً:- مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ بالفتحة.

وفي هذه الجملة "أُفِيَتْ" فعلٌ تَمَّ القيامُ به، وضمير "التاء" المرفوع المتصل هو الفاعل الذي قام بالفعل، و"قولك" هو المفعولُ به الأولُ (الذي وقع عليه الفعل) و"صواباً" هو المفعولُ به الثاني (ما وجدّه). وفي هذه الجملة المفعولان في الأصل مبتدأ وخبر، ويصحّ أن يقال: قولك صوابٌ.

(5) يَكْسُو الْعِلْمُ أَهْلَهُ وَقَاراً

- يَكْسُو:- فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضَمّةِ.
- الْعِلْمُ:- فاعلٌ مرفوعٌ بالضَمّةِ.
- أَهْلَهُ:- مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحةِ.
- وَقَاراً:- مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ بالفتحةِ.

وفي هذه الجملة "يكسو" فعلٌ يتمُّ القيامُ به، و"العلم" هو الفاعلُ الذي يقومُ بالفعل، و"أهله" هو المفعولُ به الأولُ (الذين يصيهُم الفعل) و"وقاراً" هو المفعولُ به الثاني (ما يكتسبونه). وفي هذه الجملة المفعولان ليسا في الأصل مبتدأ وخبراً، ولا يصحُّ الإخبارُ بالثاني عن الأول، فلا يقال: أهله وقارٌ.

(6) أَعْطَى الْأُسْتَاذُ الطَّالِبَ كِتَاباً

- أَعْطَى:- فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحةِ المقدّرةِ.
- الْأُسْتَاذُ:- فاعلٌ مرفوعٌ بالضَمّةِ.
- الطَّالِبَ:- مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحةِ.
- الْكِتَابَ:- مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ بالفتحةِ.

وفي هذه الجملة "أعطى" فعلٌ قام به الأستاذُ، فالأستاذُ فاعلٌ، و"الطالب" هو المفعولُ به الأولُ (الذي وقع عليه الفعل)، و"الكتاب" هو المفعولُ به الثاني (الذي تمَّ إعطاءه). وفي هذه الجملة المفعولان ليسا في الأصل مبتدأ وخبراً، ولا يصحُّ الإخبارُ بالثاني عن الأول، فلا يقال: الطالبُ كتابٌ.

(7) أَخْبَرْتُ الْغُلَمَانَ اللَّعِبَ مُفِيداً

- أَخْبَرْتُ:- فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ.
- الْغُلَمَانَ:- مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحةِ.
- اللَّعِبَ:- مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ بالفتحةِ.
- مُفِيداً:- مفعولٌ به ثالثٌ منصوبٌ بالفتحةِ.

وفي هذه الجملة، "أخبرت" فعلٌ تَمَّ القيامُ به من قبل المتحدّث، و"الغلمان" هو المفعولُ به الأولُ، و"اللعب" هو المفعولُ به الثاني، بينما "مفيداً" هو المفعولُ به الثالث.

(8) أَعْلَمْتُ الطُّغَاةَ الظُّلَمَ وَخِيماً

- أَعْلَمْتُ:- فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ.
- الطُّغَاةَ:- مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحةِ.
- الظُّلَمَ:- مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ بالفتحةِ.
- وَخِيماً:- مفعولٌ به ثالثٌ منصوبٌ بالفتحةِ.

وفي هذا المثال "أعلمت" فعلٌ قام به المتحدثُ، فالضمير المتصل المرفوعُ فاعلٌ، و"الطغاة" هو المفعولُ به الأولُ، و"الظلم" هو المفعولُ به الثاني، و"وخيمًا" يوضحُ الحالة التي يكونُ عليها الظلمُ وهو المفعولُ به الثالثُ. القاعدة:

يَنقَسِمُ الفعلُ المتعديُّ إلى ثلاثة أنواع:

1. ما ينصبُ مفعولاً به واحداً أي الفعلُ المتعديُّ إلى مفعولٍ واحدٍ، وهو كثيرٌ، مثل: أكرم، غفر، خشي، أخذ.
 2. ما ينصبُ مفعولين أي الفعلُ المتعديُّ إلى مفعولين، وله نوعان: نوعٌ ينصبُ مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، ونوعٌ ينصبُ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبرٌ.
 3. ما ينصبُ ثلاثة مفاعيلٍ أي الفعلُ المتعديُّ إلى ثلاثة مفاعيلٍ، وهو: أَعْلَمَ، وَآزَى، وَأَنْبَأَ، وَأَخْبَرَ، وَخَبَّرَ، وَنَبَأَ، وَحَدَّثَ، مثل: أَرَيْتُ سَعِيداً الأَمْرَ واضحاً، وأعلمتُ محمداً العلمَ نوراً، وأنبأتُ خليلاً الخبرَ واقعاً، ونَبَأَتُهُ الحديثَ حقاً، وأخبرتُهُ الأَمْرَ واضحاً، أو خَبَّرْتُهُ الحادِثَ صحيحاً، وحَدَّثْتُهُ الأَمْرَ حقاً.
- أما ما ينصبُ مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، فيُسمى أفعالُ المنح أو المنع منها: أعطى، وسأل، ومنح، وكسا، وألبس، وعلم، وزود، مثل: منحتُ المجتهدَ جائزةً، منعتُ الكسلانَ التنزهَ، كسوتُ الفقيرَ ثوباً، ألبستُ المجتهدَ وساماً، علّمتُ الطالبَ الأدبَ، وزوّدتُ المسافرَ قوتاً. ويجوز فيه الاقتصارُ على أحدِ المفعولين، مثل: «أعطى» وما في معناه نحو: «أعطيتُ زيداً درهمًا»، يجوز «أعطيتُ درهمًا» أيضاً.
- وأما ما ينصبُ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبرٌ، أي يدخُلُ على الجملة الاسمية، فينصبُ المبتدأ والخبرَ مفعولين له. ولا يجوزُ الاقتصارُ على أحدِ المفعولين، وهذا في أفعالِ القلوبِ وأفعالِ التحويلِ.
- أفعالُ القلوب: مثل: عَلِمْتُ، وَظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخَلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَوَجَدْتُ، نحو: «عَلِمْتُ زَيْداً فَاضِلاً»، و«ظَنَنْتُ زَيْداً قَائِماً». وإنما سَمِيَتْ هذه الأفعالُ "أفعالَ القلوب"؛ لأنّها إدراكٌ بالحيِّ الباطنِ، فمعانيها قائمةٌ بالقلب.

وأفعالُ القلوب نوعان: نوعٌ يفيدُ اليقينَ أي الاعتقادَ الجازمَ، ونوعٌ يفيدُ الظنَّ أي رُجحانَ وقوعِ الأمرِ. أما أفعالُ اليقينِ فهي ستة:

1. رأى: بمعنى علمَ واعتقدَ، مثل: «رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ»، فإن كانت (رأى) بصريةً، أي بمعنى أبصرَ ورأى بعينه، فهي متعديّةٌ إلى مفعولٍ واحدٍ مثل: رأيتُكَ أمامَ المكتبةِ، ورأيتُ الطائرَ على الشجرةِ.
2. علم: بمعنى اعتقدَ كقوله تعالى: «فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ».
3. درى: بمعنى علمَ واعتقدَ مثل: دريتُ الأمرَ سهلاً.
4. تعلّم: بمعنى اعلمَ واعتقدَ مثل: تعلّمَ شفاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا ... فَبَالَغَ بِلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمُكْرِ
5. وجد: بمعنى علمَ واعتقدَ، نحو: وجدْتُ الصّدقَ زينةَ العقلاء، وقال تعالى "وإنَّ وجدنا أكثرهم لفاسقين".
6. ألقى: بمعنى علمَ واعتقدَ مثل: "ألقيتُ قولك صواباً"، فإن كانت بمعنى أصابَ الشيءَ وظفرَ به، كانت متعديّةٌ إلى واحدٍ مثل: ألقىتُ الكتابَ.

وأما أفعالُ الظنِّ فهي أيضاً نوعان: نوعٌ للظنِّ واليقينِ؛ وهي: ظنَّ، وحسبَ، وخالَ. ونوعٌ للظنِّ فقط؛ وهي خمسة: 1. "جعل"، 2. "حجا"، 3. "عدّ"، 4. "زعم"، وهذه كلّها بمعنى ظنَّ، مثل: قوله تعالى: "وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ

عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا"، وقول الشاعر: "قد كنتُ أحجو أبا عمرو أبا ثقة"، و"فلا تعدُّ المولى شريكك في الغنى"، و"زعمتني شيخاً". 5. "وهب" بلفظ الأمر "هب"، مثل: «فقلتُ أجري أبا خالدٍ ... وإلا فهبني امرأاً هالِكاً»
وأما أفعال التحويل فهي الأفعال التي تكونُ بمعنى صَيَّرَ أي التي تفيدُ تحويلَ الشيء من حالٍ إلى حالٍ، وهي سبعة: صَيَّرَ، وَرَدَّ، وَتَخَذَ، وَاتَّخَذَ، وَجَعَلَ، وَوَهَبَ، وَتَرَكَ، مثل: صَيَّرْتُ العدوَّ صديقاً.

8.3.3 تعدية الفعل اللازم بالهمزة والتضعيف

التعدية: هي جعلُ الفعلِ يصلُ إلى مفعولٍ به، أي يتجاوزُ الفاعلَ ليصلَ إلى مفعولٍ به واحدٍ أو أكثر. ويمكنُ تعديةُ الفعلِ اللازم إلى متعدٍ باستخدامِ الهمزة أو التضعيفِ، أي إذا زيدَ في أوَّلِ الفعلِ الثلاثي المجردِ همزةٌ أو ضَعَّفَ عَيْنُ الفعلِ، تعدَّى إلى واحدٍ إن كان لازماً، وتعدَّى إلى مفعولين إن كان أصله متعدياً إلى واحدٍ، وإن كان متعدياً إلى مفعولين تعدَّى إلى ثلاثة مفاعيل. مثل: "كَرَّمُ" فعلٌ لازمٌ، وعندما نزيدُ الهمزة في أوَّلِهِ يُصْبِحُ "أَكْرَمَ"، فيصْبِحُ متعدياً إلى مفعولٍ واحدٍ مثل: "أَكْرَمَ المديرُ الموظَّفَ"، ومثل: "فَرَّحَ" فعلٌ لازمٌ، وعندما نُضَعِّفُ العَيْنَ يُصْبِحُ "فَرَّحَ"، فيصْبِحُ متعدياً إلى مفعولٍ واحدٍ مثل: "فَرَّحَ الطالبُ المعلمَ"، ففي المثالين الأخيرين تضعيفُ العينِ هو الذي أحالهما إلى متعدٍّ.

ولنُمكنَ النظرَ في الأمثلة التالية ليتضح الأمرُ أكثرَ:

الأمثلة:

(ب)	(أ)
أَخْرَجْتُ الرَّجُلَ	1. خَرَجَ الرَّجُلُ
أَجْلَسْتُ الْأُسْتَاذَ	2. جَلَسَ الْأُسْتَاذُ
أَضَعْتُ الْكِتَابَ	3. ضَاعَ الْكِتَابُ
فَرَّحْتُ الْوَلَدَ بِالْجَائِزَةِ	4. فَرَّحَ الْوَلَدُ بِالْجَائِزَةِ
سَهَّلْتُ الْمَسْأَلَةَ	5. سَهَّلْتُ الْمَسْأَلَةَ
صَعَّبْتُ السَّيْرَ	6. صَعَّبَ السَّيْرَ
أَقْرَأْتُ زَيْدًا الدَّرْسَ	7. قَرَأَ زَيْدٌ الدَّرْسَ
أَفْهَمْتُ وَسَائِلَ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ الْعَالَمَ حَقِيقَةً إِسْرَائِيلَ	8. فَهَمَ الْعَالَمُ حَقِيقَةً إِسْرَائِيلَ
أَرْكَبْتُ عَلَيَّ الْفَرَسَ	9. رَكَبَ عَلَيَّ الْفَرَسَ
خَوَّفْتُ الْأُسْتَاذَ الظُّلْمَ	10. خَافَ الْأُسْتَاذُ الظُّلْمَ
حَقَّقْتُ الطَّالِبَ الْقُرْآنَ	11. حَفِظَ الطَّالِبُ الْقُرْآنَ
حَمَلْتُ الْحِمَارَ الْحَطَبَ	12. حَمَلَ الْحِمَارُ الْحَطَبَ
أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا فَاضِلًا	13. عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا
أَرَيْتُ الْمُدِيرَ الْأَمْرَ وَاضِحًا	14. رَأَيْتُ الْأَمْرَ وَاضِحًا
نَبَأْتُ التَّلْمِيذَ الْبَحْثَ وَافِيًا	15. نَبَأْتُ الْبَحْثَ وَافِيًا

الشرح التفصيلي للأمثلة:

- (1) خرجَ الرجلُ: - الفعل "خرجَ" هنا فعلٌ لازمٌ لأنَّه لا يحتاجُ إلى مفعولٍ به لإفادة المعنى الكامل، أي أنَّ الفعلَ يَتِمُّ على الفاعلِ فقط. وجعلناه متعدّياً بزيادةِ الهمزة في أوله فأصبحَ: "أخرجتُ الرجلَ"، و"أخرجتُ" هنا فعلٌ متعدّيٌ لأنَّه يتطلّبُ مفعولاً به؛ ليكتمَلَ معنى الفعل، ف"الرجلُ" مفعولٌ به.
- (2) جلسَ الأستاذُ: - الفعل "جلسَ" هنا فعلٌ لازمٌ، حيثُ إنَّ الفعلَ يُعَبَّرُ عن حدوثِ شيءٍ للفاعلِ فقط، ولا يحتاجُ إلى مفعولٍ لإفادة المعنى الكامل. وجعلناه متعدّياً بزيادةِ الهمزة في أوله فأصبحَ: "أجلستُ الأستاذَ"، و"أجلستُ" هو فعلٌ متعدّيٌ لأنَّه يحتاجُ إلى مفعولٍ به لإفادة المعنى الكامل، فالأستاذُ مفعولٌ به.
- (3) ضاعَ الكتابُ: - الفعل "ضاعَ" هنا فعلٌ لازمٌ، حيثُ يَتِمُّ المعنى من خلالِ الفاعلِ ولا يحتاجُ إلى مفعولٍ به لاكتمال المعنى. وجعلناه متعدّياً بزيادةِ الهمزة في أوله، فأصبحَ: "أضعتُ الكتابَ"، و"أضعتُ" فعلٌ متعدّيٌ، لأنَّه يتطلّبُ مفعولاً به (الكتاب) الذي فقده المتكلّم.
- (4) فرحَ الولدُ بالجائزة: - الفعل "فرحَ" فعلٌ لازمٌ هنا، حيثُ إنَّه يُعَبَّرُ عن شعورٍ يحدثُ للفاعلِ فقط، ولا يحتاجُ إلى مفعولٍ ليتِمَّ معناه. وجعلناه متعدّياً بتضعيفِ عينِ الفعلِ، فأصبحَ: "فرّختُ الولدَ بالجائزة"، و"فرّختُ" هو فعلٌ متعدّيٌ، حيثُ إنَّ المتكلّمَ جعلَ الولدَ يفرحُ بالجائزة، فهذا الفعلُ يحتاجُ إلى مفعولٍ به لإفادة المعنى الكامل "لفرّحَ".
- (5) سهّلتِ المسألةُ: - الفعل "سهّلتِ" هنا فعلٌ لازمٌ، حيثُ لا يحتاجُ إلى مفعولٍ به، ويُعَبَّرُ عن حالةِ المسألةِ التي أصبحتُ سهلاً، ولا يحتاجُ إلى مفعولٍ به لإفادة المعنى الكامل. وجعلناه متعدّياً بتضعيفِ عينه، فأصبحَ: "سهّلتُ المسألةَ"، و"سهّلتُ" فعلٌ متعدّيٌ، حيثُ يتطلّبُ مفعولاً به وهو "المسألةُ" ليتِمَّ معنى "سهّلتِ".
- (6) صعبَ السيرُ: - "صعبَ" هنا فعلٌ لازمٌ، لأنَّه يُعَبَّرُ عن صعوبةٍ حدثتُ للسيرِ فقط، ولا يحتاجُ إلى مفعولٍ ليتِمَّ معناه. وجعلناه متعدّياً بتضعيفِ عينه، فأصبحَ: "صعّبتُ السيرَ"، و"صعّبتُ" هو فعلٌ متعدّيٌ لأنَّه يتطلّبُ مفعولاً به (السير) لإفادة المعنى الكامل.
- (7) قرأَ زيدٌ الدرسَ: - "قرأَ" هنا فعلٌ متعدّيٌ إلى مفعولٍ به واحدٍ، لأنَّ فعلَ القراءةِ يحتاجُ إلى المفعولِ به (الدرس) ليكتمَلَ معناه. وجعلناه فعلاً متعدّياً إلى مفعولين بزيادةِ الهمزة في أولِ الفعلِ، فأصبحَ: "أقرأتُ زيداً الدرسَ"، و"أقرأتُ" فعلٌ متعدّيٌ إلى مفعولين لأنَّه يحتاجُ إليهما لإفادة المعنى الكامل، والمفعول الأولُ هو "زيد"، والمفعول الثاني هو "الدرس".
- (8) فهمَ العالمُ حقيقةَ إسرائيلَ: - "فهمَ" هنا فعلٌ متعدّيٌ إلى مفعولٍ واحدٍ، حيثُ لا يَتِمُّ معناه بدونِ المفعولِ (حقيقةَ إسرائيل). وجعلناه متعدّياً إلى مفعولين بزيادةِ الهمزة في أوله، فأصبحَ: "أفهمتُ وسائلَ التواصلِ الاجتماعيّ العالمَ حقيقةَ إسرائيلَ"، و"أفهمتُ" فعلٌ متعدّيٌ إلى مفعولين لأنَّه يحتاجُ إليهما، والمفعول الأولُ هو "العالمَ"، والمفعول الثاني هو "حقيقةَ إسرائيلَ".

- (9) رَكِبَ عَلَيَّ الْفَرَسَ: - "ركب" فعلٌ متعدٍّ إلى مفعولٍ واحدٍ، حيثُ لا يتمُّ معنى الركوبِ بدونِ المفعولِ (المركوبِ الفرس). وجعلناه متعدياً إلى مفعولين بزيادةِ الهمزة في أوله، فأصبح: "أركبتُ عليَّ الفرسَ"، و"أركبتُ" هو فعلٌ متعدٍّ إلى مفعولين لأنَّه لا يكتملُ معناه بدونهما، والمفعول الأول هو "عليَّ"، والمفعول الثاني هو "الفرس".
- (10) خَافَ الْأُسْتَاذُ الظَّلْمَ: - "خاف" هنا فعلٌ متعدٍّ إلى مفعولٍ واحدٍ، حيثُ لا يتمُّ معناه بدونِ ذكرِ المفعولِ وهو (الظلم). وجعلناه متعدياً إلى مفعولين بتضعيفِ عينه، فأصبح: "خَوَّفْتُ الْأُسْتَاذَ الظَّلْمَ"، و"خَوَّفْتُ" فعلٌ متعدٍّ إلى مفعولين لأنَّه يحتاجُ إليهما ليكتملَ المعنى، والمفعول الأول هو "الأسْتَادُ"، والمفعول الثاني هو "الظلم".
- (11) حَفِظَ الطَّالِبُ الْقُرْآنَ: - "حفظ" فعلٌ متعدٍّ إلى مفعولٍ واحدٍ، حيثُ لا يتمُّ معنى الحفظِ بدونِ ذكرِ المحفوظِ أي المفعولِ (القرآن). وجعلناه متعدياً إلى مفعولين بتضعيفِ عينه، فأصبح: "حَفَظْتُ الطَّالِبُ الْقُرْآنَ"، و"حَفَظْتُ" فعلٌ متعدٍّ إلى مفعولين لأنَّه يحتاجُ إليهما ليكتملَ معناه، والمفعول الأول هو "الطالب"، والمفعول الثاني هو "القرآن".
- (12) حَمَلَ الْحَمَارُ الْحَطَبَ: - "حمل" فعلٌ متعدٍّ إلى مفعولٍ واحدٍ، لأنَّ فعلَ الحملِ يحتاجُ إلى المحمولِ أي المفعولِ به، وهو الحطب. وجعلناه متعدياً إلى مفعولين بتضعيفِ عينه، فأصبح: "حَمَلْتُ الْحَمَارَ الْحَطَبَ"، و"حَمَلْتُ" فعلٌ متعدٍّ إلى مفعولين لأنَّه يحتاجُ إليهما ليكتملَ معناه، والمفعول الأول هو "الحمار"، والمفعول الثاني هو "الحطب".
- (13) عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلاً: - الفعل "عَلِمَ" فعلٌ متعدٍّ إلى مفعولين لأنَّه يحتاجُ إليهما ليكتملَ معناه، والمفعول الأول هو "عَمْرًا"، والمفعول الثاني هو "فاضلاً". وجعلناه فعلاً متعدياً إلى ثلاثةِ مفاعيلٍ بزيادةِ الهمزة في أوله، فأصبح: "أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا فَاضِلاً"، و"أَعْلَمْتُ" فعلٌ متعدٍّ إلى ثلاثةِ مفاعيلٍ لأنَّه يحتاجُ إليها ليكتملَ معناه، والمفعول الأول هو "زيداً"، والمفعول الثاني هو "عَمْرًا"، والمفعول الثالث هو "فاضلاً".
- (14) رَأَيْتُ الْأَمْرَ وَاضِحاً: - الفعل "رَأَيْتُ" فعلٌ متعدٍّ إلى مفعولين لأنَّه يحتاجُ إليهما ليكتملَ معناه، والمفعول الأول هو "الأمر"، والمفعول الثاني هو "واضحاً". وجعلناه فعلاً متعدياً إلى ثلاثةِ مفاعيلٍ بزيادةِ الهمزة في أوله، فأصبح: "رَأَيْتُ الْمُدِيرَ الْأَمْرَ وَاضِحاً"، و"رَأَيْتُ" فعلٌ متعدٍّ إلى ثلاثةِ مفاعيلٍ لأنَّه يحتاجُ إليها ليكتملَ معناه، والمفعول الأول هو "المدير"، والمفعول الثاني هو "الأمر"، والمفعول الثالث هو "واضحاً".
- (15) نَبَأْتُ الْبَحْثَ وَافِياً: - "نبأتُ" فعلٌ متعدٍّ إلى مفعولين لأنَّه يحتاجُ إليهما ليكتملَ معناه، والمفعول الأول هو "البحث"، والمفعول الثاني هو "وافياً". جعلناه متعدياً إلى ثلاثةِ مفاعيلٍ بتضعيفِ عينه، فأصبح: "نَبَأْتُ التَّلْمِيذَ الْبَحْثَ وَافِياً"، و"نَبَأْتُ" فعلٌ متعدٍّ إلى ثلاثةِ مفاعيلٍ لأنَّه يحتاجُ إليها ليكتملَ معناه، والمفعول الأول هو "التلميذ"، والمفعول الثاني هو "البحث"، والمفعول الثالث هو "وافياً".
- (16) عَلِمْتُهُ عَالِماً: - الفعل "عَلِمْتُ" فعلٌ متعدٍّ إلى مفعولين لأنَّه يحتاجُ إليهما ليكتملَ معناه، والمفعول الأول هو الضمير المنصوب المتصل بالفعل، والمفعول الثاني هو "عَالِماً"، أي اعتقدته رجلاً عالِماً. وعندما قلنا: "عَلِمْتُ خَالِداً الرَّجُلَ عَالِماً" جعلناه متعدياً إلى ثلاثةِ مفاعيلٍ بتضعيفِ عينه، حيثُ يحتوي على ثلاثةِ مفاعيلٍ لأنَّه يحتاجُ إليها ليكتملَ معناه، والمفعول الأول هو "خالدًا"، والمفعول الثاني هو "الرجل"، والمفعول الثالث هو "عَالِماً".

البحث:

أيها الطالب الذكي! لو تأملت في الأمثلة لوجدت أن جميع الأفعال في الأمثلة في المجموعة (أ) ثلاثية، وهي إما لازمة كما ترى في الأمثلة الستة الأولى من المجموعة (أ)، وإما متعدية إلى مفعول واحد كما في الأمثلة الستة الثانية من نفس المجموعة، وإما متعدية إلى مفعولين كما في الأمثلة الأربعة الأخيرة من نفس المجموعة. وإذا تدبرنا في الأمثلة من أفعال المجموعة (ب)، وجدناها تختلف عن أفعال المجموعة (أ) إما بزيادة همزة في أول الفعل، وإما بتضعيف عينه. وإن هذه الزيادة قد أثرت في هذه الأفعال من حيث اللزوم والتعدي، فالأفعال التي كانت في المجموعة (أ) لازمة صارت بزيادة الهمزة أو التضعيف متعدية إلى مفعول واحد في المجموعة (ب)، والأفعال التي كانت في المجموعة (أ) متعدية إلى مفعولين أصبحت متعدية إلى ثلاثة مفاعيل بزيادة الهمزة أو التضعيف في المجموعة (ب).

القاعدة:

التعدي: هي جعل الفعل يصل إلى مفعول به، أي يتجاوز الفاعل ليصل إلى مفعول به واحد أو أكثر. ويمكن تعدي الفعل اللازم أي يمكن جعله متعدياً باستخدام الهمزة أو التضعيف، أي إذا زيد في أول الفعل الثلاثي المجرد همزة أو ضعفت ثانيه، تعدى إلى واحد إن كان لازماً، وتعدى إلى مفعولين إن كان أصله متعدياً إلى واحد، وتعدى إلى ثلاثة مفاعيل إن كان متعدياً إلى مفعولين.

التضعيف: هو عملية زيادة حرف من جنس أحد أصول الكلمة وإدغامه مع الأصل، مما يؤدي إلى تشديد الحرف. وبعبارة أخرى: هو تشديد حرف في الكلمة. وهذا التشديد قد يكون وسيلة لتعدي الفعل وجعله يصل إلى مفعول به.

8.3.4 علامات الفعل المتعدي:

أيها الطالب الفطن! إنك عرفت من خلال هذه الوحدة بعض العلامات التي تدل على الأفعال اللازمة، وبجانبها علامات تُساعدك في معرفة الأفعال المتعدية، منها ما يلي:

1. صحّة اتصال ضمير المفعول به بالفعل، أي يقبل الفعل المتعدي إضافة الضمير المنصوب المتصل، مثل: الكتابُ قرأته، والزهرةُ قطفتها، ورأني الأستاذ.
2. يُمكن السؤال عنه "بماذا"، مثل: ماذا قرأت؟ القرآن الكريم، وماذا رأيت؟ عصفوراً، وماذا حفظت؟ سورة يس.
3. يُمكن صياغة اسم المفعول منه، مثل: مدروس من درس، ومحفوظ من حفظ، ومكتوب من كتب.

8.3.5 تحويل الفعل المتعدي إلى اللازم:

كما عرفت أيها الطالب العزيز! أن في اللغة العربية طرقاً تستطيع بها أن تحول الفعل اللازم إلى الفعل المتعدي، ويمكنك كذلك تحويل الفعل المتعدي لمفعول به واحد إلى لازم بجعله مُصاغاً بأوزانٍ سماعية؛ ولا يُمكن صياغتها من كل الأفعال، وفيما يلي بيان تلك الأوزان:

- وزن (تفعّل): مثل: الفعل "جَمَعَ" في جملة "جمع الرجل المال" يُصبح لازماً بتحويله إلى "تجمّع" في جملة "تجمّع المال".
- وزن (انفعل): مثل: الفعل "كسّر" في جملة "كسر الطفل الكأس" يُصبح لازماً بتحويله إلى "انكسر" في جملة "انكسر الكأس".

- وزن (افتعل): مثل: الفعل "نصر" في جملة "نصرَ اللهُ المؤمنينَ" يُصْبِحُ لازماً بتحويله إلى "انتصرَ" في جملة "انتصرَ المؤمنونَ".
- وزن (افعل): مثل: الفعل "سودَ" في جملة "سودَ اللهُ وجوههمَ" يُصْبِحُ لازماً بتحويله إلى "اسودَ" في جملة "اسودَّت وجوههمَ".
- وزن (افعلل): مثل: الفعل "طمأنَ" في جملة "طمأنَ خالي أُمِّي" يُصْبِحُ لازماً بتحويله إلى "اطمأنَ" في جملة "اطمأنت أُمِّي".
- وزن (تفعّل): مثل: الفعل "دحرجَ" في جملة "دحرجَ الطّفلُ الكرةَ" يُصْبِحُ لازماً بتحويله إلى "تدحرجَ" في جملة "تدحرجت الكرةُ".

8.3.6 الفرق بين اللازم والمتعدّي:

أيها الطالبُ الذّكي! من خلال ما تعلّمت في هذه الوحدة عن الفعل اللازم والمتعدّي وعلامتهما ظهر لك الفرق بينهما بصورة واضحة، فقد لاحظت أنّ:

- ✓ الفعل اللازم يكتفي برفع الفاعل، ولا ينصب مفعولاً به أو أكثر؛ وإنما ينصبه بمعونة حرف جرٍّ، أو غيره ممّا يؤدي إلى التعدية. وبعبارة أخرى: الفعل اللازم ما يتم على الفاعل ولا يحتاج إلى مفعول به ليكتمل معناه.
- ✓ الفعل المتعدّي ينصب بنفسه مفعولاً به أو مفعولين أو ثلاثة مفاعيل من غير أن يحتاج إلى مساعدة حرف جرٍّ أو غيره. وبعبارة أخرى: الفعل المتعدّي هو ما يتعدّى أثره فاعله، ويتجاوزُه إلى المفعول به، وهو يحتاج إلى فاعلٍ يفعله ومفعولٍ به يقع عليه.

اختبر معلوماتك:

1. عرّف الفعل المتعدّي!
2. كم نوعاً للفعل المتعدّي؟
3. ماذا تعرف عن أفعال القلوب؟
4. ما هي أفعال اليقين والرجحان وما هو الفرق بينهما؟
5. ما هي أفعال التحويل؟
6. متى يجوز الاقتصار على مفعول واحد إذا كان الفعل متعدّياً إلى مفعولين، ومتى لا يجوز؟
7. ماذا تعرف عن تعدية الفعل اللازم؟
8. ما هو التضعيف، وماذا دوره في تعدية الأفعال العربية؟
9. كيف تفرّق بين الفعل اللازم والمتعدّي؟
10. استخدم الأفعال التالية في جمل مفيدة:
عادَ، ساقَ، كسا، استقال، أطفأ، أضحك، بكى، يزعّم، يتعوّد، يزوّد، يُخلّق، يُغَيّ، يضحك، يُبكي، خجل

8.4 تمارين تطبيقية

1. ميّز الأفعال اللازمة والمتعدّية من العبارة التالية:

جاءَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ رضيَ اللهُ عنه، وحَكَمَ المدينةَ، واتَّخَذَ المدينةَ مَقَرّاً لِخِلافَتِهِ، حَكَمَ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَتَرَكَ الْكِبَرَ، وَبَدَأَ يَنْشُرُ الْعِلْمَ وَالْمَعَارِفَ فِي الْبِلَادِ، فَقَامَتْ أَسْوَاقُ الْعِلْمِ، وَنَفَقَتْ بَضَائِعُ الْأَدَبِ، وَتَوَافَرَتِ الْأَمْوَالُ، وَاتَّجَهَتْ إِلَيْهِ الرِّعْيَةُ تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَهُ وَيُعِزَّهُ، وَازْدَحَمَتْ الْوُفُودُ عَلَى بَابِهِ، وَهُوَ يَسْتَقْبِلُهُمْ بِلُطْفِهِ وَبِشَاشَتِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ عِنْدِهِ أَحَدٌ إِلَّا شَاكِراً.

الإجابة:

أفعالٌ لازمةٌ	أفعالٌ متعديةٌ
جاء	حكم
قامت	اتخذ
نفقت	ترك
توافرت	بدأ
اتجهت	ينشر
ازدحمت	تدعو
يخرج	يحفظ
	يُعزُّ
	يستقبل

2. أكملِ الجملَ الآتيةَ بوضعِ مفعولٍ أو مفعولين أو ثلاثةٍ مفاعيلٍ في الأماكنِ الخالية:

1. سرقَ اللصّ.....
2. وجدتُ مثمراً
3. أوقدَ الخادمُ
4. ضربَ الأستاذُ
5. غسلتِ البنتُ
6. أغلقت
7. يجتنبُ العقلاء.....
8. مزّقت الأستاذةُ.....
9. حدّثتُ.....
10. أرى حامدٌ.....

الإجابة:

1. سرقَ اللصّ الجوّالَ
2. وجدتُ الشجرَ مثمراً
3. أوقدَ الخادمُ شعلهَ الشوايةِ
4. ضربَ الأستاذُ التلميذَ
5. غسلتِ البنتُ المنديلَ
6. أغلقتُ البابَ
7. يجتنبُ العقلاءُ السُّفهاءَ
8. مزّقت الأستاذةُ الأوراقَ
9. حدّثتُ التلميذَ الواقعَ صحيحاً
10. أرى حامدُ المديرَ الأمرَ واضحاً

3. أدخلِ فعلاً من أفعالِ الرجحانِ على كلّ جملةٍ من الجُملي الآتية:

1. الورق طویل
2. الغرفة واسعة
3. الصديقان عالمان
4. الطلاب مجدون
5. المدرّسون غائبون
6. البنات فائزات

الإجابة:

1. حسبْتُ الورقَ طويلاً
2. حسبَ حامدُ الغرفةَ واسعةً
3. أظنُّ الصديقينِ عالمين
4. أدخلُ فعلاً من أفعالِ اليقينِ على كلِّ جملةٍ من الجُمْلِ الآتية:
1. الحمامانِ قويَّانِ
2. أخوكَ مسافرٌ
3. الفتياتِ مهذَّباتِ
4. ظنَّ الأستاذُ الطلابَ مُجدِّينَ
5. خلتُ المدرِّسينَ غائبينَ
6. إخالُ البناتِ فائزاتِ
4. القضاةُ عادلونَ
5. القيادةُ مفيدةٌ
6. الرجالُ مهذَّبونَ

الإجابة:

1. يرى حامدُ الحمامينِ قويَّينَ
2. أدري أخاك مسافراً
3. تعلمتُ المعلمةُ الفتياتِ مهذَّباتِ
5. اجعلُ الأفعالَ اللازمةَ متعديةً، والأفعالَ المتعديةَ متعديةً إلى مفعولين وإلى ثلاثة مفاعيلٍ في الجُمْلِ التالية:
1. دخلَ التلاميذُ في الفصلِ
2. طالَ شعرُهُ
3. حسنَ الوضعُ
4. نجاَ الصديقُ
5. لبسَ أبي الإحرامَ
4. علمتُ القضاةَ عادلينَ
5. ألفتُ القيادةَ مفيدةً
6. أجِدُ الرجالَ مهذِّبينَ
6. سمعَ خالدُ الأغانيَ
7. درسَ الطلابُ مادَّةَ النَّحوِ
8. رأيتُ العلمَ نوراً
9. علِمَ الخطيبُ الاتِّحادَ قوَّةً
10. علِمَ زيدُ الخبرَ كاذباً

الإجابة:

1. أَدْخَلَ المُعلِّمُ التلاميذَ في الفصلِ
2. أطالَ حامدُ شعرَهُ
3. حَسَّنَ الأُميرُ الوضعَ
4. أنجى/نجَّى الصديقُ صاحِبَهُ
5. ألبَسْتُ أبي الإحرامَ
6. ضَعُ الأفعالَ الآتيةَ في جُمْلٍ مفيدةٍ:
6. أسمعُ المغنيَ خالداً الأغانيَ
7. درَّسَ المُعلِّمُ الطلابَ مادَّةَ النَّحوِ
8. أرايتُ الناسَ العلمَ نوراً
9. أعلِمَ الخطيبُ الحاضرينَ الاتِّحادَ قوَّةً
10. علِّمَ زيدُ رجالَ الشرطةِ الخبرَ كاذباً

فاز وجد ترك نبأ خال جعل حدَّث زعم منح استمع

الإجابة:

1. فازَ خالدُ في الامتحانِ بالدرجةِ الممتازةِ
3. تركتني أجلسُ وحيداً
5. إخالُكَ رجلاً متديناً
7. حدَّثني حامدُ المطرَ غزيراً
2. وجدتِ البناتُ زميلاتهنِ مجتهداتٍ
4. نبأني حامدُ التمرَ حلواً
6. جعلتُ الطالبةُ الأستاذَ طالباً
8. أترعمني سفهياً

8.5 التدريبات

1. مَيِّزُ الأفعالِ اللازمة من الأفعالِ المتعدية في الجملِ التالية:
 1. قد يحزنُ المرءُ لأشياء تافهة
 2. تناولَ الضيفُ القهوة
 3. وزَّعَ حامدُ الأردية على الفقراء
 4. اشترى أبي سيارةً جديدةً
 5. حسبتُ العدوَّ مهزوماً
 6. أكلتُ الرغيفَ
 7. نزلَ القائدُ من الطائرة
 8. صيرتُ الكسولَ مجتهداً
 9. وجدتُ الاجتهادَ سلاحاً للفائزين
 10. أخبرتُ الأستاذَ الطلابَ غائبين 2. حوِّلِ الأفعالَ في الجملِ التالية من لازمةٍ إلى متعديةٍ ومن متعديةٍ إلى لازمةٍ:
 1. مشى الطفلُ
 2. ظهرَ الصدقُ
 3. استصعبَ الطلابُ الامتحانَ
 4. سقطَ مالي
 5. أثقلَ المتاعُ ظهري
 6. نظَّفَ الطبيبُ جرحَ المريضِ
 7. أطلَّ اللهُ عمرَكَ
 8. انهزمَ العدوُّ
 9. حضرَ اللصُّ في المحكمةِ
 10. حسنَ خلقُ أحمدَ 3. أكْمَلِ الفراغَ بالفعلِ اللازمِ أو المتعدِّي المناسبِ:
 1. المريضُ على السريرِ
 2. ابنُ هيثمَ الكاميرا ذاتَ الثقبِ
 3. حامدُ الضيَّوفَ
 4. المطرُ بغزارَةٍ
 5. القطَّةُ الحليبَ
 6. الفلاحُ الحقلَ
 7. الطفلُ الكرسيَّ
 8. الكلبُ القطَّةَ
 9. التاريخُ أسماءَ الفاشلينَ
 10. جُرحي 4. حدِّدْ نوعَ الأفعالِ المتعدية في الجملِ التالية:
 1. شجَّعَ الناسُ فريقهم الوطنيَّ
 2. أخبرتُ الطبيبَ الوجعَ شديداً
 3. استهانَ الناسُ الضيَّوفَ
 4. دريتُ الكسولَ فاشلاً
 5. يواصلُ العدوُّ الصهيونيُّ الغاشمُ استيطانَ أرضِ فلسطينَ
 6. ظنَّ المريضُ المرضَ هالكاً
 7. زعمنا العدوُّ ضعفاءَ
 8. علَّمني أبي الاستقامةَ طريقَ النجاحِ
 9. ردَّ العلمُ الجاهلَ عالماً
 10. يُبكيني وضعُ أهلِ الغزّةِ 5. استخدمْ الأفعالَ التالية في الجملِ:
- أراد، استخرج، اخضرَّ، زود، استحضر، شاور، تجنَّب، استقال، أبان، شرح، نور، نسي، أبي، رحب، وهب

8.6 نتائج التعلم

قد توصلنا من خلال هذه الوحدة إلى مجموعةٍ من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- الفعل يَنْقَسِمُ باعتبار معناه إلى قسمين: لازم ومتعدي.
- الفعل اللازم هو الفعل الذي يكتفي برفع الفاعل، ولا يحتاج إلى مفعول به ليكتمل معناه، فهو لا ينصب المفعول به. ويُسمَّى الفعل اللازم "الفعل القاصر" أيضاً، لأنه لا يتعدى عمله من رفع الفاعل إلى نصب المفعول به. وللـفعل اللازم علاماتٌ يمكنك من خلالها معرفته، ومنها:
- ✓ أن يكون من أفعال السجايا والغرائز.
- ✓ أن يدل على هيئة، أو نظافة، أو دنس، أو لون، أو عيب، أو على حلية.
- ✓ أن يكون على وزن "فَعْل" نحو: حسن، أو على وزن "انفعل" نحو: انتصر، أو "افعل" نحو: ازور.
- الفعل المتعدي هو الفعل الذي يتعدى إلى مفعول به ليكتمل معناه، فهو ينصب المفعول به. وينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أنواع:

1. ما ينصب مفعولاً به واحداً أي الفعل المتعدي إلى مفعول واحد، وهو كثير، مثل: أكرم، غفر، خشي.
2. ما ينصب مفعولين أي الفعل المتعدي إلى مفعولين، وله نوعان: نوعٌ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، ويُسمى أفعال المنح أو المنع منها: أعطى، وسأل، ومنح، وكسا، وألبس، وعلم، وزود. ويجوز فيه الاقتصار على أحد المفعولين، مثل: «أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا»، يجوز «أَعْطَيْتُ دِرْهَمًا» أيضاً.
- ونوعٌ ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، أي يدخل على الجملة الاسمية، فينصب المبتدأ والخبر مفعولين له. ولا يجوز فيه الاقتصار على أحد المفعولين، وهذا في أفعال القلوب وأفعال التحويل. أفعال القلوب: مثل: عَلِمْتُ، وَظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخَلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَوَجَدْتُ، نحو: «عَلِمْتُ زَيْدًا قَاضِلاً»، و«ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِماً». وإنما سميت هذه الأفعال "أفعال القلوب"؛ لأنها إدراكٌ بالحبس الباطن، فمعانيها قائمة بالقلب. وأفعال القلوب نوعان: نوعٌ يفيد اليقين أي الاعتقاد الجازم، ونوعٌ يفيد الظن أي رجحان وقوع الأمر. وأفعال اليقين ستة، وهي: رأى، وعلم، وتعلم، ودرى، ووجد، وألفى (كلها بمعنى علم واعتقد). وأفعال الظن هي أيضاً نوعان: نوعٌ للظن واليقين؛ وهي: ظن، وحسب، وخال. ونوعٌ للظن فقط؛ وهي خمسة: 1. "جعل"، 2. "حجا"، 3. "عد"، 4. "زعم"، وهذه كلها بمعنى ظن، 5. "هَب" بلفظ الأمر. وأما أفعال التحويل فهي الأفعال التي تكون بمعنى صير، أي التي تفيد تحويل الشيء من حالٍ إلى حال، وهي سبعة: صير، ورد، وتخذ، واتخذ، وجعل، ووهب، وترك.
3. ما ينصب ثلاثة مفاعيل أي الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل، وهو: أعلم، وأرى، وأنبأ، وأخبر، وخبر، ونبأ، وحدث، مثل: أريت سعيداً الأمر واضحاً، وأعلمتُ محمداً العلم نوراً، وأنبأتُ خليلاً الخبر واقعاً، ونبأتُ الحديث حقاً، وأخبرتُ الأمر واضحاً، أو خبرتُ الحادث صحيحاً، وحدثتُ الأمر حقاً.

- يمكن تعديّة الفعل اللازم إلى متعدٍ باستخدام الهمزة أو التضعيف، أي إذا زيد في أول الفعل الثلاثي المجرد همزة أو ضعّف عين الفعل، تعدّى إلى واحدٍ إن كان لازماً، وتعدّى إلى مفعولين إن كان أصله متعدياً إلى واحدٍ، وإن كان متعدياً إلى مفعولين تعدّى إلى ثلاثة مفاعيل. مثل: "كُرِّمَ" فعل لازم، وعندما نزيد الهمزة في أوله يُصبح "أكرم"، فيصبح متعدياً إلى مفعول واحدٍ مثل: "أكرمَ المديرَ الموظَّفَ"، ومثل: "فَرِحَ" فعل لازم، وعندما نُضعِفُ العين يُصبح "فَرَّحَ"، فيصبح متعدياً إلى مفعول واحدٍ مثل: "فَرَّحَ الطالبُ المعلمَ"، ففي

المثالين الأخيرين تضعيفُ العينِ هو الذي أحالهما إلى متعدّ.

- يُمكنُ تحويلُ الفعلِ المتعدّي لمفعولٍ به واحدٍ إلى لازمٍ بجعله مُصاغًا بأوزانٍ سماعيّةٍ؛ ولا يُمكنُ صياغتها من كلّ الأفعال، وتلك الأوزانُ هي: "تفعّل"، و"انفعّل"، و"افتعل"، و"افعل"، و"افعلّل"، و"تفعّل".
- من علاماتِ الأفعالِ المتعدّية:
- ✓ صحّةُ اتصالِ ضميرِ المفعولِ به بالفعلِ، أي يقبلُ الفعلُ المتعدّي إضافةَ الضميرِ المنصوبِ المتصلِ، مثل: الكتابُ قرأته، والزهرةُ قطفْتُها، ورأيتُ الأستاذَ.
- ✓ يُمكنُ السؤالُ عنه "بماذا"، مثل: ماذا قرأت؟ القرآنَ الكريمَ، وماذا رأيت؟ عصفورًا.
- ✓ يُمكنُ صياغةُ اسمِ المفعولِ منه، مثل: مدروس من دَرسٍ، ومحفوظ من حِفْظٍ، ومكتوب من كَتَبَ.

8.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمة	المعنى بالأردية	الكلمة	المعنى بالأردية
تَفَتَّحَ	كهلنا، شكفتة هونا	ازدحم	بهيّر لگنا
زَرَعَ، يَزْرَعُ	كھیتی کرنا، بونا	بشاشة	خوشی جو چہرے سے ظاہر ہو، خندہ روئی
ثَارَ الغبارُ	گرد اڑنا	دحرجَ	لڑھکانا، مسلسل گھمانا، گول کرنا
قَطَفَ	توڑنا	قَطَفَ	توڑنا
طوى	موڑنا، تہ کرنا، لپیٹنا	حَلَقَ	منڈلانا، گردش کرنا
كسا يكسو	کپڑا پہنانا، کمبل اوڑھنا	وخيم	خطرناک، سنگین
توافر	مہیا ہونا، بکثرت ہونا	وَزَعَ	بانٹنا، تقسیم کرنا
استهان	حقیر جاننا، توہین کرنا	أوقد	روشن کرنا
مَزَقَ	پھاڑنا	نَجَّى / أنجى	بچانا، نجات دینا

8.8 أسئلة الاختبار النموذجية

8.8.1 أسئلة موضوعية:

1- كم قسمًا للفعلِ باعتبار المعنى؟

(a) أربعة أقسام (b) خمسة أقسام (c) قسمان (d) ثلاثة أقسام

2- يمكنُ تعديُّ الفعلِ اللازم ... في أوله:

(a) بزيادةِ الهمزة (b) بزيادةِ التاء (c) بزيادةِ الألف (d) بزيادةِ الواو

3- ليس من علاماتِ الفعلِ اللازم:

- (a) أن يدلّ على هيئة (b) أن يكون على وزن فَعَلَ
- (c) يمكن صياغة الاسم المفعول منه (d) أن يدلّ على عيب أو لون
- 4- متى يجوز الاقتصار على أحد المفعولين في الفعل المتعدي؟
- (a) إذا كان أصلهما مبتدأ وخبراً (b) إذا لم يكن أصلهما مبتدأ وخبراً
- (c) إذا كان الفعل من أفعال القلوب (d) إذا كان الفعل من أفعال التحويل
- 5- متى لا يجوز الاقتصار على أحد المفعولين في الفعل المتعدي؟
- (a) إذا كان أصلهما مبتدأ وخبراً (b) إذا لم يكن أصلهما مبتدأ وخبراً
- (c) إذا كان الفعل من أفعال المنح (d) ليس من الخيارات المتاحة
- 6- ليس من أفعال القلوب:
- (a) حسب (b) ظن (c) علم (d) أعلم
- 7- أفعال اليقين:
- (a) عشرة (b) أربعة (c) ستة (d) خمسة
- 8- أفعال التحويل:
- (a) عشرة (b) سبعة (c) ستة (d) خمسة
- 9- تفعلّ وانفعل من أوزان الفعل.....:
- (a) المتعدي إلى معولين (b) المتعدي إلى مفعول واحد (c) اللازم (d) ليس ممّا سبق
- 10- من علامات الفعل المتعدي أن.....:
- (a) يمكن السؤال عنه بماذا (b) يتعدّى إلى مفعول (c) يدلّ على العادة (d) ليس مما سبق
- 8.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:
- عرف الفعل اللازم والمتعدي.
 - كم نوعاً للفعل المتعدي؟
 - ما هي أفعال التحويل، وكم عدّها؟
 - ما هو التضعيف وما دوره في تعدية الفعل اللازم؟
 - ما هي أفعال اليقين والرجحان وما هو الفرق بينهما؟
- 8.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:
- أوضح الفرق بين اللازم والمتعدي مع شرح الأمثلة.
 - ماذا تعرف عن تعدية الفعل اللازم؟ اكتب مفصلاً موضحاً بالأمثلة.
 - بين علامات الفعل اللازم والمتعدي.

8.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

- 1- شرح شذور الذهب، الإمام جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر بيروت، الطبعة الثانية: 1419هـ - 1998م.

- 2- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الإمام ابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، 1425 هـ - 2004 م.
- 3- شرح قطر الندى وبلّ الصدى، الإمام ابن هشام الأنصاري، تحقيق: عبد الجليل العطا البكري، مكتبة دار الفجر، دمشق، سورية، الطبعة الأولى: 1422 هـ - 2001 م.
- 4- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، الإمام ابن هشام الأنصاري المصري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1407 هـ - 1987 م.
- 5- جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1425 هـ - 2005 م.
- 6- نحو اللغة العربية، الدكتور محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1425 هـ - 2005 م.
- 7- القواعد الأساسية للغة العربية، السيّد أحمد الهاشمي، تدقيق وتعليق: أنس بديوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: 1426 هـ - 2005 م.
- 8- كافية النحو، نفيس أحمد المصباحي، مبارك فور، مجلس البركات، مبارك فور، الطبعة الأولى: 1433 هـ - 2012 م.
- 9- النحو الأساسي: د. محمد حماسة عبد اللطيف، ود. أحمد مختار عمر، ود. مصطفى النحاس زهران، مصر.
- 10- النحو الواضح (المرحلة الابتدائية ٣-١): د/ مصطفى أمين، و د/ علي الجارم. مطبعة دار المعارف، مصر.

ورقة الاختبار النموذجية

Maulana Azad National Urdu University
Examination Model Paper

Paper Code: BNAR201DSE

Time: 2 Hrs

Paper Title : ARABIC GRAMMAR -II

Marks:35

اشتملت هذه الورقة على ثلاثة أجزاء، تلزم الإجابة من كل جزء وفق التعليمات.

الجزء الأول (1x 5 = 5)

اختر الجواب الصحيح من بين الخيارات فيما يلي من الأسئلة:

- 1- الحروف المشبهة بالفعل.....
(a) أربعة (b) خمسة (c) ستة (d) عشرة
- 2- "كان وأخواتها":
(a) تجر المبتدأ ويسمى اسمها (b) تنصب المبتدأ ويسمى اسمها
(c) ترفع المبتدأ ويسمى اسمها (d) تنصب الخبر ويسمى خبرها
- 3- يُشْتَرَطُ في الصلة أن تكون جملة
(a) خبرية (b) استفهامية (c) اعتراضية (d) دعائية
- 4- حدِّد نوع الجمع في جملة "قرأت المسلمات القرآن":
(a) جمع المذكر السالم (b) جمع المؤنث السالم
(c) جمع التذكير (d) جمع منتهى الجموع
- 5- لا يجب تأنيث الفعل
(a) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً حقيقياً متصلاً بفعله
(b) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً حقيقياً منفصلاً بفعله
(c) إذا كان الفاعل ضميراً عائداً على مؤنث حقيقي
(d) إذا كان الفاعل ضميراً عائداً على مؤنث مجازي

الجزء الثاني (4x 5 = 20)

أجب عن أربعة أسئلة مما يلي، ولكل سؤال ست علامات:

- 1- اذكر معاني الحروف المشبهة بالفعل بالأمثلة.
- 2- أذكر أقسام الجمع بالأمثلة!
- 3- ما هي الأدوات التي تُقَلَّبُ مدلول المضارع إلى الماضي؟
- 4- عرّف الفعل اللازم والمتعدي.
- 5- عرّف الفعل الثلاثي المجرد والثلاثي المزيد.
- 6- ما هي الأفعال الناقصة وما هو إعرابها؟

الجزء الثالث (10 = 10x1)

أجب عن سؤال واحد فقط، وله عشر علامات.

- 1 - ما هي الأسماء الموصولة الخاصة والمشاركة؟ اكتبها مفصلاً وممثلاً.
- 2 - ما هي الأفعال الخمسة، وما هي أحكامها الإعرابية؟
- 3 - ما هي أحكام نائب الفاعل؟ اكتبه مفصلاً وممثلاً.

★★★

مذكرة

مذكرة

مذكرة